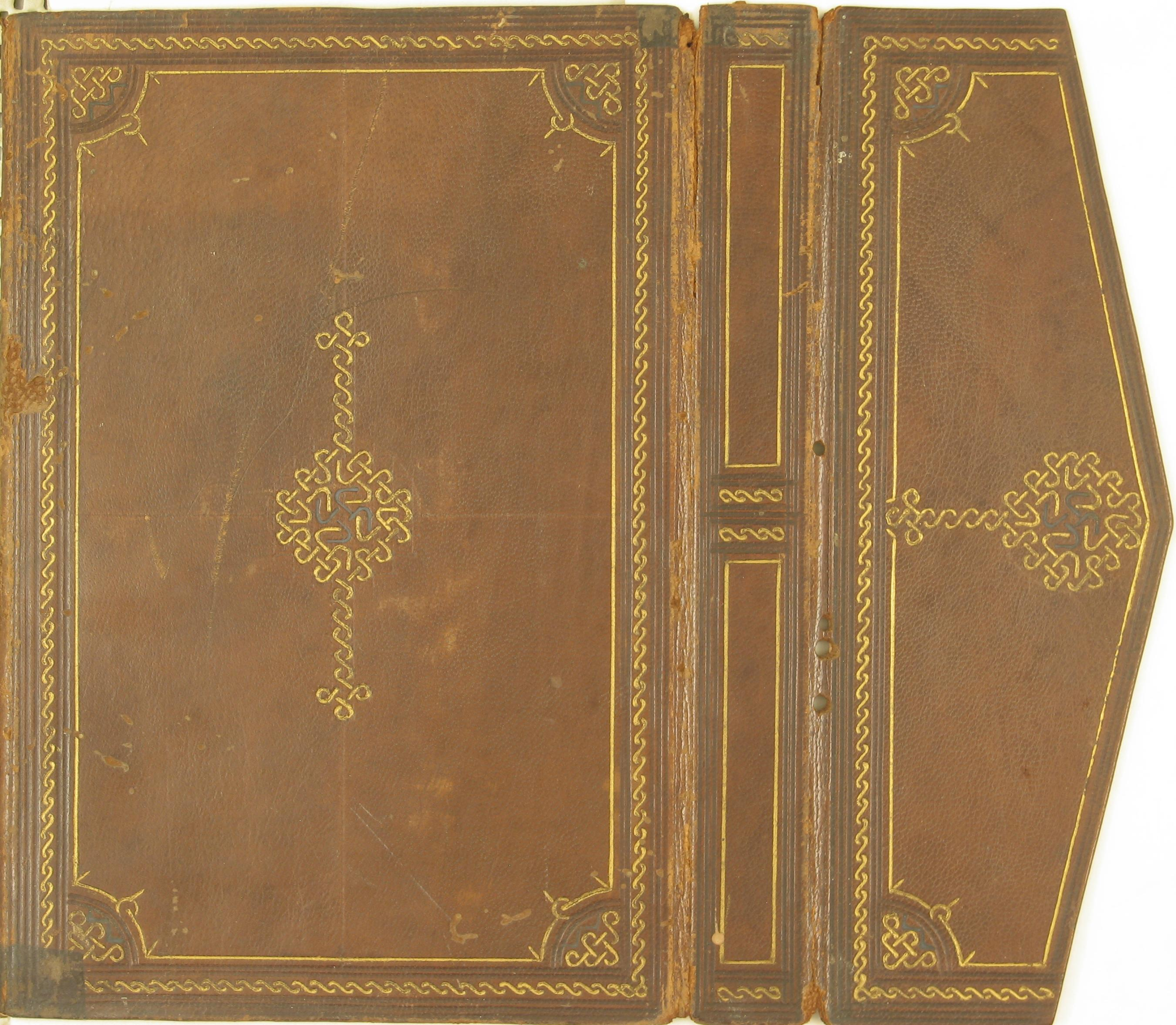


الجزء الثاني والتسعون

الجزء الاول من المجلد السادس من الديوان

للشيخ محيي الدين ابن العربي

الملتجي الى الركن والملتزم
عبيد الله محمد بن عمر ابن عزم
ملكه في شهور سنة ٨٤١

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

النقص في العبد اني وازله وقتا فمال ولا كن فيه بالعرض
العبد لا بد منه وهو يطلبه وانه حاجب الافات والمرض
اعراضه بوجود النقص شاهدة وما ترى احدا ينفك عن غرض
وقد يزال الذي يبقى ويخرجه وقتا فتبصره يصبر على مضض
فعل الحقيقة قد افهمت صورته فقف على قدم التحقيق وانهض
الا المقام الذي ما عنده غرض فيه ويعصمه من علة الحرض
فان تبين مطلوب ظفرت به وان تعذر فاعلم ان ذاك قضي
فالعبد عبد متى اعطاه [illegible] ما كان يساله وان ابى فرضي
ولا تغرنك احوال مقالتها كالبرق يطلع جو دار منه يضي
قد يعلم العبد من حال العلو اذا راه ان وجود الفعل منه دني
الشقي للعبد حكم لا يزايله فلا تزال مع الا نقاص ذا مرض

وقال ايضا

لولا ليانة موسى النور ما انقلبا نارا وما احرقت [illegible] قد التهبا
فاخر قد يتك ان الامر ذو خدع يريد مطمعا من كان منتصبا

٢

لقد تحول للرائي في صور شتى وما صدق الرائي وما كذبا
كقوله نار مرفو رما ويضا في افقه كالعا لعقا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة بيضا من حرق عليه ملتهبا
لبس التعجب من خبر نعت به لانه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف انوار مخبرة من عنده تحرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كون الفرق شيمته ما ينقضي سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه يزيد في كونه من امره عجبا
تبصر الفضة البيضا خالصة عادت بصنعته المثلى لنا ذهبا
كما يصير عين النفس في نظر من ام الطور في وادي به لهبا
لقد تحول لي من عين صورته بغير صورته فيما به ذهبا
ولست اطلبه والعين تشهده ولست اعرفه لما به احتجبا
فقلت هذا انا فقال هل انتا فقلت من قال لي لا انت ذا الطلبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت لما رات غيرنا فاستلزم الادبا
ولست تنكره الا بنا فعسى تقول حال عليه اليوم قد غلبا
حزنت نفسي بنفسي والحديث انا [illegible] يضرب فيه [illegible] ضربا
فلا تضاعفه ولا تبعده لانه عينه اكرم به نسبا

وقال ايضا

فلتلتزم صح

فائت

لبيك لبيك من داع بإجماع والكل أنت السامع الداعي
فلم يلبيك مني غير كونكم أنت المشار بلا خلف بإجماع
فمن صح عندك من الأخبار ما نطقت به التراجم عند الحافظ الواعي
ما إن ذكرتك في نفسي وفي ملأ إلا وكان شفائي من أوجاعي
لم تقض عندك ما قد صح في خبر رويته من حديث الشيخ والباعي
لغير تحققته ذوقا ومعرفة من غير شك ولا قول بإقناع
دررت لبون مواشيه على خلقي بكل مرعى وإنك للراعي
ولو طمعت بكون فيه دونكم تعاليت لدي على ليمنعوا أطماعي
أنت اللسان وأنت الرجل أسعى بها ولا أقول بأني الناطق الساعي
وأنت في بصر إذا أبصرت به وأنت سمعي بحكم فضل بأسماعي
نطقا بحيث فتنى بما أوثقني وليس يلحقني في ذاك أتباعي في الفهم
يبشرى أنس بما أنت من أهل الحق ولا تضمنه زجري وإزداعي
أن لا أشهركم وأنت تشهرني بنزلي في الجبل الراسي وفي القاع
أنت العلم الذي قسمت أقفرة حب العقول فمن فرق ومن طاعي
أهوى ظفرت بها في وقت قسمتها وما جعلت لما خطأ من اقطاعي
أوقعا عنا في اسما إلا لها عن النهاء لأبصاري وأسماعي
ولا خطوت إليها البسر في قدمي في حال وتر ولا في حال أشفاعي

لذاك ما وردت في حقيقتكم منه تودي الردى وإقناعي
انصعقته في الذي قد جاء نطلبها بما نقرر من سبق بأسماعي

وقال أيضا

إذا تحققت شيئا أنت تعلمه تساويت فيه جميع العالمين به
أقول هذا الأمر قد سمعت به غيري وأحوط للعلم منتبه
تعالى ليس كما قالوا واعتقدوا فما لعالمنا العلام من شبه
وذا الجدال بما قلناه قام به فليس في قولنا المذكور من شبه
هل يشبه الذهب الإبريز في صفة ما صاغه الصائغ العلام من شبه

وقال أيضا

مطالب منه الوجوب

عقلي به فهو عقل الناس كلهم فليست أنكر في شيء أقضيه
نص فليس عن فكري ولا نظر لا عن الله يوحيه فأمضيه
الأمر بيني وبين الناس منقسم لحاله فهو يرضيني وأرضيه
فما يجوز له من حادث فبما ينبغي تكونه إلا وأقضيه
فليس يمكنه إلا يشاكلنا وليس يمكنني إلا ترضيه
فكل ما هو فيه من مكانتنا وكل ما نحن فيه من تراضيه

وقال أيضا

الا تعالى ان ترا ببصيرة ولا بصر والنظر جابا بها تط ر
وليس ترى شيء سواه وانه على كل حال عند ذاك ومغدا ر
لذلك تسمى ظاهرا باطنا لما لا تبت اوانى ولا اسما انط ر
فلا تجزعن فالا سر والشان واحد ولا تلتفت الا يتارب واعسار
فانى عن الاسرار كنت موسرا ولست له عينا بعسر وافتنا ر
الا ان غيبي شاهدي وشهادتي كذلك فما ح فيه من اخبار
لقد انبت الازحام بيني وبينه وان اولي الازحام اولى بها قدار
انا نيّة منه اذا كنت رحمة وان لم يكن رحمي فعن تعرت دار
الا انني جار لمن هو صورتي وقد جاء في الجار فرض على الجار
فقد اثبت الشكل الذي قد نفاه في بلبس وقد دار لذا الافكار
اذا حلت شيئا قال لا ما هو لا وان قلت لا ابي [illegible] باداوزار
فما هو في بعض ولا انا كله وما ثم كل غير ما برأ البارئ
ولما بدا خلقي لعيني رايتني باسمائه الحسنى وسبحة اسوار
وما انا الا جوده ووجوده وان الذي يبدو لعيني آثار
تعالى بان يحظى بغير وجوده وابن يع الحصو عن لا غبار
اذا فنت اثني والثنا حلاله فما انا قد حمدت بمحشار
اذا ابصرت عيني جمال وجوده اخوض به في الحال صاحب انوار

ذا جزئي

وقد [illegible] سبعة [illegible]
بدل الصفات

فيما

٤

والى اكون ابصر سواى فانى لعالم وقت ب وحاجب اسرار
ولا كن متى ان دام به باذكرنه وذلك في التصوف شيت اصرار

وقال ايضا

الشكر لله لا انتهي به عوضا من شكرنا امتثالا للذي فرضا
تجلى لي الاسرار في الاكوان اجمعها وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رايت بروقا في جوانبها الا وكان هو البرق الذي ومضا
واضحى عني الذي قد كان يحجبني لما رأى النور في افاق افقي اضا
لما سلكت سبيل الخاطر إلى بحر العلاء رأيت الزاخرات إضا
فقلت هل ثمّ بحر لا يحور له سيف فقالوا نعم هذا الذي اعترضا
ما بيننا وهو بحر محيط بنا وما له غاية ولا علم فضا
ونحن فيه كغرقى [illegible] ولا تعاشون ممّا لا ولا مضا
بحر النبوة الذي ابدى جزايره فيه ومنه لما قد شاء وقضا
والذات سفر ولا حد لجزايره الى جزاير في شقوة ورضا
الاسم يوجدنا والذات يعدمنا فمالنا حجة الا التي برضا
اسماؤنا لم تكن الا اسامينا ومن الغرا الذي قد صح او مرضا
لما بدا عفوه عنا ورحمته ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذي ما عنه عدم وهو الذي نقل الماهول والعرضا

[illegible] مضا

والحلول

التجسيم

وكون الشي من يكون جوهره وثم اصحبه الاجسام والعرضا
سمطا سويا وموسما في بشرا من المباشره الزلفى التي انقضا
بها فانصره في عن صورته مثلا فانشاه حتى برا عوضا
فلم يكن غيره لاكن يمكنه فزال عن نفسه المثل الذي عرضا
فكان عسرا وما دامت خلافته وحكم عن ظهره الغرض الذي رفضا

وقال ايضا

اذا ما نعت الحق يوما فقيد ولا تطلق النعت ان كنت تمتثل
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن تقيدها فيه فما انت مقتفر
اذا كنت علاما بما انت ظاهر علمت بان السر ما العشر تنتبر
وان كنت لا تدري ولست بطالب ولا باحث فاعلم بانك معسر
اذا لم يقع نفع لنفسك ها هنا فماذا تبغيت احسن في غد
لو انك مطلوب بكل جريمة ومت على التوحيد علما كان قد
ولست باهل للخلود بناره ولست بمحروم ولست بمفسد
حرام عند الله في عين علمه بعضته النبي يروح وتغتدي
دليلا عليه ذو السجلات ما علموا وذلك عن الحكم في غير مشهد
وان كنت سيا فا لكل فضيلة تفوز اذا جاوروا ناصر ومقعد

وقال ايضا

ما قبل من اخمته يتقي وتتقي السمع ولا يفهم
سا ولك للعمى الذي قلته الاعما اخرته عنهم
اذا رايت المرء في حاله موفقا فذلك لا لمله
تتقن في لا يعسر احكامه على الذي قال لي لا تلمهم
فيهم الامر الذي اوضحوا وسوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين حافه عن الذي ذكرته منهم
ان راني الناس في غفله وانما مبني لا يسهم
بلا يمين ان لم نكن عينا ذا وانهم ما بشا سبلا كنهم — بلا يمين
ما كل بن حرز انفاسه لكل ما جئت به يلمهم
ان لم تعين الناس مع هذا الذي يوضح ما قال ولا يبنهم
ان الذي جاهد ثابتا مبلغا ومسعفا ان هم
كانوا السلف سعوا اهله وعندنا السابح من يغنهم
بالزمنه الماك اليمما وحكم ذا في الشعر لا يلزم

وقال ايضا

لنا ذات وجود ما الدهر اقبلت اعود الله وهو بعوده
معاذ الى وهو من ذا الى علطتي ان الوجود الذي ذات الله فقد
معلم انت مع معاذ انت مع كل الغرد يضرب به عندنا الغرد

لما رأيت وجودي لا يزايلني علمت أن وجود السير العبل
بذاتك في كتاب الله صورته ألا من لله من قبل ومن بعد
الجو عني معي به وهو معتمدي في كل حال إذا أروح أو أغدو
الجود سمعي وجودي سوى سند وما لنا منه من إعياء تابد — تثبت عني
لسنا أسماءه الحسنى التي ثبتت دال النص يحملها التقييد والعدد
أن العقول لتحصيها معقلة فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم في كونه فأما أنا أثبتها أو لها الإثبات والجحد
والحكم فينا الذي نعطي حقائقنا الحل والعقد والتلبيس والشد
هو الذي لم تزل تعطي حقيقته تعالى اليوم في أبصارنا تبدو
منه الأمور التي تشقى وتسعدنا أخرى ويشهد له الغي والرشد

وقال أيضاً

أرسلت ما أرسلت من أدمعي تذكره منزله أن يقعي — بنيان
فلم يعرف الهوى هازلا وقال لا تسأل قدرا معي — يتبع والثوى حارا
وإنما أطلب في معرض ضرا ختفي عيني في المحرع
أنا دعوناهم عسى يرجعوا والخائب المحروم لم يسمع
ونادينا من طرش ذاكم لا يكنه أسمعني فلم يرجع
أتبعه أذكره يعني وما برحت اليوم من موضعي

فقال في تعرابي بسري وأنت مدري أنني مدعي
بالحال لا بالقول في حبكم لأنني أخشى إذا أدعي
تقول في قل ما الدليل على صحته ثم أنت به تدعي — صدق الذي
لا تطلب البرهان من ناطق إلا إذا سمعته يدعي
وكان من كان وأنت الذي تعصي قولي فيه لا تجزع

وقال أيضاً

الحمد لله الذي أفضلا بما به أنعم في خلقه — المعلق الفعل
بالجود والإفضال منه على عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من أوجه معرفة العارف من أفقه
وكل من يبسط ما علمه به نرى ذلك من حقه
وحائز الكل تصيبه إذ رحمة الرحمن في حقه
وكل ما يجري من ذكاه فإنها تجري على وفقه
من جمع العالم في حشره ليسأل الصادق عن صدقه
ماذا عادوه عليه فهم من نوا الإشراق من شرقه
أو ادعوا فيه لا عيانهم والمدعي يصدق في نطقه
وكلهم يصدق ما قاله وكلهم ما كان من رزقه
ما جاز منهم أحد كله بل كلهم منه على شقه — فيه

أالجنس في الشمس وفي بدره ونجمه والفضل في برقه
ما يعرف الحوسي شارب بره في الصفو وفي رنقه
يعرفه العالم في حشرهم يوم وقوف الناس من رنقه
يبتدر الناس الحوضه ويعصم بروله من ودقه
هاتف علوي ان يساوليها كمثلها الواحد في خلقه
فعطل من يخلو الغاشه الحلو قبل الحق في خلقه

الحلو منا المحلوق
الحلو المحلو قبل اعلو
الحاجات حلقه
نعد سره

وقال ايضا

اذا كان ما للفضل ثابت به التمثل وما الجاد الذي تأخذه التمثل
فان الذي قد نمل في الدار ابهم لم يترك يعقوله المجد والفضل
وما هو الا العلوم وغيرهم من العلم ما فرق فلتنذ فاستوى الكل
من العباد الله جون محقق ولا كنه الانسان بسمته العدل
فماثم الا المثيل ماثل غيره ولو لم يكن مثيل لما كون الاصل
فروعا له في كل شرق ومغرب وذاك الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمان منه بصورة الا مثيه في الكون قيل هي المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثل له فله المنع المحقق والبذل
ويخرمه الارواح للفعل سحرا وباب الله من معينه الرسل
ويبدو الناس معنى وصورة اذا كان معوثا وتتضح السبل

وقال ايضا عشريه

خلق السماوات والارض التي منها انا اكبر من خلقي
لم يدر اني منها انا كما انا ايضا من الحق
يوجني الحاصل الذي لاح لي وجزته في فرع الحذق
جزت به كل من ناله وجود دون قصب السبق
انشبه من اوجدت جوده في النعت والاسماء والخلق
سلكت من يعلم ابت به في بيضه النطوين في حق
انشاهد الاشافين كما يشاهده المدركون في النطق
لم يتغير صفو مشروبه للامر الابعد ولا نق
ساهر لحمنا قبله اعطيا تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذي من على قربه معترفا بالملك والرق
حاوله ليس بها عاصر قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشاه نعرها امانه بالفصل لا الوفق

وقال ايضا

قد يخلق المخلوق في الكون ما يخلق الخالق في خلقه
وينسبه الامر الله كما ينسبه الغير الى حقه

وقال ايضا

الناس اولاد حوا سواى انا فانى ولد للوالد الاذكر
ان الانوثة من نعت الرجال الذين هم يحملون العلم في الصدور
فيصيرون حبالى حاملين به حمل السحاب لما فيه من المطر
نحيى به كل ميت لا دراك به فيشكر الحق شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماوه الحسنى تحملنها والزهر بما اعطت الاسما من اثر
فارحمة الله قد عمت الوجود فما في الكون يغفل عن تحمل عن نظر
له يبدو وجود الكون فيه كما به يبدو وجود الحق في البشر
بما اسم ظهر منه فيريك عبر لكل قلب سليم فيه معتبر
ثوب على قوة الارواح قوته فليس تعرفه الا دراك بالبصر
لانه سحاب الوجه فاعتبروا النور والظلمة العميا والغير
فما الحجاب لما ولي يعرفها احراقها لا ولا اعنيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ونحن نجلى له بالسمع والبصر
لذا اراناه ذوقا في مسارنا كما رويناه فيما صح من خبر
سوا الغني جمريا نعطي جوارحنا من النتايج وانظر فيه واذكر
لولاه ما نطرب عين ولا سمعت اذن لها قد بلاه الحكم في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا على الزواج فما فرحا في الذكر الزهر
وماله خير منا لحصرنا سوى الذي نحن فيه اليوم من بشر

وما يكون عليه من تقلبنا في جنة الخلد والماوى على سرر
او من يكون على ضد النعيم بها دار الشقاء من الم الضر في سقر
ليس التعجب من هذا وانما تعجبي الا بلذات مع الانفاس في سفر
دنيا واخرة فاشكر الله نحمده حالنا واعتبره صنع مقتدر
والحصر الاضافي لا زوال له هو المحل لما يبدو من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا على صفاء فلا شوب ولا كدر
لذا ارى زمرا باتت على زمر كما اتى في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار اعينها فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض اسماه ما محلله للنجم والشجر
شيا فشيا وينفي بعضها لشيء او يستحيل هواء ذا من الاجر
لولاه خروج الودق من خلل فيه ليس زمان الروح من شجر بحمد الله

انتهى الجزء والحمد لله

الجزو الثالث والتسعون

٩

الجزو الثاني من المجلد السابع من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم   رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

ما احسن العلم لمن يعمل   واقبح الجهل بمن يجهل
ان الاله الحق في فعله   فمن يشل العبد ولا يهمل
ويحرض العبد على فعل ما   ينفعه وقتا وقد يخبل
لانه يتصرف في فعله   ثم يرى في تركه يخذل
ياليت شعري هل ارى من فتى   يبحث عما فيه او يسأل
حتى يرى من نفسه ربه   سبحانه يفعل ما يفعل
ويبصر الانوار هل هي هو   لمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا   تفرطوا فيه ولا تغفلوا
سالت قوما اعملوا امرنا   فقال لي خاذلهم اهملوا
لا تنسب الفعل لغير الذي   قيل لكم فانه اجمل
كما انا فيه نسي ايه   بانه نسي الا تغفل
اذا دريت الوقت ريحانة   تبشعها الا نثل فالامثل
لا يحط الشخص على حكمه   نيه به علما وقد يحط
مثلي فان عالم امره في   وفي غيره فلا   اجهل

من ذاته تجهل اسراره   فلا تصوروه فما تجهلوا
الامر مكشوف لعين الذي   يعرفه لا كنه يسدل
عليه ستر الصون من غيره   فلا تقل بانه يبخل
حاشاهم من نحل ينتسب   اليهم وانهم نحمل
آثارهم في الكون محجوبة   عنهم وهذا حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم   يدري به الاعلى والافضل
فمن كمن تظهر افعاله   خاصة منه ولا يعقل

وقال ايضا

اذا تلوت كتاب الله انت به تال ولست لقول الله بالتالي
القول منه ان تتلى فيفتقر من يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
تحيا وتحيا الذي تتلى وليس له هذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان ابن انا فقد تشبهه بما يراه من اغراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة بالماضي والزمن الآتي والحال
لذاته تتميز لا انقطاع له يغني وليس يفنى اذ هو الوالي
ان رسول كريم لا ينتهي حسب الرسالة ما الوالي من ارسال
ولست اعني بها ما الشرع حجره فبابها مغلق شرعا عن امثالي
القول نوع يميني اذ تصرفه في كل نثر واشعار وانشال

وقال ايضا

انما الله الاه واحد ما له ثان فانصف لا تقف
وله ثان ما عمل بها عن شهود لما لا تنصرف
ليس للاقوام ريب في الذي شربوا منه ولهذا قد اعترف
انا الا من لم يزل كله ماذا ما ذقته لا تنحرف

وقال ايضا

اقول وقد بانت شواهد علتي باني محبوب لموجد علتي
فمن هو نفسي او مظاهر عينها ومن هو اجزائي ومن هو جملتي
اذا عاينت عيني سبيل وجودها بفقري ودا انا لي تحقق نشاتي
اقول لها من انت قالت مقلتي فقلت اري شيئين من خلف مقلتي
فقالت وكيف ما تشا فاني وان كنت مفردا انتم اصل كثرتي
فيا من هو المقصود في كل وجهه بوجهي اذا ما حنت في عين قبلتي
وما عاينت عيناي فردا بنفسها العدد الا الذي هو علتي
هو الكل والاجزا عين وجوده فيا منتهي في لست غير منيتي
لقد حرت في امر يقيم واحدا مابين وجودي فلي ان اين وحدتي
فيا من يرى عقدي وحيرة خاطري ويسرع في التقريب في حل عقدتي
علمت باني عبده وهو سيدي وسلمي في علمي وانشا حيرتي

واعلم ان حاير وهو فارغ كما هو في شغل فيا حسرتي التي
بها عدت في عين قرب شهودها فما حسن افعالي وما سوء فعلتي
لقد علمت نفسي وجودا محققا وغابت به عني علم نفسي وحكمتي

وقال ايضا

ان نظرت الى النفس بعين ظاهرة فهمت عجبا منى جهل بها
واقبلت نحو عقلي كي تعاتبه عاقلا نفسه برضى بمن هيها
كمن الرضا وهو ذو منكر وذو خروج دليلنا ما برى الامر تعجبها

وقال ايضا

اصرفه في كل وجه بصرفه لانه سمعت الله قال سنفرغ
وبانت الاثارات منتجين باعراضه وانظر لعادي تبلغ
الاحوالا في قبانه لالبطش الشيئة جاته بالغرف ثم مع
فعل لا ما في الوقت ان مفقد وقل للدعا يا انني سائل تبلغ
اليه الذي اسم علته وانه علم بحكم لا كنه قال بلغوا
فيا من هو المراد في الكون كله ويا من هو الحال الذي يتفرغ
لقد جاء قوله فيه اذ جاء قوله الى خلقه اني الكريم سنفرغ
فمن زال من او على اي حالة يكون بحليه اذا قال فرغوا
الا انني منه لا زال خلقه وانما هو الخلق والخلق فرغ

شهيد

وقال ايضا

ان رأيت وجوداً لا يغيره نعتٌ ولا هو محدودٌ فيتم حصر

في الحد وهو الذي ما الحد نعرفه وما له في الوجه يدري به خبرُ

تنزهت ذات من قد حار طالبها سبحانه جل ان تحظى به الفكر

اعا من تمثلا امثالاً ونزهني عن كل شيء فلم يظفر بي النظر

هو الوجود الذي في كونه تشتمل لحظه وله سمعٌ هو البصر

انه كعبد لمن جاء هويته عيني وما انا عين الحق واعتبروا

لو كنت لم اطرد بالعجز متصفا عن حوز ما تظهر الاسباب والقدرا

ولم يكن حاكما على نصرتنا بشيء يقال له في علمنا القدر

اني عبيدٌ فقيرٌ في تقلبه ما دعت نعوت واما اسمي هو البشر

وقال الرب آدم والكل متصفٌ بعجزه للذي اليه نفتقر

فغاية الفقر والتنزيه غايته عن غاية والغنى عني هو الوزر

اعطيته الوصف من ذات ابيانثرمو به تنزلت الآيات والسور

لولاي ما ظهرت في الصور لحقته فالروح من نفس الرحمن قد ذكروا

هذا الذي قلته الوحي يعضده فيه فقر جاء مما فيه مختبرا

لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا كذا يقول الاله الحق فاعتبروا

قوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

وقال ايضا

الاسرار اسماء له ونعوت وصفات معنى ما لهن ثبوت

ظهرت بآثار لنا في خلقه وعلى الجميع انهن نعوت

ووردن بها الآيات في تنزيله فنعيش في وقت بها ونموت

حتى نقول بانه عبد لا انا ونقول وقتا ليسني فيفوت

اني لاطلب رزقه من ارضه لما علمت بانه سيفوت

ولكذا اتى الحق من عباده معه وغاب انا ونفيت ولذلك اقسم

والله ما يظفر به اياته الا الجمع ما له تشتيت

ما اتت التشريك في اسمائه الا حصولا لا مور تفيت

جل الاله الحق عما راه من قال الدليل بانه منعوت

نقرا مسعود اله في نفسه وهو الذي هو عيني مقوت

وتضاد في ان الاله جليسه بالذكر فهو لديهم المبحوث

ما عاينت عيني عنايته خلقه الا رأيت بانه منحوت

والله قد ذم المذنب لحت الذي هو عابد اياه وهو حوت

عبروا اعقولهم فلم يظفر به الا عبيد ما له تثبيت

فلانا به المنعوت من عباده وهو الذي بعباده منعوت

لا انس يوما اذ تحلى لنا طوف في مجلس منا وعرس طوت

ما فادنا مالم يكن نعتا لنا ولذاك اصمتنا وعز خفوت

يضحي ويمسي عندنا ما عندنا وتقيل فينا سره ويبيت
واذا نقول يقول منه بقوله واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بنا فوق عجزنا وانقضت اياته وانا به الجبروت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ولنا له العليا ثم الصيت
وسكنتني في القلب عند ذوي الحجى لم تحوها صور ولا تابوت
فراذليت لعدوم من يدري به لما أتاني اربع و بيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بانعكاس جماله بشر علا له التنهير والتشميت
من ارض بابل فيه ابناك سحر اسحر اسمه لاسمه هاروت
ان الدليل على معاني غيبه لنجيبه طول السرى وما الحوت
وكلت منه الحرقة فعالي ما فيه نحو ذلا ولا نوقيت
لله قوم يقعد البحر منزلهم فمن يراهم يقول الشخص يكبوت وقال الناظم صح
وانه في نعيم لا يزايله لانه عابدا بالاخلاص منبوت
راه شيخ صدوق من شيختنا فقال شكنكم فقال ذكريت

وقال الناظم

ان لله عبادا كلما ذكروا الله فنوا في ذكره

١٧

الى هذا فكم انا امنوا حال ذكراهم به من بكره
يبتغون الفضل منه عندما سكروا المنعم في شكره
زهد العارف منهم في الذي اثبت العقل له من فكره
من الاه فنى السعر له انه المقصود حال ذكره
يظهر الحول في صحوه عندما اثبته في سكره يثبت

وقال الناظم

ان سري هو روح كل شي وهو الظاهر في ميت وحي
واذا قام بحي قام واذا قام بميت فيحيي
انه جل عن اداراك الذي قال فيه انه في كل شي
انما هو عينه فاعتبروا تجدوا ما قلت في نشروطي
في ان تعالى كونه عن حالة تظهر في مدهل شي فني
انما الامر الذي يسعدكم او بعض السحر في رشد وغي
انما خص نقوم للذي كان فيهم من ذكاء ثم عي
قد ادكناه كشفا والعرفان لحما طربا وهو بني
فابتنا اكله حين بدت صورة الايمان فيه من نفي
يا اخي فاعلم الامر الذي قلته فيه لحق يا اخي
تجده اسرا او كملا واتركوا التنسك بعنا الحي

انما الامر عظيم قدره جل عن ان حد من جلا ، الذي
ولت تجيبني ذاتي وانا اوصل المقدار مني وعلى
ما لا يمكن الا هاكذا هو فعل الشيخ لا فعل صبي
لو اراد الامر تحريكه لم يكن يمكن هاذا من بكى
في معه الشوب ما دام وما دمت بما عند لشوق منه زكي
لست ادري اني عندهوى اذ تجلى لي في شكل رشيق
فتعززت وما اضمره وبدا يغشى سناه ناظري
من
وقال ايضا
اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه فما هو مذكور ولا انا ذاكر
وذاك ان الذكر [illegible] اذا انت لم تعلمه ما انت خابر
فكن عند ذكر الذكر لا ذاكرا بوجه سوى هاذا فانك ظاهر
وكن واحدا من كل وجه تعز به وتجهلك الاعداء والكثر داحض
فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر فان الذي ساقت الله المقادر
اذا انت لم تدر الذي انا قابل به في جناب الحق ما انت تاجر
لو انك بالنعت الذي فلته تكن عليه لما دارت عليك الدوائر
فمن كان لم يعرف وبالك رابح ومن يحك لم يحصل وجد كعاثر
دليلي بالقلب ما ان جنونها فتبرك وتقتضي الحدود العواثر

واني من اهل البيت ما انا مائن ولا انا حزاد ولا انا زاهد
فلست انا [illegible] انقلبت على محاربها فانني امر
عن الحق الابر الذي لا نضره سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
تبارك من شخص على الحق ثابت وبالله من ايد وبالذكر ناصر
وما علمت تلك الامارات والعدى اذا اخذ [illegible] ضائر
وقد جهلت تلك المراتب كلها على علمها عينا لما انت حاضر
يقولون ان الصدع لم يرجع لانه وقد صرفوا الاجسام لم يتناسوا
على ما النور المشرع ذاك من جزي ولولا ما دارت شمس مواطر
وقال ايضا
تبارك الله ما في الناس من باس والناس له مظل على الناس
من حيث ما هو ناس انه ولد لادم وهو المنعوت بالناس
معروف بالذي في الطبع من صفة وان نور المعلى من ضو نبراس
لقد اتاني كلام كله ذكر مني بصورة الهام ووسواس
فعال وهو صدق في مقالته اشرب بكاس وان الماء في الكاس
كما جعلت لموسى النار حاجته حتى اكله من ذات مقباس
ليعلم العبد ان كل امر وقعت عين عليه من انواع واجناس
فلسوف الكون غيره والحلال في الغني وليس فقر باولاس

انطمس بها دبان بفصلة على لسان فقيه في وشماس
ونمت في كل حال نوصفون به وحرت الطهر في العار وفي الكاس
وما تجلت الا في فادركني عمني واسعد سمعي دل وسواس
وما تجليت الا بالاظهر في فعمت في ادبا حبا على الراس
لها اسعاد في الرب نورى معاملى بجهته معلما بالساح الراس
ولم يكن غبي عمني الساح الراس فلم تقع وحشة الا بايناس
تساز نعت في اضداد فعلت لها ان الحياة لي طاعون عواس
احبابهم الله في موت مساهرة ماء الحياة الى الموت من كاس
يخرج العبد الا بسبب علوم ولتبلغها بره في انتكاس
ثم عين النزول انضا عروج الا فتشتار ماعمه من النبا ليس
ثم نبغي برهدنا بازهرتنا عين زهرة في ذاك عين التماس
هو في لنا النهار عين معاش وهو في الليل بالظلام لباس
دعا النبي في شيئا تالا يجعل الحق للسهود سواس
ماراه في النوم حقا يقتنا رؤية في مرارك الاحساس
بثل ماشرب النبي سرينا بارك الله سره في نعاس
من بنا ت الا ، فصرانشيرا ذا سعوف علية واساس
علمت نفسي ان سكناه ذات وارى العلاء عين الكناس وقال انصاف لشهود

وقال ايضا

عفى رسم من اهوى وليس سوانا وكنا له عند الوجود مكانا
لعزتها عند ارضه وسماؤه ولا لسعه السبل لربه جبانا
وما وسع الرحمان الا وجودنا كانا على العرش العظيم تبانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله نعمنا به علما به وعيانا
ولم نتخذ عبد المهيمن ساكنا ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لعز جاد في رب بكل فضيلة واتانا منه بسكة وبيانا
اذا انحن بسناه على كل حاله يضعف الذي جمعنا الله اتانا
اذا نحن اثنينا عليك بذاتنا وكان لنا منك الشهود اماننا
على كل ما قلناه فيك وعصمة فما ثم عين في الوجود نرانا

وقال ايضا

من كشف الله لهم بالحق به دنس وهو النفس من لا يعتنيه القدس
كاهل بيت رسول الله سيدنا وهو الامام الكريم النبيه الندس
ذا البشر بما الاذان قد سمعت الفي قليلا وجل القوم قد نعسوا
ناموا عن الحول لاعن نفوسهم عند المواهب فالاقوام ما يحسوا
لما تحققوا ان النوم حاكمهم من اجل ذا بعد الحفاظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم من اجل نومهم حفظا لهم عسس

نعم ما عصوا من كل حادثة تصيب امثالهم فانوا وما جلسوا
نعم سيرهم في دائرة على الصفا وما خابوا وما لبسوا
على نفوسهم علما بما لهم لزاد عن تشهدا للحقوق ما اختلسوا
ان الوجود الذي قد عز مطلبه فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم فقيل قد قتلوا او قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الاسرار لذ جعلوا على رؤوسهم والله ما نكسوا
امرا ولا وراء القول من حرج ينفي عن النفس ما اعقبها النقس
ما نال موسى بما يبغيه من قبس الا الذي ناله من اجله القبس
لو ان اهل وجود الجود نالهم ما نال موسى من الرحمان ما يئسوا
لكنهم يئسوا من ذا و اعتمدوا على ظنونهم بالجود اذ يئسوا
ان رايت فتى اعطي الفتوح له بارض اندلس الدا و البلس
ولم يكن عنده نطق يفوه به وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل برع قد كانت سجيته في رزقه هو في الراحات يلتمس
وذا من اعجب الاحوال ان له حال الغني وهو بين الناس مبتئس
احوال سبحان الله ممتثل للحكم مقتبض للنور مقتبس
ان الامام الذي تجري الامور به في كل شيء من الاحوال ينعكس
والسر حكمته لا بل يحكمه في نفسه وبه السادات قد انسوا

١٦

فما لهم قدم في عمر حضرته وما لجانبه منهم فمفترس
فهم الحيارى السكارى في مجاريهم وما لهم في جناب الحق ملتمس
الحال اضناهم عنهم وما عرفوا ان ذلك قبل القوم قد نقصوا
لو انهم عرفوا من هم وما لهم لحوته من كل خير فيه ما انتكسوا
وما لهم حيلة الا الرجوع لما كانوا عليه وعنه السوء قد حبسوا
الذات تنهم ما الاسماء توضحه والقوم ما قرؤوا علما ولا درسوا
كانت عليهم من ابواب العلى حلل فليس ما خلعوا ولم ما لبسوا
ذ ذلك جنة عدن كل ان اثرا فصل لسر جنانهم عقيق ما غرسوا
الشكر والحمد لله

المقتراه.

الجزء الرابع والتسعون

١٧

الجزء الثالث من المجلدة التاسعة من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال الناظم

إن رأيت وجود الأشياء فكل شيء تراه فهو نعمة به
لا الإحاطة بالأشياء أجمعها فكل عين تراها إنما فيه
حصلت من فكرت فيه على تعب ولم أجد حجة تبدو فتنبؤه
حصلت منه على عيبا تجهلة بما خالية في مهد البنية
أرنو الله ولا أدريه فانبهت على حالته وحلها هو هي
به خلوت وما بالدار من أحد إلا الوجود الذي ما زلت أبغيه
إن أنا وضعة النفس ما عمروا أزلت زال بهذا النعت أدريه
كل حسي مواز حقيقة الكون نشأته وهي مجلي من تجليه

وقال أيضا

إن أتقوا في أرض لخافق سعي السما لما ينفق السوق
وإني أصبت فيما تصرفني ولست فيهم أتيتها منه تعوق
الحق يعجب من أنى ومن فلقي في الأخبية والأحوال تلفق
لم يتبين لي خبرا أنني رجل أتقوا الأمور في البحث وتحقيق
أن الموافقة الحسي بدأتها عند الرجال عنايات وتوفيق

نعمة السلبي

الحمد الله الذي بيده
الخالق الشفوق
أصبح المتصرف بيديه
ثبت كلها
بنشر نقلهم أتقوا

ما سعو الرهب المصنوع عندهم إلا إذا جاء سببك وتعليق
فإن تنازع فيه بالحق صنعه فإن ذلك تمويه وتشويق
وليس يعلم ما أولناه فيه سوى مجرب فيه إشفاق وتصديق
الله يعلم أني فيه ذو عمه وإنني مؤمن به وصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به وليس عندي تزيين وتنميق
الصدق حليتنا والحق حليتنا فمن يخالف جاء فهو زنديق
والله لو عرفت نفسي بما طلعت لي بلطف زحل عنه وتحقيق
لما علمت بأن الأمر ذو صور فلو تخاطبني حبر ويطريق
لم أنكر الأمر إن الأمر فيه كما ذكرته فهو خلاق ومخلوق
إن البناء تجاري نحو كعبته وإنما هم يدعونها البتوق

وقال أيضا

الحمد لله لا أشرك به أحدا إذ لم يجد أحد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفوا من خلقه بشرا ولم يلده أب حقا ولا ولدا
جل الإله فما تحصى عوارفه الواهب الأكرم المنان والصمدا
الحق مفتقر إليه لأنه الغني وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر إليه متكل عليه منتشر لذاته أبدا
إن افتقار ذات في العدم وليس يعرفه إلا الذي وردا

ومن عشق والدي اعطاه من ذلك ما كان يعبده لذاته عبدا
وان عملنا عن امره لخوف وان عابده لذاته عبدا
اولله للوحشة ملا من غير حب ولا كره وما عبدا بحق لا انقضى
بل كان معتصما لا يعجز يعرفنا بانه ربه حقا وما عبدا
بل كان يعبد الله معتصما لذاته وهذا القول قد سعدا

وقال ايضا

الذي عنى ظلم

فقد صح ان الغنى لله والكرما للوجب فما انا الا اذا ما جاء عن عدم
لسر التجيب من الله قدرته حكمت اذا اثرت في جوده الهمم
ليس الكريم الذي من يعطيه الكرم ان الكريم الذي من ذاته الكرم
ليس الكريم الذي يعطيك عن قدر ان الكريم الذي يعطي ويتهم
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ان الكريم الذي يعطي به الحكم
ان الكريم الذي يعطي ويعتنم عن القبول ولا يعطي ويحتكم
من يطلب الشكر في الانعام ليس له ذات الكرم فالخشية اهل العلم
عن الاله الذي كفا بنعمته وكان من نعمته الايجاد والعدم
اي ضربه جاءنا ليس يدفعه سواه او من به الالباب تغتنم
هذا الذي دانت الافكار تجهله وليس تشبهه الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة ولم يكن عنه لي من قبل ذا اقدم

عن الملحوظ السابق في احوال من تقدم ولست عشق فيما قلته تدم
لانه المحكوم الا علي وكان له عين الملاحظ والمعروف والكلم
والعبد في عزلة عن كل ما انتهت كف له او حمت من كفيه ديم
ماء الوجود سواه فالوجود له لذاته واما الظل الذي علموا
لولاه ما لحظت عين ولا سمعت اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال ايضا

ان ارى ابدا يقتاد ذا رجل عن ابن خالقه تقتاده ذات
اسماؤه ظهرت من سبيل نعمت امواله قوانا تجري بآيات
لذاته وجود الحق من قبل وقال لي ان ذا من اسرار ما بيت
فانه هو في المعنى وصورته ولم اجد فارقا بين العلا ما بين
فعين الله في موجوده حرمار وما نزهة عن علم الا شارات
افادني منه اسرار اعتباره يحظوة الحائزين على الحقيقات
فعين ما حصلت في القلب عشت بها وصرت حيا ولا عين من اموات
فلم اجد من رسول الله من بشر او وارثيه وهم اهل المحبات
لهم عناية صنيد من ذا وانهم وهم لطور تحت اهل الحجابات
والطبع صير ولا حران فانه صنيد يصير قوي في الدلالات
من فاز بالنظر العلوي كان بما في الغيب من فرح فيه ولذات

وقال ايضاً في ما راها راي فيها الخوف نفعل
وقد اعطاه كتابه بيمينه واتقه وراه من الوجه
الذي يعرف الخوف ومن الوجه الذي لا يعلم
وراه من الاسم الظاهر والباطن معاً في
صور من مختلف واراد ان يساله في مسئلته
ومن هذا المعنى الذي تضمنه هذه الابيات

يكفيني ان اكون عبداً وحقه ان يكون ربا
ان كان في الشهود مثلاً كنت له في المثال قلبا
ما زال اذ زدت منه بعداً بالجد يولني منه قربا
او كنت ذا لوعة محتي يكون لي الصادق المحبا

وقال ايضاً

للحق فينا تصاريف واشياء ولا دواء اذا ما اشتكم الداء
الا دواء عضال ليس يذهبه الا عبير له في الجيب انباء
من الاله كعيسى في نبوته ومن اتته من الرحمان انباء
لا يدفع القدر المحتوم دافعه الا به ودليل فيه ايماء
انا لنعلم انوا بمعرفة وقد يحقق من تشقيه انوا
العلم نطلب علوماً نحيط به ان لم نحط فاشارات وايماء

عن اختلاف العبادة عن الحق

ليس المراد من التسبيد الصحيح سوى علم تحصله وهو ويؤديه
ان الذين لهم علم ومعرفة قتلى وهم عند اهل الكشف احياء

وقال ايضاً

اني رايت وما رايت وجودي وجعلته ذخري ليوم شهودي
عطفت على صفات من اتاه دانه ورايته مني بحبل وريدي

وقال ايضاً

ان المجاهد في نار وفي نور كانه ذهب في حق تبلور
ما ان رايت له مثلاً يعادله فيما نحاول من كد وتشمير

وقال ايضاً

عجبت لمن قد كان عبد هوى وشهوة لي بالنفس عبد مديد
لما ادر ما هاد اولست بجاهل وقد عرفتني بالامور حدود
ولولا حدود الشي ما اشتاق عينه ولولا حدودي ما عرفت جدودي
لقد عشت ايام بغير منازع ولم ادر محسود العين حسود

وقال ايضاً لصاحب بعض اخوانه في كتاب
كتب به اليه وهو بديار مصر وقد صدق صدر مشايخ دمشق

ان دار الست فيها نعشي وديار انت فيها تشتهي
واحمد الله على كل حال واتخذ ربك ركنا وحصنا

وقال ايضا

قالت لنا سقر اذ جئت في سفر

ماذا في شجر اذلي من الشكر

فقال سمر شوق الى السمر

قلبي في حجب ذي الى عمر

وقال ايضا

انما الانسان انفاسه وهمه للحق حبا لله

فاذا ما نقصت نفس نقصت ما قبله اقلا لله

فاذا لم سوى نفس احلسه في الحس ذكيا لله

والذي يدري اسرارها انهم للدهر اكبا لله

وقال في نظم التوشيح

تدرع لاهوت بناسوت　　ودخل موسى اليم تابوت

فمن قال عني انني العشق

وقد جاء ان الهوى الفؤاد

من علم غيره الجحد

وانظر غرف قدك والتبيين　　على عرش تنزهى عن القوت

ولو جئت خلقا لست محصورا

ولو جئت غيرا لست معذورا

ولست على الايمان مقصورا

لمسي بيكم جسم محجوب　　وروحي فيه روح منحوت

الا فاكشف ما نفس او بوحي

فقد نبت الجسم في الروح

عيانا ثبوت ارقم في اللوح

فاذكر الله بتشتيت　　فيا لك بيد وغمر لاهوت

فان قال غيري اني سيدك

وان جئت عرشا فانا ملكك

او دمية فطرها نا ويك

امور لنفس هات لو هيت　　فعشي على ذلك او موت

الم تعلمي اذ نهى الهيت

ما اسرع ما يهرمه الموت

ونبقى عليه حرقة الفوت

وكم من بلوط ويعقوب　　وكم بين ذي التابوت والحوت

فلو ان تزيد وتخرج

ما تقول وما لكه وتخرج　　ليتبع ما سره نفرج

وقال ايضا

ولمت لطف اللطف من لطف ربنا بيونس ذي النون المنجي من الغم

واثبتا نذا المقصد من لطف ربه به للمذنب قد كان فيه من السقم

[illegible]

وقال في طرز التوشيح

يا المدلل عبرة تطول	وكل علوف	يكون ما أقول

عين الوجود	مثله نسرا

بحلا جود	ليلة الشرى

وفي الشهود	صبحه اقبل

ياذا الجلال	مثل الناس سبيل الى الواقف	فقطعها جليل

لله عبد	لم يرد شوق

انا في عهد	تحمل اللوا

وصح و د	اثر النوى

يا المولى قال	طارس يصول على الخائف	دالات يقول

قلب سقيم	دائم التعليل

دمع سجوم	اصبح يسيل

وما تدوم	غلة العليل

بيت الموالي	رشه يميل	وقر تخالف	ماله دليل

دار تعناد	ما تبقى البشر

والكل يادوا	ما لهم خبر

ليس السواد	غير ما ظهر

وقال المولى	عشق ما يقبل	ما كل خائف	في قلبه قد ذبل

يا من يعانق	كل يا هواه

ليس المفارق	عاشقا هواه

وكل عاشق	منشرحا ه

مثله وصال	والمليح ملول	ومن يصادف	معشوق وقول

وقال ايضا

في طرز التوشيح

عين ما راح لعيني لتشكي	ذبت شوقا للذي كان معي

ايها البيت العتيق المشرف

جاءك العبرا الضعيف المشرف

عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه وحكرا في البكا	ليس محسوبة الا الربيع

كلما عودت فيه حال

ليس هذا فتى بل ال .. فصلا

سار حكم قلبي فر يطا

نحو امنا مستغيثا فر شكا	وانا على سكوى الجزع

اشرقت شمس له ما شرقت

فرايناها بها اذ شرقت
ارعود شجت لما ما ابرقت
فعلمنا انه حين بكا ... بانعم الامر بوجع
مرب سالبلية ليس لها
اخرو الصبح قد جللها
والتي حرمها حللها
والتي يطلبه وصالها ... وبطا اذ وصالها لن يرجع
ايدنا العفات والدفي لانا نتكل
فلقد انعب نكرت عن سا
فلذا انتشرنا ما قيل لي
ايها السامع الذي المشتكي ... فما عتب الشكوى اذا لم تشج

وقال ايضا

اذا ما دعا داع نلبي من الحشى بصوته ممنوا لمجيب لمن دعا ... يوزع شج
فما انا الا عبده ليس غيره ولست بممزوج ولا انا ذا لوعا
فمن قال ان الفعل بالحر واحد فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه او وجوده وان مصب الكون من قال اجمعا
اذا عاينته عين كلامه على الناس الا رسلا بالحبس مصرعا ... لعيش

ولا بد من صوت بعين حرفه ولا بد من حروف فقد ثبتنا معا
فيا منكر الرحمة كل بالطوع نطقه لو كنه بالكون موقعا
رايت وجود الحق عين كوانه امنت لها بالعين ان تتصدعا ... ابن عس
اذا كان نطق عن نشوة فمن منهما فعلهما بالطاع للحق وارجعا
رعا الله عبدا منصفا ذا تعتقد كما انه للكون بالكون قد رعا

وقال ايضا لمومنه

الا ان كشفي مثبت كل معتقد اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير والخير داخل ومن كان ينوي الشر والشر قد فقد
ولو كان عين الامر عين لعبنا لكان يطلق الامر وافتح عين نفذ
فعو وسع الكون اعيان ذات خلقه ومسبك ما في قلبه حقه وقد
وبالى جنات الحق الاشاعة لنشهده الابصار في كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذي تراه وما يخفى عن العين ينفقد
وان الناس الخبير بخت الذي عين ما يبدو انشاهد التحويل في الكون قد وجد

وقال ايضا

جمعت ... همي علينا فما برحت ... لديا
التي ما بين ... تعالى عن العيان ... لديا
فلم اجد ... غير ذات ... لها ... بسطت يديا

لو دام تحصيل لملكه نعم الله

فاسفل الكون يعلو وفينا بربي جليا
انظر حوت هبوط بجره فيه جليا
ما جئت سبا بقولي عن الالاه فريا
هذا حديث رسول في اصطفاء نبيا
ولم اكن عند قولي اني بربي نسيتا
لما تقربت اليه جزت المكان العليا
ناديت حول السؤال رب بذا خفيا
اني ضعفت الاهي وصرت شيخا عتيا
علم اكن بدعائي ايا رب شقيا
انت الولي الذي في صيرت قلبي وليا
ما جعلني رب اماما واجعلني رب رضيا
فقد ضعفت لما بي وذبت شيئا فشيئا
سألت ربي ان لا يجعل لذاتي شهيا
فقد كنت عبدا مطيعا اذ كنت ملكا سريا
اجرى لي الله حوضا من تحت عرشي سريا
واسقط الجذع قوتا علي رطبا جنيا
فكان منه غذاي وعشت عيشا هنيا

وكان لطف ربي لذاتي برا حفيا
فقل رأيته الا كما يقوم شخصا سويا
هذا محال ولاكن شاهدت امرا بديا
رأيته عن نفسي من حين كنت صبيا
ولم اقل بحلول بل كنت منه بريا
بل لم اجد منه بدا لما هجرت مليا
ذكر جمعي اليه عند الشهود بكيا
فكنت اولى بنار للشوق فيها صليا
ان خلصت اليه لما اقتربت نجيا

[illegible]

انتهى بحمد الله

الجزء الخامس والعشرون

٢٦

الجزء الرابع والمجلد السابع والأول

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي اشدد
به ازري واشركه في امري من عبادي الزهاد

وقال ايضا

اذا كنت بالأمر الذي انت عالم به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا انت اعطيت العبارة عنهم بما هم عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد قلته ليس يختفي ولا يعرف الانسان عند اذ عارف
وقل رب زدني من علوم تفيدني تعلق مذاق انهن عوارف
اذا انلتها كنت العليم بجمعها وان كانت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ما شئت بعدها وعلمي بها الزائد وهو عاطف
عليها وذاك الامر فيه مداخل الادلة ذوق هنالك واقف
وما حملت الافواه الا عبارة وما انا باللفظ المركب كاشف
وما شئت تصرح لذاك عيوننا اذا ما بحرنا بالرموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان عبارتنا لمشكلة اللسن بالعلم نافف
تعرفه الوجه والعجز فاعه به وبرؤاه اليقين في المحاسن
ولو كان غير اليقين بي لبادي مهل يحمل العلاء الا المخالف

بحالمنا

٢٥

نفى عنهم الفرق فيه سقاتهم واني بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي بالا الية وعرجات الامر الذي لا يخالف
فعلت له سمعا الامر وطاعة وقد كان لي فيما ذكرت مواقف
وما كنت ذا فكر ولا ذا بداية وقد بينت لي في الطريق المطارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا بهاء طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك ترى حالات الاسلاك فينا السوالف
مشينا على اثارهم عن بصيرة ونعلم انا منهم الخوالف
وما جبرتنا الطريق بجاهل ولا حكمة بالقسمة فينا التكاليف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جملت ما قلته واتيته من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاعذروا ان كان ذا اجنابه ويعرفه منا الذي هو عارف
ويستر حولي من شهودي لوجهي ولما رميت به بحوذات المخاوف
علمت بان ذو انكسار وذلة واني مما بان القلب خائف
واصبحت لا ارجوا اما نا واني على باب كون للشهادة جاقف
شهيد لنفسي لا عليها لانني علم يهذب للامر متجانف

وقال ايضا

[illegible]

لله قوم لهم في كل حادثة شأن وصورتهم من لا له شان

وإن نظرت إليهم في تصرفهم تقول هم كما قالوا وما كانوا ستروا

بغى عليهم أحوال كونهم الماضي والآتي ما التصريف الآن

سيحز بن خصهم منه بصورته مع المقيمين في الوقت الذي بانوا

مسافرون ولم تفقد ذواتهم من المجالس والأعيان أعيان

أجسامهم هي أجساد ممثلة للناظرين وهم في الغيب انسان

بهم تراهم كما قلنا ويشهدك من ربه الله عرفان ونكران

إن اعترفت بمن أنكرت صورته الأمر سوق فإن ربح وخسران

ومنهم ذووا بصر لما يرون وهم عن الأكابر منا فيه عميان

لا يبصرون لما تعطي نواظرهم وما لهم في الذي يرون برهان

وكل ما أنكروا منه او اعترفوا به فذلك عند القوم عرفان

هم في الكتاب الذي أخفته غيرته منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان

ما في الوجود سوى جود من الله لما إذا أنزلت بالخلق ميزان

لأخذ غيره لا عن غرض ولذا تحبب في نظر الانصاف أوزان — الأشيان

وما تجنب ولا كرها كذا اعتبر بما يفصله حق وتبيان

لذاك أو حرمهم طبعا وكلفهم شرعا فوزنهم نقص ورجحان

ووزن ربك عدل جل عن غرض يعم ميزانه بر وإحسان

مع العلم من يحوله جنته دون اشتراك ومن يحوله نيران

بلا اشتراك ومن يحلو لمغفرة في النار يسوله في الحشر ميزان

لذا أتى خبر الارسال قاطبة وعد أتانا بالوعيد ذكر وقرآن — معه ولا يعمل له بعض الصادر ورتبه

وقال أيضا

إن المحارم أنواع منوعة نبينها لك حال الحاكمين بها

وما لها صورة في غير حالهم وحرمها على الملال كنت منتبها

عن الحلال إذا أكلت عن ضرر فإن حلت فكلها كان مشتبها

وما يعم حرام وهو محتشم إن الطال ال لو حمي ايتيت بها

إن النجوم لتجري من ملكا لعهدنا بما يشاء من أمر نحو نعمر بها

وذلك الأمر اخفاه وأودعه رب السماوات في تسيير كوكبها

فقابل إن هذا الحكم فيه لما وقابل حكم هذا من مكونها

ننشى فيحدث في أعياننا عجبا وما للمنازه في أطار منهبها

وما للملاخ بما يقوم بنا من ذلك الأمر فيها من تقلبها

تقلب الليل عنها والنهار معا وما التقلب الأمر مقلبها

سبحانه وتعالى أن يحاط بما يجريه علما لذا ننشأ في تقلبها

وقال أيضا

عليك بحفظ القشر والأسرتين فإن في وجود القشر للبطائن

بصور بحتها الحال الا علم عنده فما تدري ما يخفى عليه الكوائن
وان وجودي طار من علمته وبيني وبين الحق فيه تباين
فحققني وقتا وذقنا اصونه وبلاك الذي قد قلته لم يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره وما بعد علم الغيب علم يوازن
اذا كان يحوي الذي قد يريد تشكلا خلقي فلا ليس انا شاذن
اذا كان يطلو في مع وهو غائب وتبدي فما في العالمين تغابن
ارى فتنة عميا جات لتصرف معولنا بالحال ايه المغابن
محطت منا كل خير واني اسائف او ما يا و وقتا الطاعن
وما انا قبلاد وثنوية ولا انا عنها بالجماعة كائن
فمن شا فليرحل ومن شا فليقم فما الامر الا كائن وهو بائن

وقال ايضا

تراأيت في كل شي فكنته ولولم تكن عيني لما كنت مدركا
فاين انا والكل مني اليهم وما ادري من هذا الذي كان ادركه
فقل لي وعرفني فاني حاير ولو كنته ما ادرت والعلم انكا
الامر وان العبد عين حقيقتي فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
وان قلت اني لستكم كنت جاحدا وان قلت اني انتم ما انا لكا
لك الحكم منا كيف شيت تاد بالسر بدا في كان للامر انلكا

٢٧

انا كل شي ان تاملت صورتي فاني انسان وان كنت ملكا
تمثل جبريل لمريم صورة من الانس لم يات بمثل ولا بكا
لتعلم ان الامر عين الذي ترا وقد طار ما عاينته فيه مهلكا
فان شيت سلطانا وان شيت سوقة وان شيت دانشد وان شيت منسكا

وقال ايضا

من سال الله في امور عن امره لم يخب سؤاله
وجاه في الجواب منه بما فيه ان حققوا كماله
الى الذي تنتهي العطايا في كل شي له مآله
وليس بعد الكمال نقص ان انت انصفتني مثاله
عقل ورب هل ثم غير فمن انتهى عينه او حاله
لله قوم لما ذكرنا تحققوا فيه هم رجاله
في كل حال لهم وجود فهم لما قلته عياله
غار عليهم فما حواهم في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراده من مثله قد حماه ماله
يا لهال مال الورى اليه لزاد يرجوهم نواله
وما لهم في الرجاء عين ومن له لم يزل وباله
وليس ذا كذا لشخص منهم وهو الذي لم يخب سؤاله

لم تعقـتر في الورى البهم لانه لم يقع جماله
بهم فلم يعرفوا حرانا فما لهم تبينهم جلاله
فما لهم في الوجود قدر لو ذكروا قيل من سفاله
دارت رحى كونه عليهم منهم الرحمة تفاله
بعلمهم كل من رآهم وهم على خلقه زلاله
رحمتهم ما يراها منهم من ضاق في علمه مجاله
لو ان شخصا يريد سوءا به لما رده مقاله

وقال ايضا

اذا كنت انسانا فكن خير انسان وان تجهل القوم ليس بحسبان
ولا تطمئن ان كنت تلك ستره الذي عن بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن تخلط صدق القول منك ببهتان
ولا تنس عن ان حال انسان سائل ولا تبذر السر الى ارض عيدان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ولا تك من قوم يقيهم لسانان
لسان لخلق وهو عضو معتبر وليس يراد الفضل الا لتبيان
ونطق بحق منه بالصدق ناطق بنفسه قرانا بتقسيم فرقان
فيسير ولراك الشيء على وجهه من العالم الادنى الذي كان تقان
طريق شكورا وكفور وما هما من بعان نام بالمعاسم فرقان

٢٨
فان كنت عندا لشيء بالامر عالما فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
وما انت بالتوحيد تنحل به فريحك خسراني ونقصك رجحاني
ولا تنخلن ان كنت طالب حكمة حقيقة ما تبتغيه كفة ميزان
فلموضع المنزل الا بارضه هنا وبارض الحشو الشطر كالثقلان
وما هو مطلوب فذلك خارج عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الحق الا بجوده وجود الاله الحق ليس باوزان
بفيض الاله الحق عن عطائه وتقبله الاعيان من نقصان
فما ثم الا كامل طريقه من احجاب اولا كبوا احجاب اركان
منزا فاعطى كل من كان خلقه كما قاله الرحمان في نص قران

وقال ايضا

اذا كنت بالحق المبين ذا لطفا فكن باطفا في كل شيء بحقه
ولا تأخذ الاشياء عن وجهها فان وجود الفرق في عين خلقه
وكن دالالاه الحق في كل حاله ولا تجري الاشيا الا بوفقه
وخذ سر هذا الامر من عين غيبه وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فما انا سائر به في طاقة اذا قام سر الابتلا من افقه
ومن جاز شيئا من وجود الاله فما جازه الا بافضل خلقه
اما خو اسما الاله باسرها وهل تحرز الاعلاق الا بحقه

سيدو محمد ... ... على
... اسم الله ...

الا انى العبد الذى ليس يرتجى جدوا بعفو من يعتقد رقبه
وان كان عبد الله حقا بذاته فانى ممن اقول يعتقه

جزاكونه قواه

وقال ايضا

ما ارتينا من عنا بنه باخذ الاموال واللو لذا
نعم رب لم نزل ابدا بكمال الوصف منعه دا
ابصر المغرور جنته ثم لم يذر الذى شهدا
قال ما اظن فى خلوت ان تبيد هاذه ابدا
لم يكن كما تخيله انما تبقى له ابدا
وهى عند الله باقية للذى قد كان معتقدا
فاراه الظن خيبته وارى العلم الذى انتقدا
فاراه ما توعده واراه ما به وعدا
لم نزل فى قدس جنته طالعا عليه منتقدا
حامدا لله خالقه حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته فالذى فى سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه احدا يكون ملتحدا
ان لى مولى استعين به ما رتق شيئا يكون سدى
عين كون الشى حكمته ما ليتا حكم عليه ترا

الذى نرجى عوارفه كان لى ركنا ومستندا
عن لم نعرف وما عرفوا غير من اظلهم فى هدى
نحو المعلوم عندهم والذى لا تعلمنه ابدا

وقال ايضا

اذا الامر لم يمكن اكتنه فانه قصارى حديثى ان اكون كأنه
مزاجا نص الشرع فى غير موضع بما لم تصرفنى فيعلم أنه
عن الحق مصروف العين وجهه وعن مسمع المعقود اكنه
واعلم ما المعنى الذى قال واستوى على عرشه العلوى من اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ولو كان ذا بعد لا سمع أذنه
خطابا بليغا يخرق السمع صوته وتودع فيه من تكلم اذنه
ودعه حق لا ود نعمة حيله فتمضى لما قد وات يقرع سنه
كما صنع الرامى الذى حاز سهمه قوسه فاسلمه الكف جنه
فوسع مكان الضوء منك تلطفا فمن وسع الرحمن سهل حزنه

القتال

ولا تنظر الاشيا الا بعينها فقد يقلب الغزار وقتا بجنه
اذا كنت ذا جهل بانت طانوله فعلمنا ان ستدرك حسنه
تامل اذا ما قرب الشمس بيضة مى الكل من شمس تقرب بونه
وتفضل عنها ثلثا وزيادة وهذا دليل من تحقق عينه

مجرد الوجود الكل ما دمت هاهنا ولا تبق شيئا خلفكم للتجنة
فمن يبتغ خيرا حاز من كل مغتبق به خيره بالفعال اذ كان يبتغيه

وقال ايضا

انا ادم الاسما لا ادم النشو في السما والارض ما كان من خير
ولا منه من حيث اسما كونه وما الذي فيه ان تحققت من كفره
انا خاتم الاسرار الاعم وجوده لذلك تحملت الذي فيه من عتبه
فلو كنت ذا علم بنفسي ومفصل واجمال ما في الكل في حكمة الجزء
ولا نا خزا لاموال من كل قائل وان كان لا يدري الذي قال بالهزء
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد عليه ولا تهمله وافرغ الى البدء

فان يكلم الحق وافرع

لقد مرت كلا وان كنت نوره فانزلني اكرم الكلا في الفيء
لقد عظم الرحمان نفسي لمن درى واعظم قدر الشخص ما جاء في النشء
وما انا من هلك فما انا هالك ولا انا ممن يدرا الردا بالدرء
ولا عندي رد لمن جا يبتغي معونة منهم فامن ذا السير كره
واني اذا ما ضمني يوم عفوه اليه لجدير انني منه في دفء
واعجب من دونه عليها بنشاة ولا ادري نشا واجنح للنشء
وما ذاك الا حكم غفلتي التي خصصت بها وهي التي لم تزل تنشء

وقال ايضا

فلولا وجود الرب لم تك عيننا ولولا وجود العبد ما عرف الرب
وعما يقول الجسم والقلب انتم ووصفا تقول الجسم والسر والقلب
تجمع عنا شخص ذوات انا به وسماه شخص من يسلك من له القرب
انا صورة من صوره لم تعترينا ولولاها قامت لادركنا الحجب
انا سره الفاتح سر بقائه كما هو في تاج ووشاح في قلب
كلفت بسر نزر به اذ كان عاشقي واظهر عشقي بشهوة الحب لا الحب
كذا قال شيخي شفاها وزادني بانيها المنقول والوالد القرب

وقال ايضا

ما القوم عن علومي في عمى ما اظن القوم الا قد ما
اخذوا العلم عن الفكر وعن كل روح ما له علم بما
عندنا من جهة العلم به جل ان يفهم اوان يفهما
هكذا قالوا وما عندهم خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم يطلبون العلم منهم اينما
فعلوم القوم من انفسهم وعلومي من الاله حكما
انه يعطي الذي يعلمه لعبيد لم يزالوا رحما
بينهم تبصرهم قد وقفوا في المحاريب وصفوا القدما
يعلمون علمه اولها عندرد الصدق حقا قدما

وعود واحقات ارسلت من نوكا بدل الدمع دما
تتطروا الا من سيرهم لخيال عندهم فى نجما
ولسنا جاهم بادرة هم يعملون الكل عنا خلما
لعلى لم ينلها دنس من عبارات فما جلت فما

وقال ايضا

يبنى على الجمع معنى فليس له في العقل نوع ولا طبع فيسرقه
فزانه العلم فالتقليد شمسه لا فيه رحق فيه تشرقه
عليه تطلع منه شمسه غربت وكله كله والسر مشرقه
فما له من سكون منه في فرج وما له حركات عنه تقلقه
له الشؤون وفوق العرش مسكنه عند الالاء الذي به تحققه
وبالذي عنده منه تعلقه كما با سمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته مع الجمال الذي به تعشقه
بالوجد تسكنه والشوق يقلقه وللذي يذهبه الا من يسبقه
خلاف كلمة بان الفتح يلزمه لراد جا لتشعى وهو تحلقه
هو الجديد الذي الاعياد عشته في كل ان مع الانفاس تخلقه
بالجود اوجده بالكون جرده وبالتجلي تغربه وترزقه
اعطاه صورته فمنه صورته به يفرده وعنه تطلقه

[illegible]

به تحققه منه تخلقه فيه تعيشه له تشوقه
ان الوجود له حد وستر في الكائنات واحواله تفرقه
وثم واق مع حق سائله كهزت تعطي الغني ومن بالاسماء تعرفه
اذا بدت سمات الوجه وانجلت بالكون اضوارها في الحال تحرقه
من عجب الاسرار الستر منسدل والنور من خلفه وليس يحرقه
وكل ستر فمجموع وتستهدى اجزاؤه ثم لا باقي فتخرقه
اسى احمد لحمد

[illegible]

دواوين واحد مسطر

الجزء السادس والعشرون

٢٢

الجزء الخامس والمجلد السادس من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم   رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي اشدد به ازري

وقال ايضا

اذا نطق الخطاب بفحواه من العلم المفضل   نطق دال
علمت بانه علم صحيح اتاك به المثل في   المثال
اذا جهل السؤال فان فيما تراه اجابة علم   السؤال
اذود عن الفروع بكل سوء بارماح مثقفة   طوال
من السنة حداد لا تبارى اتتك بها افواه   الرجال
رايتهم وهم قوم صفوا عن غير مهين ولنا   السؤال
وليس يراهم الا فلينا سوال في مجتنبهم   يؤال
فان الله ارسلهم رجالا يلحاق الاسافل بالاعال
والحاق الاباعد بالاداني وفاق النفس بين شرط الفعال
ولا حرج في الوجود وكل شي يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا فلا نطلب وجودا الا عن ال
فان الله لا يعطيه خلقا فان وجوده عين المحال
ولا تسال قرارا لحال فينا فان الحكم فينا للزوال

مع الابعاد والاشكال تبدو   متى ما تخلق الجدد فلا تبالي
وليس شوون رب غير هذا وهذا الحق ليس من الخيال
رايت عجبا تكون من عماء وانى منى البيان من الضلال
فلا تحوي المعارف غير قلب   فان العقل من حكم العقال
اذا عاينته دابيرحيث فزاد السير في طلب النوال
لغرو في حقيقته عجيب له حكم التقلب ما   ليطلال
الا ان الكمال لقد تردى باردية الجلال مع   الجمال
فيفهم ما نكون بغير قول وبعجز فهمه عن   المقال
لوان الامر تضبطه عقول لاصبح في اسار غير   وال
وفيه اللبس وقيدته صروف الحادثات مع   القتال
وان الامر تقييد بوجه   واطلاق بوجه   بلا اعتلال
اذا كان الفروق على وجوه محققة تؤول الى انفصال
فما قولهم الذي قد قلت فيه يكون لعينه عين   المحال

وقال ايضا

الحمد للاول والاخر الاخر الباطن والظاهر
بوجوده لكنني عرفت الذي قدره الرحمن في خاطر
ان الغني وصف له ثابت عنوا للسبب العاقل الناظر

والنقل قد اثبت اسمائه لحكمة الخبر والجاير
والكشف قد قال بهذا وذا لانه في الموقف الباهر
يبصر ارباب الحجى بالحق ويبصر الغافل بالحاير
وهو على ما هو في نفسه يحكم للاول والآخر

وقال ايضا

الق الهوى يا قلب يا القى فلا تسئل عن كنه ما ألقى
لقيت منه الجهد في لذة لانني عبد له حقا
اخذ الله على علمنا به فما اعذب ما نلقى
تعتبر الغلت هواه فما ينفعك قلبي للهوى رقا
رقيت في الحب الى راحة ملذوذة غير بها تشقى
لما دري بانني عبده يضرب في الغرب والشرقا
قد ذبت فيما جاز من رقه ومن جمال والهوى عشقا
والله لولا الذي عندنا منه بما فوق جبل شقا
قد رق في الشامت مما بي وحسبكم من شامت رقا
ما ان رأينا في الهوى عادلا الا ولا بد له يلقى
مثل الذي يلقاه ذو لوعة وهو الذي يسمى بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه وربه يسمى بالاتقى

فاشربه صرفا ولذ بذا فيا بكاس غير الحب ما تسقى
الا ترى موسى وما سوله اعطاه ما امل والصعقا
وكان موسى كاد فاني الذي قد جا يبغيه به صدقا
بعض بما زاد الحسبه ثاب ووفى العهد واستبقى
وكلما جازله بعد ذا مما راى من ربه وفقا
انعم فيه ذاك من ربه في ليلة الاسرى بنا رفقا
وكان الروح وقد جاء اذ سيره لا جهة الافقا
تحته ان السما التي نرى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بذا والقضا فصيرا ما ذكره فتقا
لا يشرب الخالص عبد هنا من كل ما يشرب اذ تسقى
من كان امشا جامرا خلاطه ومكيد لا يشربه رنقا
من يبتغي العصمة في حاله دايمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ما نرى انزله الله لنا رفقا
ماخذ العبد على قدره منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره فانه قد حازه سبقا
العلم يستجمل اصحابه فانه لنفسه يبقى

العلم يستعمل صحابه لابد منه فالزم الحقا
وان قوما لم يعولوا ابدا لحملهم بالعلم او فسقا

وقال ايضا نصيحة

امنك الله وسلطانه على الذي انت به قائم
فاذكر بما تعلمه لانني فانك المسؤول يا حاكم
تحكم على الله فبطش بما انت به في خلقه حاكم
وانت اهل للذي يلتم في ظننا وربنا العالم لتهم
وجرد الميزان بالسوى فانه العادل والقاسم
وقد علمت انني ناصح ومشفق وما انا زاعم
فلنعتصم بحبله انه كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ومكره القاهر والقاصم

وقال ايضا

يا لائمي في مقال لابدّ فيه تلقّى
ان كنت ثوبا عليه فانني منك انقى
او كنت عبدا لديه فانني فيه ابقى
او كنته في يديه فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام لله ملكا ورقّا

واني في اموري اذا انظرت مُوَفَّقُ
فاجمد الامثل نحتر ذلقا وخلقا وخُلقا
وكن به من لدنه تحزوك علما ورزقا

وقال ايضا

الهوى حبوبي الذي تعلمه
فاذا قلت انا قال لا اعلمه
واذا قلت بلى قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ولذا أحكمه
فالهوى يعرب ما لم أزل أعجمه
ولنا من كل تما قال لي محكمه
ها كذا عرفني سيدي محكمه
فيه الطهره وله أكتمه
وانا العبد الذي قد هويت انجمه
طلب الامر الذي في الثرى تعلمه
ولذا اعزل في كل تما أظلمه أكلمه
غير ما اوضحه غير ما أبهمه
فاذا امدحه فانا أكلمه

والنزيه ينقص لي فأنا أبرأ منه
ولذا تبصرني ابدًا أبرأ منه

صح

وقال ايضا

اقتلوني ما عرفت توقفات بعداتي
انني أحق بهذا تجليات في سماتي
تنقل الشخص انتقاطا من مبنا لا عن سماتي
وتراه الحس في صورة اقوام شتات
وبعين الكشف تعلم أن ذا غير ثوابت
بل حياة ما استمرت في فتى او فتيات
انا ابصرت علومًا كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونًا من سحاب ممطرات
تنتهي من غير حد نقطة لا بداءة
فأنا فرد وحيد وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيه بزوال في ثباتي
ما ارى غير وجودي في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت أنا قيل لي اسكت فسياتي

تحمل الله وجودي بأبي ثم بناتي
فأنا ابن وانا ايضا أب في المحدثات
ما لنا منه سوى ما قد علمتم من سمات
ونعوت اظهرتها عرفات وصفات
لم اجد عين غناء دون ذكري جبريات
وغناء عن وجودي وانا فيه بذاتي
ليت شعري كيف هذا ولقائي في وفاتي
وانا عين فقير ناظر حال حياتي
في تجري وما لي مخرج عن غمراتي
انه عين دليل لرفيع الدرجات
أو كبشرى في وجيد تلاها من خطرات
كلما رمت انفكاكا لم ازل في غمراتي
فتراني الدهر ابكي لدوام الحسرات
ثم ناجاني بأمر قد ذكرنا للحسنات
ان سمعنا واطعنا ثم ذكر السيئات
ان سمعنا وعصينا ما اتانا في الكلمات
بين القاء صريح بين او نفثات

ثم ما لي غير سكني قد رج او درجات
في شهود او حجاب عن نعيم الحضرات

وقال ايضا

في الوارد بعينه وهذا لسانه

ما رأينا من وجود في وجودي لأتم
مثل جود الله فينا في عموم واعم
لوجوده
ورأينا من تعالى فوق عرشه الأعظم
فرقني سبل جزاه منه عن امر محتم
مشهدنا كل شي كان من وصف او اسم
وسألت الله ان يظهر لي فيه بتمم
قال لي ليس لداني ما بدا مني لكم
بل لك الكل جميعا هكذا اعطاه علم
لم يكن كفا ولا ما ينسب الوهم لغمر
هكذا الامر فقسم ثم خذ منه بقسم
ما بقي الشرب خلفا ابدا ولا بوهم
هو عيني في سروري وفي أفراحي غمي
ولذا جا برزي ابدا في كل حكم

يا سميكم سميت نفسي مثل ما سميت باسمي
ما انا غير المسمى لا ولا غير المسمى
كل شي فتى بالفعل هكذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني في وجودي اين عمي
انا مشتاق اليه قال عند الشرب يغمي
فاذا جئت اليه عز عنه ثم عمي
امره عنهم وصرح بتري وبذجي
ولنفعل فيهم خطبا بالزي فيهم وشمي
ولنجيز كل شخص بالزي فيه من اثم
من عناق في حرام وارتشاف عند لثم
ونشور مسرلات وجماع عند ضم

وقال أيضا

في العموم الوارث الموسوي والوارث المحمدي

اذا النور من فاران او من طور سينا انا عاد نارا للكليم كما شا
وكلمه منها وكان لحاجة له عندها فاستنزل الحال انشا
وانسان رب الوقت من دار من سعى على اهله من فيكها الحق انشا
وانما انا من احل احد لم ار سوى ثلة من فرد رأيتنا كما

ولم يك ذاك القول الا بنبعه من الوادي سماء لنا هو رسينا
واسمعني منها كلاما مقفى ساحرا صح القول لم يك ابينا
ولم يحكم التكييف فيه لحاله وجابه الله المهيمن انبيا ١
فالعيب كل اسم للكون وكونه اذا انصف الراي يقبل انشا
وكان الحي حلو شذوا جي فلم يفشه من احلمهم لي افشا
وماثم اقوال نفاد تعينها الا اهل ماء القول له ان تذا
اذا ما انت الالباب من هول ذكرها اتانا الكشف يحيها من الي واجبا
وقد كان اخفاها من اجل عشرة لتكريهم قد قام اذ قال اخفا
خفا نها فلم تكن درعا ها فلم تجب وكان الدعا لما اماحرت اسرا
ليظهر ابواب ويبنى محاسنا لساطره حتى اذا ما انتهى فا
الى اهله من كل حيس وقوة فعرف اجابا واملك اعرا
وارسل املاكا بكل حقيقة الله على حب والقا اجزا
والبس رسوما دائرات من البلى وابرز اسواتا واقبرا خيا
واظهر اشكال التي عميت بها عقول عن ادراك التحقق احقا
٢ وما كان الا امثال الابكور وكان له كلا في العلم اقتبا
وارسل سحبا معصرات فامطرت لترتيب اقوات وحرم انوا
فروض مطلول وكل خميلة اذا ظلة او حي من الملا انزا

فعطرا اعرافا لما فتعطرت ازاح به عن روضها المانع الندا
وصيرها للراعيها منزلة وكان شفا للمنايج وادوا
واطلع فيه الزهر من كل جانب يحوي لعالي في الغصون اضوا
وقد كان الا رجا منها على رجى طاو طلا اخرا ونشر نعبا
فمن علوم العون ارايت كمالها ودع عنك اغراضا تصدوا هوا
فدو له والزم شرع احمد وحده فان له شرعة الكل سيسا

وقال ايضا

لي الملك لا بل نحن للملك آلة فان كنت ذا علم بما قلت فاشكر
تقبل للسلطان اذ كنت قائما بصورة معروف وسنة مشتهر
فان بالاستحقاق قد نال ملكه وتغفل عما في الرداء لمن ندر
بالاستحقاق
وليس بالاستحقاق ما نال انه ليسال عنه في القيامة في غمر
مقابل من يلقي بدرع حصينة ويقتل اعداء بكل معشر

وقال ايضا

في نظم الشيخ شيخ المغرب

الا باب من همه ضارب وادر له قطعا وصولا بدر
لقد افسح الحق بما افسح
وعلمنا ما لم نكن نعلم

وأوضح لي ما كان قد أبهم

فأقسم بالشفع وبالوتر   فأثبت عتقي عند ذي حجر

لقد صح لي من كنت أبغيه

وأثبته وقتا وألغيه

وقلت لمن قد جاء يلحقه

لقد سرى الليل إذا يسري   بحالة عسر الكون في يسر

فطوبت إليه نكر العيش

بأكمل وصف يقتضي كونه

وفي كشف داره به الصون

وقد حط بالأمر الذي تدري   من قدر الذي في سورة القدر

وليلة قدر بها لما صح

تنزل فيها النصر والفتح

على قلب عبد نعته الشرح

تنزل فيها عالم الأمر   والروح إلى مطلع الفجر

لولا الذي أشهدت في الحشى

وأعطيته في السر والأنس

بلوح لذي الطور من السير

ما حل في الدار التي تدري   وصيرني في قبضة الأسر

وجاريه ما أنت تخفيه

وتومي إلى الغير وتعنيه

وما ينبغي إلا تغيبه

أجر ذيلا إذ جرى   فلو ظنه السكر بالسكر

وقال أيضا   م

لم تتل من وجود ما الذي أنت ثلثه

غاية الأمر أن تكون الذي أنت كنته

فإذا ما رأته مقبلا قلت أنت هو

وإذا ما رأته مدبرا قلت لست هو

إن فيكم علامة من تعشقه قد فتنه

بالجنون عاش غير ما قد سمعته

من ملوى بنت عمه ومن قد علمته

لم تكن غير سيرة في شخص ذكرته

فيه قد أثبته وبه قد تستره

فإذا ما جهلته ما عليك أن قد علمته

انتهى آخره والحمد لله

بلغ [illegible]

الجزء السابع والتسعين

الجـزء السادس من المجلد السادس من الاول

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

ان دار أثينا بها نشتي ودارا لسنا فيها نعتدي
فاشكر الله على كل حال واتخذ ربه حصنا وحرزا

وقال ايضا

تمر الايام والعمر جمة على كل حال فترا بمن ناله
افترضت تحميد المسرة مثل ما اتانا عنه في الوحي الصريح المنزل
فقال نحمد جامع عنو منهم كذا صح عنه ثم جا بمفضل
وحمد حمد الضلال ارغبة واعطنه الان واصبروا اجمل
وصورة حمد على كل حاله يكون من الله العلي الفضل
ولولا حوله صح عن خير مرسل لعله لحاد من الامي وهو بلي
ولا حسي بالله فاحمده على كل اقبال وادبار مقبل
ومتى الزمانا منه حتى تو نسينا الله به اذ صادف الرضي مقبلي
فلو كان لي خير من صوفه لما كان مني ما بدا من تو شكلي
توليت اذ وليت فوبا امورنا عن السنة التي واكرم مرسل
وشكتهم فينا فعاثوا وافسدوا ما ذكروا ما ولوا بعض معلل

مريد للسوا الوهر ... الله عن الوهر

وقالوا الناصحا على ما رايتم فان هي السوق فيننا بمعزل
فانشوت لما ان سمعت كلامهم فما سله من ذكر حبيب ومنزل
حبيبي رسول الله لم ان غيره ومنزلنا الشرع الذي امرنا ولي
الا ان سبيل الجود في الارض قد طوى وما زمن المهدي اسرع واقبل

وقال ايضا

علي بدء عن بلبس يعرفه سوى الذي ذاقه من خلقه احد
ربهم رجال ذوا علم ومعرفه لانهم وجدوا بعض الذي اجد
تضاربك الذي في النفس من جلد لم يبق في صبر لمه ولا الجلد
وليس على بشي غاب عن بصري لانني عينه والامر منحصر
فلست اجهله ولا اكيفه لو اني عشت ما في عاشه لبد
ما زال يطلبني من كنت اطلبه وليس يثبت من قولي هنا عدد
لانها نسبت والعين واحدة ما اسمنا وسوا العلم انفرد
ان رويت علوما عن مهيمننا وما لنا غير اسماله سند
من الشيوخ لنا ان كنت تعرف ما ذكرته وهم السادات والمدد
بهم نرافقهم وليس غيرهم هناك فاعلم بان السالكين البلد
لولا تحكمهم لم نزل انهم دهم وعين حجاب الناظر الجسد
لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا وليس ثم فلا عين فلا حسد

وقال ايضا

شغلي بمن تشوع لي الشغل به فحيث سرا
فاكتفي باني عبد له وما نرا
لعيني من شاهد الا العمى والا ترا
وقال في شان الذي تراه بي قد ظهرا
لولاك يا رب الورى ما كنت الا لو ترا
مثل الذي قال لنا من صحبنا قد انبرا
مسراتنا من احمد خير الانام والورى
فتى امام طاهر سليل اعراق الثرى
صلى عليه الله من خليفة قد ظهرا
بكل ما اتاه من ربه مما افتخرا
لانه عبد وما للعبد ان يفتخرا
الا بمن كان له عبدا له فاشتهرا
اما الذي قلت انا لذا بقينا خبرا
لو انني قلت انا به ذا ابغا يعتبرا
ما احد وزد في شكره يزيدكم ما ذكرا
في محكم الذكر لنا لشاكر ان شكرا

يريد مولانا [illegible] عليه السلام [illegible]

لعبره

وقال ايضا

علي بالاحسان لا يشيب لوصفه بالغضب الغاشم
في جوز اهله للشقا وسخطه البالي والملازم
اذا اتى الامر بانفاذه فماله في الامر من عاصم
لولم يكن يغضب قلنا له بذا اتت ترجمة الحاكم
عنه فلا باس من مكره عند كلوم نفسه فانشم
من يتجلى حكمه في الورى مصوره الكلوم والظالم
وعينه كونهما فانظروا فانه المقسوم في الغاسم
كيف لنا والامر من مكره جيء في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه من عرضه يوصف بالعالم
لولم يكلف عبده شرعه لم يتصف بالآخذ الناجم
ما اختبر العالم الا الذي قد ذرب العالم بالعالم
اذ ادرك الشخص بعلم الذي حيره لم يك بالقادم
الا اذا ابصر معلومه ازال عنه حيرة الهائم
ونحو الامر ومعنى الذي يعود للوصف بالنادم
لو انه يعرف احواله لم يتصف الدين بالغارم
وكان ذا رأي وذا فطنة بفعل اللبيب الحزم الحازم

يترد

القاسم

وصف

وقال ايضا

الحمد لله حمد من لم يبغ جزاءً ولا شكورا
وانما الحمد قبله قد قال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد حق ممتثل امره الكبيرا
لم يتخذ دونه وليا في امره لا ولا نصيرا
من علم الحق على ذوق يعلمه ذا قدرا بصيرا ه
من حكم العلم في هواه كان على نفسه قد برا
يعرفه كل من رآه بنعته شبرا تصورا

وقال ايضا

كم رأيناك فلم تشعر بنا اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله بان عبرتي كلما قال انا كان انا
تاه عبد الفكر من عزته ليتني من لا يرى الا بنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة قال لا افعل ما دمت هنا
زل ترا ذاك الذي تطلبه من وجودي بك مرأى حسنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا تبصروا ما قلت صبحا بيننا
لست ممن سرب العلم به غسلا بل كان ورشا لبنا
فاذا السر لما يدعى من نصوص الوحي فيه عنعنا

حوت الروح عن القلب كما حوت القلب عن الله لنا
انى عينك فابطر ما ازا فاتاه السريه بنا كنا

وقال ايضا

حدث الشيخ ابونا عن ابيه عن قتادة
عن عطاء بن يسار عن سعيد عن عبادة
ان من مات محبا فله اجر الشهادة
ثم قد جاء باخرى مثل هذا وزيادة
عن فضيل بن عياض وهو من اهل الزهادة
ان من مات خليا كانت النار مهادة

وقال ايضا

قد علم الله ما اقول في حكمة ما لها دليل
الطرق ما للانام طرا في جمل كلها فصول
قيل لنا انما زبور قلت لهم هاذه السبيل
اوضح مني على وجودي تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا ما زاده ها هنا نقول
فيها لبعض في عين قرب بمار في حكمها النبيل

وقال ايضا

الامر وفقني الى كل ما يرضي ودرج مواد بالرحمة التي منتهض
وان كان سوا اجوبتي منبعها وان كان رضا بطرب الى المقبض
وانظر فيه بالذي فرد كرته فان كان الارض عن لبه لما يرضي
فان كان على مستقيما سروته وان كان بعضهم بكيت على بعض
الامر ارجو من عنايتكم بنا اذا زلت عن بدنه ابسط الى حرض
وان كنت في رفع رتب محققا فلا تحجبني عن عود به الخفض
وان انت من اهل الكرام فعلقني الامر موفق الا احسن القرض
فصف لكم مثل الطلاء معتزيد صد لنا من عزيزي ثقة ولا نقض
افوض احوالي اليك مسلما لانت فيمن امره للرضى لعض
واسال ان من يعصمني مناشئه يوم القيامة والعرض
ويجعلني من بيتي واعيني به اليه اذا كان الخروج من الارض
ويوصلني بشرى الخير منهما اذا احل في رمسي واشرع في نقض
وافرض في واصل السما بعشقي عليه وصلاتي مفضول مع الغرض
ونحو عان نحوه حيث مسرعا على النافه الطرب بالغدو والركض

بيان ومعنى

وقال ايضا

شعرت نعتي من حر الطرب وجه القبول دار الى ما خبيان
لما نكلم فيه لم يجئ احد بمثل ما قلته فيه بهتنا ن

يثني المخالف الا ارسله وانا عن الحباب ونحن اشفعوا انظار
الله تعالى اسمه ذكرت احد الا الذي نقصه عنه يعصر لمن
فعم بعض جميع الخلق كلهم ما قاله وهو عمقي وهو برهان
الا الشرك الذي بالجهل اثبته من كان مسكنه نيران نيران
نادانى لسان علمت به خيرا لموازين بالبرهان ميزاني
فرزنه وهو قراءتي وما نطقت به التراجم عني مثل تبيان
فزنه لا زين العقل اذ له في الوزن تطفيفا او نقصان خسران

وقال ايضا مسيرا بها معلا اوليت
في هذه القصيدة في الفوح واستغفروا وجد
لسانه يطوي الابيات كلها ولا فيها

ومعنى الذي يلقى المحبوب ما لقي ولم ينجو منه في السهود وما بقي
لو ان الذي عندي دخول بحلقة من العلم لم يبرح الملك من شفق
لعد [illegible] عيني اليه وانه ليلقى الذي قد قبل في انه لقي
الالف سعري هل ادرى الذي من في صحيح الرعاي بالصواب منطق
رحيم رؤوف عاطف متعطف ولوع بذكراه على الخلق مشفق
يلوط [illegible] في الحقيقة معجز لنور الذي يات به الخضم [illegible] هو
يناظر عن اطلال الوجود بنفسه بيان رياح الجود جودا و [illegible] يتقي

حزنا عليه انه عن مقامه سنواه بتلاشيه في غمرة مصطلق
لقد حصل الاقوال قولى مقصر ولم يدر ما قولى اذ غير محقق
عسى ما يراه حوزة من نفسه عليس يرا التقييد الا بمطلق
لقد رام امرا ليس في الكون عينه بنص وتقريب كسير المحقق
ولما راى الا وصول لما ابتغى دار الذي قد راح غيرا محقق
اتى لفظ لا احصى بجز دلوله بنحوه فهان بعض مصدق
لقد صار ذا علم لما كان جاهلا به وهو نفي العلم فارتق وحقق لقد صار ذا علم لما كان جاهلا

وقال ايضا

انا تخلقت الاسما جميعها اسماء ربي في تخلقي وفي خلقي
علمت ان مع الامر الذي هو مني وابداه فيما كان في نسق
لقوا بيت على خوف بلا وجل بين بينه وعهد الاين في عنقي
لعمره يوم ما ينبغي عوضا على النقاوة مع الاسما في طلق ربه صورته والاعتقاد
ان تخلقت في انشا صورته بخلق من خلق الانسان من علق
لولا يقيمني حتى يعجزني فيما ادعيت فامسي فيه ذا ملق
ان لا اشكو الم الوجد والحرق لذا تراني ذا شوق وذا قلق
لا ابغي بدلا عنه ولا عوضا فان يرا طبق رحلت عن طبق
رحلت منه الله فيه عن نظر فوافر الحسنى في صبح وفي غسق

لا نفوه فيه من بعض لما شهدت روح الياس والقلق

وقال ايضا في قصه

وسارع الى الجهاد سففانا بن يسارع في الجواد بحمد بنعمه
ونافس كما قد نافس الناس وارتق رقي الذي مال الى بعض وغيه

٤ وقال ايضا

1 ما دانى للحق من عقل ومن ذات فالسلب للعقل والاثبات للذات
تاه التفوق بسلبه وهو مثبتة ما قد دعته من ادراك بالآيات
ان عملت على تحصيل شاهده حتى نمرت لنا اضمرت ايات
فلم اعرج على هل ذا ولا على احد من البريات
الا به فرايت الكل صورته وكنت حيا به ما بين اموات
وعند ما شهدت عيني سنا الجهة وقد علمت به علم الخفيات
وكنت اشهده في كل حادثة شهود من قد راه في الجليات
فسلم الامر في بغر في كتب وجاد جوده بالاشهاد على الآت
بعقاب قوسين او ادنى علمت به علمي به في الثرى والسمريات
لذا الخلاف وما ليس يعلمه الا الذي ذاقه عند الزيارات
يجمل اسماه الحسنى لمعتبر والعين واحدة والكل للذات
مع الخلاف الذي فيها لناظرها عند التفاصل من احوى الدلالات

علي الذي قلته ان كنت ذا نظر او كنت فيه من اهل [illegible]
لا نحو نعلم ملوحي قصوره بانه الحق في درك الصواب
من قال ان وجود الحق صور وراها فهو جهل بالمعاني
لو قال [illegible] فلا علم الاختيار والنقص يصيب مع العلا
لو قال مع كان اولى وهو مجملة ايضا ولو قال ان العين في الذات
اصاب من كل وجه في مقالته شرعا او عقلا وفيه نفي آفات

من قوله العارف ... والحق في ذا رتبة

من قوله ... ان الصور الا ...

وقال ايضا

ملوا اليس الا الذي نحكم وليس اي غير من نعلم
اصرفنا الاسما من جوده وهو الصادق الاشمل المعلم
كونتنا من نفس انه بجوده رحماننا الا كرم
فمن هنا كان لنا حكمه بالصورة المثلى التي نعلم
جاد بها جودا على كوننا الاهيا المفضل والمنعم
صيره خاتم ارساله حمدا على المختار لمن يفهم
ولم يكن في الطين تعبيره [illegible] مفتقرا بالاسم لمن نعلم
فاسيا بالوالد المرتضى حمدا لمن ناداك بامسلم
لو انه ناداك بالمجرم ما كنت عن حق لانه نعصم
به رقاك الشرف اشكر له فالشمس والازهر والانجم

كونتنا

الازهر اسم للقمر

لانه عين فيما قدر ما الله بما بريتنا الحسن

نظر [illegible] الى السنا شعرا به ظهر الغي نقض
ان تبرا بغير الحق نقضه وعروة الاسلام لا نفصم
لانها من كتب عروة وعبرها تجمع اذ تنظم
فتقبل المخلص من دانها ردا الى الاصل ولو تحكم
بعرف قدر النور وفطنته اذا اتاه ليله المظلم

وقال ايضا

الحمد لله حمدا يرب يعلو على كل حمد
بانه يتعالى حال النزول لو عن
نزول ربي علو بنه الى كل عبد
وانما جا غيري لما تفرق عهدي
وقيت لله عهدا لذاك وفي بعهد
هو الاله تعالى مجدا على كل مجد
وكل حمد حمده فليست بذاك وحمد
لما ~~[illegible]~~ اتيت اليه مستجيبا اصرف وجدي
اني بضعف [illegible] اليه من غير [illegible]
سبحانه وتعالى عن كل معنى بود
الحروف وحد وذات على وعقد

فجاء يوفي بعهدي

وحدي حال

ان الحروف التي في كلامه ... المقطعة
فهل تقع ... الينا فان ذلك ... يعتق
... وقال ايضا ...
ا العلم بالرحمن لا يجهل وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به يعلمه ارباب النهى يعقلوا
قد قال لا احصي الثنا فلا ... بانه من يعجزه ... سل
وقال صديق ... بعجزه ... له ... يدري الاول
وقال بسطا ... انه دعا عباد الله ان ينزلوا ان تدخلوا
اليه من حضرة اكوانهم فاعرضوا عنه ولم يتهلوا
معنى ما جا الى ربه انفاهم ... المنزل
من حارت الالباب في وصفه فانما يدركه ...
الله لا يعرفه غيره وما هنا غيره فلا تغفلوا
هل عقل ... من خلقه فثابت فيه ولو تزلزلوا
فانه اوسع من علمهم بعلمه فيه فلم يحصلوا
الا على القدر الذي هم به فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون به فانه عاينا سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به لاكنه عن علمه انزل

لو ... لنا عنه علمي به سبحان من يعلم اذ يجهل
ما على الخلق سوى ربهم ونعم المولى واذ يفضل
انعامه عم فلم يقتصر لانه المنعم والمفضل
ولا تدل لقولهم في الذي يشتق من القوم فمن عملوا
لو يشكروا ربهم انصفوا وتلاقوا الحق ولم يعدلوا

وقال ايضا رضه

اذا اكمل المسيح ولنت عن الذي يقول فالقنا ... رفعنا
وان كنت المسيح ولكنه نحن تواننا ... لهم ... رفعنا
اذا ما كنت للرحمن جارا وفت العالمين تكون رفعنا
فلا تغتر بالتقريب منه فان الله ينظر ما صنعنا
ويقسمه على قسمين عدلا لينظر في الذي فيه ابتدعنا
فيعطيه لتعرف منه ما لا تعرفونه بما فيه اتبعنا
لنبصر ما قطعت به اتباعا على الاثر الذي فيه اخترعنا [illegible]

انتهى ... والحمد لله

الجزء الثامن والعشرون

٤٨

الجزء السابع والخمسون [illegible] الدوال

[illegible]

الفصل الاول

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible] الفصل الاول

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب اسهل ما صعب
ويسر لي ايرب واجلل عفوه من لسان ده بوا موله

وقال ايضا

الحمد لله حق حمده حمدا يوا فيه دون عثره
عيبنا فلا يعتريه نقص تجيئه من وراء خيره
الحرام ما اعم حتى يسال فيه عن خير خيره
ولم اقل فيه ذاته الا من اجل من لم ينل بضره

وقال ايضا

الا فاربع ان اهل الوجود لما توره من كرم وجوده
لقد من الالاء على فوادي بما اعطاه في حال السجود
سجودا لعلب ان فكرت فيه على التحقيق يوذن بالشهود
الالا بدا الذي ما فيه خير تعالى عن مطاعنة الجحود
جهلت وما جهرت فكان جهلي احب الي من صفة الجحود
جهلت وما جهرت سبيل كون وان الا طريق من الصعيد
صعدت به الى الشرف المعالي فانزلني الى سحر السجود
وناداني وقد خلفت قومي وراي بالمغرب والسجيد
وآثرت الجناب جناب رب والحقني بمنزلة العبيد

من نوادره رحمه الله

وملكي الصفات فكنت مثلا ونزهه عن المثل الوجودي
واي فضيلة اسنى واعلى نقاومها بجفا فيه الخلود
فضلت بها على الابا حقا يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلى الهمة ان تجري من الحرم ما يكون من الجدود
سوى جر الالاه فقس تعالى عن الكفو المصاحب والولد

وقال ايضا لزوميه

انحرض على الخير ما استطعنا فالخير اتنك ان لكفتنا
لبيك رب العباد لما دعوت يا صدق او سمعتنا
وقال يا عبد كن حفيظا لكل ما انت قد جمعتنا
واصرع باثر الالاه نبحر نتيجة الصدق ان صرعتنا
وانزع الى رتبة المعالي تحمد مسعاك ان نزعتنا
واكرع اذا ما وردت موطنا لري مضمون ان كرعتنا
لا تطمعن ان رايت ربحا فالخسر يا تيك ان طمعتنا
ان قلت في ذكره بامر مستحسن انت قد شرعتنا
ولا تحد اصوى وراى ولا تقس جنوي ما استطعتنا
ولا تقلد ولا تعلل ان انت من ارسل اتبعتنا
ان كنت عيسى ولنت شقا اليه من فور حتم رفعتنا

اوكنت عيسى وكنت تحيي ميتنا اجراته ولقد حببتنا
اوكنت عينا لحظ لكون وقته رحمة برعينا
اوكنت للطبع في سيال نخوض فيه البرى زرعنا
حتى اذا ما انتهيت فيه رفعك الله فارتفعنا
تمشي في عبر كل كون ننظر منه الذي صنعتنا
من كل خير وكل شر عملت فيه لما جمعتنا
لله حبل فصله تصعد ما ان تكن حبله قطعنا
تشققت فانظر باي ارض بحور متواك ارو قعنا
ازلك الحب منه حبا ان انت في حقه اجمعنا
اوكنت ذا فتنة بولي اصبحت منه وقد محونا
اوكنت تفتنكم نهارا بالصوم اوكنت فيه جعنا
اصبت خيرا بكل وجه وتهت تيها به وضعنا
ما كل وقت يكون فردا فتلع عنك الذي خلعنا
او يمنع الله عنك امرا فقد كنت من قبله منعنا
ما الشان ان تشتري نفوس الشاري ان تكون بعنا
ان كان لا بد ملتجر ذا بيع فضول فما انتزعنا
من ملككم ما نشتريه منه حين اشتراه وما ارتجعنا

ربما تنتفر

اذا فقدنا الالاء عنه وانت رب الورى فوسعنا
من عمر كيف لا نبال لولم ترد ذاك ما اتسعنا
وضقنا رحمة وعلما اذ لك بان بنا اصطنعتنا
فسل موسى وعن موسى رفعت من شئت او وضعنا
بمنتهى الله كل عبر في علمه منه هل شبعنا
فقال له رب ارجو ما ينقضي للورى سرعنا
من كنت فيه او كنت منه او كنته بمنك ما رجعنا
فلا تقل للذي اتاك من عبركم رحمة فنعتنا
ان غبت في الغيب عنه شمسا عليه من نوره طلعنا
ان انت جاهرت لا نبالي باي جنب فيه صرعنا
فقد كنت عبرا نصرت ملكا لذاك والله ما انتفعنا
ان كان هو انت لا نكنه واحذر من الفزع ان فزعنا
فان دعاك الرسول يوما فافزع اليه اذا فزعنا
وحاذر الا مرين قريب تسعر منه اذا جزعنا
يعلو بك النهر في اعرار لو جرعة منه قد جرعنا
وان دعا للوطال يوما فانت والله ما انقطعنا
المكر من شيمة النوال لا ننخدع منه ان خدعنا

واصطنعه انفسي

وقل رب زدني علما

تقبض عنه الرجل حتما على الذي فيه قد كهدنا
من عجيب الامان لا نجاذب فيه وفيه نستجيبا
لانه لم يكن كلام منه ولا عنهم انقطعنا
انظر الى قوله يعلى في اهل الكهف لو اطلعنا
مليت رعبا وفررت بعدا ومع هذا فما ارتفعنا
يا اشجع الناس في نزال انت بتشبيه شجعنا
قد جعل الله يا حبيبي بيدك الخير ان عقلنا

صح وقال ايضا

خليلي لا تعجلا واكتما حديثي حذارا على منجق
فاني الحديث بمن قام بي اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شي له صورة اذا ما بدت مثلها وجهتي
وذاك الذي كنت املته فما كان يعطي سوى حلتي
تملكني وتملكته فلا عزة وله ذلتي
وان انت تعكس ما قلته يصح تجمعي وفرقتي
وفي حال جمعي انا ذاكر له ولكن قيامي
اتاني ليلا على غفلة فنبت اتيانه حجتي
عليه فلم يستطع ردها فعز السعادة في غفلتي

لان الذي فمن هوى يكون على دينى او ملتي
لذا كنت اشكو الجوى والنوى ولا كنه ليس لي غيرت
ثنا الغني في وفاق له لذاك توقفت في توقفي
يكون السماع من لابه وجي لعينيهم تجلي
وما يسمع القوم الا الذي يطلعني منه انبئني
يقيني بهم مسنحم ملجم يقيني من الاخذ في غيرتي

وقال ايضا

سرائر لا تنطق ولا تفشى وابكارها لا تستباح ولا تغشى
قطعها لله لحس شهودا وملمسها للعقل للجنة ارضنا
فنوى لديها الاحداث كل ساعة من البوح والفعل المبين اذا يفشى
انا نا وذكرانا لمعنى بصورة بما قبرته مثل ما يعتقد الا عمشى
فقال ان الصوم ممتزج وما نوى ما الذي قد قال بنوا ولا نحفشا
وذا الذي لم يعرف الحكم الله من يا الذي وقد قاله للورى عيشا
ولو بدا ان النور يستر ليله وان وجود الشمس نصيبي نقشا
تعالى ان الامر نور وظلمة وذلك حق ما به باس لن يغشى
فمن ستر الامر الذي فهو سيرته يكون ابدا لا يخاف ولا يخشى

ان الشمس تستر ليلها
النفس هي هواويه

وقال ايضا

اذا ما الشخص اطنى ما براه وما اسبرا لعنوم ولا الزمانا
ملل الله يلحفه عليه ويشلبه من اذ اعنه الا ماننا
فمن شرط الامامة ان نراه بخيلا في امانته عسانا
فان لها اذا افترت اهلا وان لها المكانة والمكانا
لعد جا الرسول به صريحا وقد كنا تلوناه قرانا
وان الزوق من صدا وهذا اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وجه يرون بحكمه حكما برانا
فنزه عن بعاد صفة المباه كلامك ان تكن الزهد بيانا
به درب البرية فهو سمى لذلك فهو عدلا حكما وبيانا
معا من يلة الا وقالت به وبشانه فيما ببوا نا
لعز هاد الالاه على اذله اكون له حرما وزانا

تجدا
وبذمه

وقال ايضا

مالي من العلم الاما نطقت به وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
معول من ليس يدريه استشيره وكيف استره والحق مظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه بما نقره شرعا و يظهره
وليس يعلمه اهل العلم بذكره الا تراه لدى الانصاف يحضره
الفكر ينفيه والايمان يثبته وكم شخص فداداه تفكره

ان السعادة بالايمان قد قرنت والسعد يسعد ما دومي يحوده
ما الله اقرب من حبل الوريد وما نراه حسا وبالايمان نبصره
يكفيك منه الذي الرحمان فرده في شرعه فكفو من يكفره
الشرع لان الله ذو وحي بخلقه فلمثلنا لا يصيره
لو جاء ما النص لم تقبله ذو نظر الا بايمانه لذاك يستره

وقال ايضا

تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا فاصبح ظل سعيا لقوم موصدعا
لا كربا الذي جاء له شرعته تسعى على قدم واسطرها حتى سعا
وكن مع الله في ترتيب حكمته ان الذي ميرت لا يكون معا
اسمع كلامي فان العقل يشعر كم ولا تجز عنه ان العلم قد جمعا
هو الذي لما علمه لا تزده سوى الفلك ثم تك سار الرحمان في شرع
اعلم فقال نصف اشر يبلغه فكر لذاك حكم الفكر قد منعا
ونصفه لم يبح الفكر تبلغه وليس قد له مثل الذي سمعا
والعلم حق اذ االصفات فيه وما لذاك رد فمن يدريه فن جمعا
له الكمال بما يحصى يقاومه صنع الالاه فمنذكرا للذين صنعا
والله لو علمت نفسي بمن علمت لطار عنها وجودا كلها انقطعا
العقل يعرف ربه من ~~[illegible]~~ تقلبه مثل الشهود له ان سطا او رجعا

والنفس تحمله براحل شوقها وعينها لعوالى الحمى حادٍ حدا

لما تعزز عنه بات يطلبه ولو تدانى له البيه ما ار تجعا

وقوله اشل للارى وصورته احب شى الى الانسان ما منعا

وقال ايضا فى الانسان الكامل بعلم

لى وسعتنا الكمال طرا لنا وسعت الوجد براني

وكنت بيننا له مسوى محتبا للوجد بنا ني عيانا

له قلم وتضى بسواه اراه بمثل الرجى براني

بروسع الحق قلب كونى مازلت فى لزة العيان

اشهده فى كل حين ذا كرم مطلق العنان

فى كل وصف تراه عينى على الوجد وجبه اراني

ما على الله عين عينى اخفى بن الستر فى المعانى

ليس لنا مشهد سواه اراه فيه ولا اراني

اربو الله بقدر علمى من عرفانى ولا ترانى

ولا ترا عينه سوانى الا اذا كان فى الجنان

اوصار فى حلبة المنايا قد سبق العزم للرهان

وقال ايضا

ان الخيال هو الذى بتحكم فى اصله وهو المزاج الاقدم

فتراه يحكم فى المزاج وفى التى من نفسه فهو الامام الاعظم

يقضى على سر الوجود بما له من حسن المعنى فراد الا فكم

وبحد من لا يعتريه تغير متحيز وتبعض يتنوع قم

وتقسيم الامر الذى مافيه تقسيم وتمضى ما انشا وتحكم

وقال ايضا

العلم بالله لا ينال الا من بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام مبرهن كله مقال

فليس للعقل يا خليلى ما لفكر فى ذاته مجال

لانه واحد تعالى ليس له فى الثنى مثال

قد حرم الفكر فيه شرعا ما لفكر فى ذاته محال

غايته العجز ان تناهى فعجزه ذلك الكمال

فما ترا فيه من جدال فانه كله ضلال

وقال ايضا

سبحان من لا ارى سواه فى كل شى تراه عينى

وذاك فرق براه عقلى ما بين معبوده ودينى

فكلما قلت انت رب لبست بالسلب ثوب صونى

تنزيهه حده فقال تشبيهه كونه بكونى

طلبت منه بالشرع عونا بالمرعى لا يكن به نحتملي
الا لغير له مجال ولا مجال الا ... بلبس
في استواء تاهت عقول اذ حار ما بينها وبين
فرجا نا الحوى الملقى بكل هين وكل لين
يا مرسلا انني سميع ان عمت لي فيه يا ثنتين
ذات تعالت لها صفات من كل حسن وكل زين
ازال تحصيلهن فكري بنيت بيني وبينهن

وقال ايضا

جاء لنا اذ لم نكن عنه لنا قبل قرب ما منية المتمني
والوقت وات لا نقدر عليها ونرى الان فلنكن عنه جني

وقال ايضا

العلم لله والعرفان لي ولقد جمعت بينهما شرعا وما جمعا
فالعلم يجمع ما العرفان يفرده في الحمد يجتمعان ان نظرت معا
ولا يقال بان الحق يعرفنا وهو العلم بنا وهكذا شرعا
لا تعلمونهم الله يعلمهم هاذي النيابة مني كنت مستمعا
ولم يقل منه ان الله يعرفهم فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الادب الذي يمشي على قدر موافق كان الحق وان منعا
بات

٥٦

فقر اتفسير ان الله عنده خير بمن تفرد في التعبير فاجتمعا
الله كرمه اذ كل فضله على سواء فلم يقصر ولا ابتدعا
وان نصاعيه هذا الاجر فاستمعوا ما يستقي مغنى منه من شرعا
لولا الشريعة كان السمع عنه اذا اراد اقترانا بالذي صنعا
فيبتر الحوى الا الباب يحمله فمقبل قابل لكل ما شرعا
ومعرض عنه في خسر يحيد به عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

وقال في نيابة النون عن العين

النون في العين انثى واعطاه الحرانا به شرع فأزالها
الحرف يبدل من حرف يماثله في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل بانه نقص عن درجة معناه
معا والعين الحاشله وكراسين ونقش لماذا العين مولاه
العين عين نفوس الكون اعطاها حرا وحققها فيراه معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا التنزل لطرب اللحن ولاه
فقد تبين ان العين سارية في كل شيء لمقرا النشر اذناه فعبته
فراه والدلة نونا مساعدة منه مخصصة لما تولاه
الا انها بحكم في العين سارية في كل كون برزه الكون ابداه

وقال ايضا

لقد دار الزمن بنا الوجود لمسلك فيه مسلكه البعيدي
فما وقع بذاك تحاد عنه ال علم يورثه المسعودا
بمل العشق الأتم زكان فيه اذا انصفته فردا او حيدا
فلا تنوا الطهر اذا عزمتم طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان ائم الصغير بذلك علوا لمن الجواد عند الله محمودا
ويمم ترب من فضلته ذلولا تجز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الاباية مستواما وتحوي المشاهد والشهودا
وتمسك العناية في بهاما وتكفي توبك العز الجديدا
وترى العوارف من علت على تنبيها بيضا وسودا
فما كلما به جماكرتنا اذا ما المرء احلا العز بيدا
اذا احضر في الابيات تشفي وترمي ان تكون لنا شهيدا
اذا قرا القلب سما اعتلا على العظما اوزتهم جنودا
سعت اه وقد اصغى اليهم لما قالوه بينهم بدا
رايتهم وقد خروا اليه وبين يديه من ادب سجودا
ولكن لصورة المحمود لما ألأت به الجلايد والجديدا
وقد رأى على ذوي قيام فصيرهم بهيبته قعودا
ودال الضا

اردتم

اما الكرامات ... هو بيدا

٥٥

دين الطبيعة في الاجسام معتبر لانها اصل الماء والارض يعتبره
فما ركزا بها اذا طال الزمان بها اسود الشمل لا يبقى ولا تذره
في النار بعضهما وفي الجنان لما ذكر علينا كما نورون فاذكروا
ان العذاب بها مثل النعيم بها وذ بها عن اصل الخبث مختصر
الله حكمها فيها واحكمها فما لها عن نفوذ فيه ...
بها يعذبنا بها ينعمنا وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشيار حمته في الخير والشر علما ما يخالجه الخبر
حل الاله فما نحصي مواهبه والكل منه لما افرشاه القدر
انتهى الكسر والحمد لله

تم ... على يد ... محمد ...

الجزء التاسع والعشرون

٥٦

الجزء الثامن ... السادس والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

مح وقال ايضا

الحمد لله جل الله من واق الكل يفنى ووجه الواحد الباقي
يقال عن عراق النفس من راق بالله بسعي وهل الكون من راق
الله يعلم هذا الامر من يرد كاس المنايا اذ هو البنا في
هو المنتهى اذا ما الساق تبصرها يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي فقد وسعت الورى جودا باخلاقي
لو ان لي كل ما يحوي جرابه لما وقفت ما لديه عني من ارزاق
اني فطرت على اخلاق ذا تهنا والامر ما بين حذاق ورزاق تمزيق
والذوق يطلبنا ما بين يطلبه وذا دليل على بحث ما تحراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا حتى علمت بذات انني الواقي
مليس يحكم فينا غير انفسنا عدلا وجورا فوا من بعد ترياق
تدبير علم يفصل للنشاة ما ملم يكن ذا كحر دكم باوفاق
ان حققت الذات لا بصرها من اجل صورته حين منشئنا في
هبت على رياح القرب من كثب شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحي الي بها انت اجمله فانه ثابت جواب اعمال في

انى يعبر بالمل بات يمضي في عين المنازل في وجد واشواق
فلا تراه لكونه فيه مفتخرا بانه رب تيجان واطواق في
له على بذاته ليس يعرفها الا الذي هو ذو شرب واذواق
يرنوا اليه الا عين فهل لي عينها يعين شيء من غير احداق فيه واحداق
تراه يرجع من تاه من حرج من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه حكم الرحيم بما فيه من اطلاق
فما يغيره نعت ولا صفة وليس يدخل في عقد وميثاق

وقال ايضا

تبارك الله دار الارم راحت عن الذي من مجهول ومعقول
الله سلطان الدار ذاتية والرسم مبتسم والروض مطلول
والعيش منسكب والسر يتعب الا الذي هو بالرهان مغلول
والله ما ازكت نفس بساحتها الا الذي هو للالباب مولول
عن عين الذي ما زال يتبعني ما الشغل هو للاتباع منقول
الوصل منفصل والصد متصل في المعارف تخيير وتضليل
ما كنت منتزيا منه ومشتغلا ذا منه من الرحمن تنزيل
فنوى به خبرا يحوي على صور للحق ليس لها بالشرع تعطيل
فما اسمي دوا عشا ولا ابدا وجيرة العقل تبديل وتحويل

العقل فيه الاطلاق دائمة والسوء سرحه وفيه فطلبان
لولا تحوله لم ترضوريه وكيف يدرك امر فيه تنزيل

وقال ايضا

القلب منزل من سواه والتنزه بما يكون به جودا وما تبتذه
وكيف يميزه والهوى مسكنه اذ القلوب لا محل الزور فيستبرئه
ان القلوب التي بالعلم زينتها هي القلوب التي للهو متنزه
فكل قلب تعالى عن اجنبيته وقفله منه قلب للهو اتخذه
فراسخ ما لفاتنه عاهره عن سواه من اموال التي انتبذه
طورناه بسهم من كنايته رام العمى واصاب العز منقذه

بتمييزها
بكنايته

وقال ايضا

العبد عن شانه يستره عليه وثمانه ايضا على انتينا ذه
ايمنا ذو الحواس لانه عنزا التجا عنيزه وملاذه
نادانه منه عوارف معروفه ان هكذا الوسن ره اذه
متقلبا في دار شنا ابل من الالاء عليه به انفاذه

وقال ايضا

من قال ان الاملاك فيه شاذا الحكم فدار يحون ملاذا
لا ابل يحون لمن يعوذ باسمه من كل ما تخشى النفوس معاذا

افتى الورى وانتشرهم في عصره من صحبه الاصنام فيه جزاذا
من عشيرة قامت به في ربه مانثه سنا انعم ورده اذار
لم يتخذ غير الاله مهيمنا اذ قيل انت فقال لا بل هاذا
ملزاك ولاه الامانة ربه واقامه في خلقه لسنا ذا
يدعوا الى الاسلام لا يلوي على من قال فيه قد دعاه ما ذا
هجر الورى متفردا مع ربه لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا اذ رام اليه اجابة لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عناية من ربهم بقلوبهم افلاذا

وقال ايضا

شعرا الذين تفردوا عنهم بمن قد قال فيهم انه هو يمنهم
افناهم عنهم به في نعتهم غيرا لهم لما دعاهم كونهم
متحققوا ان الامور خلابة لما تقطع اذ دعاهم بينهم
واتاهم عند الصلاة بقولهم اياك نعبد بالعباده عونهم
فتنبهوا وتبينوا وتحققوا ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ اشهدوا بشهاده قربانها في القبابه كونهم
وتحقق المطلوب لما جاءهم في صرفهم عند التلاوة ميتهم
ان الذين رأوه منه عناية بهم تحقق بالعناية صونهم

قد دكنوه على نفوسهم عسى نقضى به يوم البقا في دينهم

وقال ايضا

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا على العزيز فقالوا امسنا الضرر
واهلنا معنا قد مس اكثرهم مثل الذي مسنا منه ولا وزر
الا الذي بجميل الصنع عودنا هو الاله الذي يعنو له البشر
ان الملائك ان عزوا وان كثرت اموالهم منه على الحاجات قد فطروا
فلا غني سوى الرحمن فارض به ربا كريما هو المقصود فادكروا
فصح بذلك عند الناس كلهم شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا بلا خلاف على ما اعطت الفكر
وجاء الوحي منه ما تصرفنا فصح في العقل ما قد صحح الخبر

وقال ايضا

شيم من صفات القوم تشمير ولا تعول على ما فيه تشطير
ولنا بالكل ان الكل يطلبه من اوحى البدء به فالامر تشمير
مريات بالنص والاجماع يطلبه فرجا بالنص لا كر فيه تعصير
اذ اليتيم لما انقضى نفوسهم دون الاله به وانت مغرور
ما بين عدل وفضل كم ذا الفنا فينا وللاضداد دون العدل تقرير
كذا الشيا نصوص الوحي يحمده من الاله وما فيه الانبا التيسير

نصرانه محمد

وقال ايضا

عبدت الله لم اعبد سواه فما معبود دنا الا الاله
سوا توحيده في كل عبد فما شيء يسبحه سواه
ولا كر ليس نفقه علم هاذا وان كان المسبح قد دعاه
لقد عجب العباد بما اراهم من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بغير فكر وبرهان ولم تبلغ مداه
فريت بالشريعة حسن ذاك بان القلب حيره جماه
بعيد ما لا ذاله عن عقول لقد عز الذي نعمى ذراه

وقال ايضا

دنى عظم وذنبي لا يزايلني ولسر ذنبي سوى حبي لمولاى
لولاى ما كنت في سنر استره عن الحبيب الذي يدرون لولاى
هو النعيم لعلى والعذاب له اذا تجلى لنا يدار دنياى
وهو النعيم الذي لا ضر يعقبه اذا بدا لي في موتي ومحياى
وفي الحبيب وفي عوني وقد علمت نفسي بان لبس النور مثواى
اذا تحققت بالمعنى وكان لنا ملكا انصرفه فالحق معناى
قد اكون عثرا اذا اضعاوبه اكون صاحب تلك بحقباى
والله لو نظرت عيناى من احد سواه ما برحت تبكيه عيناى

اما ان الله يبدأ عن نشأتنا وفي البرازخ مشهودا واخرى

وقال ايضا

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عن الذي ياتيه معتقرا
وكل ذنب لجنب العفو محتقر عفوا الاله ولا نحصيه احرا
ورحمة الله خلق ومن فيه وسعت كلا وحد الله من خلق وان كبرا
وكيف لا تسع الاكوان رحمته وهو الذي وسع الاكوان واقتدرا
عن الكل مريد فلم يجد احد من دون خالقه مولى وملتجيا
هو الوجود الذي بالجود تعرفه نفوسنا ولهذا الامر قد عبرا
فلو عرضت على من كان يجهله عبادة الله في الاشيا ما كبرا
كما هو الامر لا كرفه ملحمة من العقول وكن بالشرع معتبرا
فراجع الله عن سلطان رحمته بانه مثل علم الله واعتقرا

من

ريد ولد سل وسعت
كل شيء رحمة وعلما

وقال ايضا

لنشرين على ما كان من عمل تبغي به عوضا من عند مخلوق
ونسخط الله فيه وهو رازقكم وما لكم عوض عنه بمخلوق
ان الذي يعبد الرحمن يبصره كمعطفا نعا في بيت زنديق
ان الغنى من باب الافراس نوصله به فيسبح بالاغناء والسوق
حبا لما عند ما كان ادلته عليه لم يرها جات لمشفوق

سيا
ذو كرم

ويحكم جات لمشفوق وان لم انسبح ما الغنها حقا بمنطق بق
الله كرمها جودا وا قبلها لحلها لحنه اميل بمعشوق
لله نفس براها الله من عرق الافراس في حلبة الافراس والنوق

وقال ايضا

لله نفس وللرحمان انفاس وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللمواقع فيما قلته طرب وفرحة وسرور فيه ايناس
من ايس العقول بانا اعتق حاجته بالواد بالطور كالنار اقتباس
فاخر هو كلم لله ليس له سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس ولم يكن ثم الا الشرب والكاس
ترعه عن ساقيه فليس له في غيره غرض فيأسه الناس
ان سمعت كلام الله مراد من بلمه قد زكى مابها بداس

وقال ايضا

ان الذي فرض القران برحمكم الى معاد وفيه العيش والفرح
بات الكتاب من دليل باحمه عوارف الخير والالا والمنح
وحاز منها رجال سادة صبروا عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
ان الذين يسحهم الحب فرقبلوا ودب لهم ما تواوها خرجوا
لله قوم اذا ما اقبلوا فسروا وثم قوم اذا ما اقسروا طلحوا

بسببك

وقال ايضا

قسما بسورة العصر ان الانسان في خسر
غير من اوصوا نفوسهم بينهم بالحق والصبر
فهم القوم الذين نجوا من عذاب الله في القبر
ثم في يوم النشور اذا جمعوا للعرض في الحشر

وقال ايضا

مني بواحدة ان كنت واحدة وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لو ان لي كل ما في الكون من ذهب اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي لبس التكرم من ثياب ومن عملي
لو كان لي امل في كل ما ملكت يدي لما كان لي في جمعه املي
انا لمن خير آباء لنا سلفوا لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
انا ورثت الذي في النفس من كرم عن الجدود وعن اسلافنا الاول

وقال ايضا

ما لي والاك غير الله من سند وكاد من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه كما يليق به دينا ومعتقدا
بات ونزل والالباب تجهله كما دوننا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد وفقا بما يطلب الانسان واقتصدا

٦١

وقد ع مثاله قوم قال عالمهم فانه بالالاه الواحد اتحدا
الا اتحاد بحال لا يقول به الا جهول به غير غفلة نشر دا
وعن حقيقته وعن شريعته فاعبد الاهك لا تشرك به احدا
وانهض اراوقه الاسرار تحظ به ولتنح عنه قبل القدوم بذا
عليه من دارك الدنيا ومن فكر تظل من اجلها في حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعليل واقيسة وكن عن الراي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمان يشهد لي كما امرت وهذا الله ورد دا

وقال ايضا

ان التكاليف تجراها الامور والعلم كله لله لا يجري الى امر
في كل حال يزيد المرء معرفة بربه وما هو الا الا بد
فما ابن عليه القوم من نفس الاوقات يعلم لم ينك ترجمه
فاذ ولا يدحض علم فاحسنة العلم بالله للاكوان فاستشرد
كما اتاك به اثر المهيمن في كتبه وفي خبر فاعمل به تزد
العلم بالله في علمي بانفسنا لذا اتى عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا علم به فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه محاولة لا يعلم وبه يردد في خلد

واتما العلم

والعالم بالله عين العلم بالرصد

فراقب الله بهذا على حذر منه فعلمكم فيه العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا بان ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما بحوزه فانه لكثير الخير والمدد
يعطي العطا وما يعطيه عن كرم لانه الكريم المعلوم بالتنفد
لو كان ذا كرم لكان علته وليس ذا علة تجري الى الابد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي سألت من اعمالي وانفقت البلد
فقلت لما رايت الامر في كما ذكرت ما الحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده الكل مثلك واسمع هل منتقد
ان حكمت له فيما نطقت به من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي اولى اصيب فهو مني لا من الاحد
ولم اقل ذاك عن شك بحالي بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به من ظن بالله سوا كان في حيد
عن الصواب الذي مازال يطلبه مني فلو لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جلت عوارفه هذي المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت منه علوما في مشاهدة ما لا تخيله النظار في مدد
ما لا تحيله النظار عن نظر اهل الليالي ولا من قال بالسند
العلم ذوق وجودي لذائقه ما عمل عليه فما الربع من احد

وقال ايضا

ان المقرب من يستجبر الزولا ليس المقرب من يزهو على الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده ما كان من خلل فيها ومن زلل
وليس يدركه فيما يريد بها مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت كناظر في مسير الشمس او زحل
معا فذر ودع فيها الله من حكم لانها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا دنيا واخرة فكن على وجل
طارئ علمه ما ليس نعرفه وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصد دنيا واخرة وانما العمر في العقبى مع العمل
ان المغيرة في اخراه في نكد وصاحب الحزن في نعمى وفي جذل في كبد
وكل من يدرك الاشياء عن نظر فلست اخليه من دخل ومن علل
لما تنزل نور الله خالقنا الى الزجاجة والمصباح في [illegible] لمثل
نادى بنار سنا من فوق ارفعه سبع بعد فتى بادر لك [illegible] لى
لما ابتغى دية منه الكليم وما زال المشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها الا الذي عن وجود الحول لم يزل
ما خر موسى لدكه فانه بالجبل بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم يكن صعقه الا لغيرته بما به اختصه الرحمن في الازل

ان الحماة التي في الحس ليس لها هذا المقام لما فيها من الخلل
وان تمت وبنور الغيب تبصره لزال اصعقه ما كان عن ذلك
ان نظرت بعيني من تشهد في برزخ الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عنه اخوته من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ايمتنا ولم اعرج على التمثيل والبدل
جوتم اسوته جسما البصر اياته عجبا وما عن عجل
النص جاء السنة الغراء الافصح ومازاد في الاخبار تشهد لي
فصح ان له الامر فيه جمعا لانه اكرم الاشخاص والرسل
والوارث منه الذي لا شك يلحقنا اسرار روح ولكن ليس عن كسل
ان شغلت به النفس الضعيفة اذا اصابه جنة الاعلون في شغل
والله كل من الاعلون في درج يرقى بهم عن حضيض الطبع والسفل
الله اوجدنا جود البشر لنا كمال صورته فينا على مهل
فكان في اذنا وكان في بصرا وكان ما عندنا من القوى وسل
عن الذي فيه اخبار ائمتنا ائمة الدين والهادون للسبل
يخبروك بان الامر فيه كما ذكرته لا بتحريف ولا ميل
وان رقيت الى عين الشهود ترى ما قلته فلذات فيه مذهب الاول
فالحمد لله حمدا لا عادل له حمدا يجمع شمل العلم بالعمل

فهو المراد لاهل العلم اجمعهم الجامع الشمل بين الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا مالي ملالنا الكلام في قبل
ومن احال وجود الذي موفقي موجبه الامر في الاولى من قبل
به يقول ابن كيفون وازله وجها صحا لمن يورده بالشكل
عن صحيح جلي ما به زلل والله يعصمه من علة الشلل
الفعل ان كان بما جا الى العقل والعص مما جنه للخلل والكحل
ان اسود العلم ومعرفة فيما اتيت وما يورد به من رجل
عني وعن امام سيد قريش لا غناء الذي فلنا على وجل
انتهى الغرض والحمد لله

[illegible]

الجز الموفي ماية

الجـــز التاسع والحلقة السـابعة والاول م

بسم الله الرحمن الرحيم رب اسمح لي صورتي
وتسوية امري واجلل عفوه من لسلك بعفوه افوتي

وقال ايضا

ان رايت براهين العقول على نفي التحيز لا تعوي دلالتها
ان البرور يعتز الحس تبصرها وقد احاطت بماء الحوط لنها
ولم تكن عن انوار لما انبعثت منها الغاية فيها حيا لتها
على السواء فولت دي تحيط بها وما احاط بها غيرها فلا لتها
منها فتكفها بالحال موجدها حقا ومن حققت فيها مثلا لتها
واعلم بان صفات الذات ليس لها حد ينال فقد عالت فريضتها

وقال ايضا

ان سمعت ذا ما الذي يورده الا الذي يتبع القران فيه
هو الرسول الذي من جا يطلبه بعقله فبهذا القدر اكفيه
ان رايت له نورا يضي به اهل السما اذا غيث يوفيه
من الضيا الذي فيها حققته وحده وسوى هذا تحقيقه
من كان ابرضه فكرمان له ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبته الا ما من تنبه بالله جا دليل الشرع يبقيه
والعقل ابطاله ردا بصدقه في قوله فهو برء تخفيه

لقد تشفى فوادي اذ رايت حسرت عين الضلال وهو يلقي تشفيه
الصحبة سلفت ما بين قالبه وبينه وهواه قد ملا فيه
لقد ينازع فيه الحال ابدا والشرع يطهره والطبع يخفيه

وقال ايضا

وجدت الانفس ابدانها اذا ظهر الانشا اعيانها
واحكم الطبع بها سموه اذا حكم الطابع بنيانها
اسكنه الرحمان في جنة ملاعب الحور وولدانها
الحاف بالكاس وابن ثقة رحمهما الله عليه غلمانها
لما دما عند ثيب الحي يطلب الابصار رجحانها
ادعيتنا لو عرفت ذاتها لاقرانها ما الجمع قرانها
سبحان من حير ط حكمه فيها فلم تعرف فرقانها

وقال ايضا في التوسيع

ترجمان الاشواق عرفني ما لعجم الخلاق
للالاء المحيق
همتي في السبق
لخيول الصدق
لم تزل دا سبق هذا الذي اود بحثي الاوراق

من علوم جليت
في قلوب ضلت
عن هواها وليت

لم تنل بلا ملاق   الا الذي عنده من ارفاق

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان تكنه كن هو

واعقد لا وفاق   على الاله الكريم الرزاق

ما الاه الخالق
ان علمت استبق
فانا في التحقق

فلتجد بلا نفاق   بفوز ما عندنا من املاق

حكمة الذي يشهد
ظهرت من ظهور الا
عن فقيد الشهود

لولا حكم الاشفاق   ما ظهرت حكمة للاشراق

وقال ايضا

ان لله في الوجود عبيدا لم ينالوا التقصير الا صعودا
لم يزالوا ابطالا من كان منهم عينهم على القلب منه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء ثم يطلبون الصدودا
ليروا حكمة التعالي منه فيهم ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حينئذ اشياء من حلوا ولا سمعنا قليلا
لنفس سعي حصل الوصال لهم حين واعتنوا التجلي سجودا
نعوذ بالمحمود عنه اقترابا لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان يتبعهم بلا علته ولذا السلطان منه جحودا
طلبوا منه ما يعود عليهم حكمه فاستفادوا منه الجدودا

وقال ايضا

ان الذي حلوا الا سار من علق اراه في ظهورها لحال عن طبق
لا يعرف الحق الا العالمون به الحائرون عن التقريب بلا لمق
فما يقع بهم مما يكون له من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق الا ليعلم ما فيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة من العشق لفظة اشتقت من العشق
لبس الحجاب الذي يعمي بصيرته الا الذي هو منه مرجى الغسق
والعين والاصباح تبصره مطالعه من الانوار بالفلق

سبحة

ماكل من ذاق طعاما الزنة من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمنا مكلف من نفسه لا نزال الزهرة فرق
فان يرى علة منه يدل على تعبيته زال عنه ما كان القلق
فسكن القلب في توحيد شهوده ويذهب العشق عنه لا يبقى الحرق

وقال انشاء من نظم التوشيح

وارمات الافراح   ان وردت ذهبت بالاتراح
سائلا عن نفسي
هل لمابس انسي
ان روح القدس
نافت في الارواح   ما عنده من علو الارواح
مل لرب القلب
عن فتاة القلب
ان لي قلبي
خمرة في اقداح   انوار دها من زاد القراح
يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فلتنقل نزل مجلي

انت نور المصباح   مشكاته ما ترى من اشباح
يا الالاء الفرد
من لطف من بعد
ان قرب بعد
النفوس تزتاح   من اثر شربته في الراح
سايلات عجب
ابن كيف عجب
ويلعوه عجب
الشجاع المجاح   يفنى العمر بطوال الارباح

وقال ايضا

والعشق

والليل ليل الهوى والصبح اذ يغشى نهر النهار نهارا لعقل ولا غشا
اذا ذكرت ثيابا كنت لا ابستها للوزن ذكرت ذكرت لها الهوى شا
ولست اعمى فان ذو شيء وجي ولست ذا ابصر لا كنني الا عشى
ما الطبع يانف ان يغضى عليه به والشرع بحكم ان اغرم الا رشا
ما الحكم مني على لا على احد فلست ارجو سوى لا ولا اخشى
فان تمسك نزا لينا وداخله شم مقول كاتب الحية اارقشا
هذا حصلت به وحدي واعني به نوع الاناسي حال البدو والانشا

ثم الظلال البالغ

فامت على صورة الاسما نشاتنا فكلنا حي فيه وبذاله قبل ان بدا
وما التشبه في تبليغ اخبار رسل لان من سلمهم هوا لذي انشا فشي
ولو اسى لكان الحال يشهد بانه هكذا سبحانه انشا

وقال ايضا

اذا الضيق بنا اشتد عجنا نحو فعز انتهاء الضيق تنفرج
نواك عن الفنا الرحمن عودنا في حل ضيق له فرشاة فرج
الاسو الارض عن ازهارها انفرجت كما السما لداعي ذاتها فرج
فالتحوي علو وسفل ليس غيرهما والامر بينهما والنجم مندرج
وكل شي من الاكوان تعلمه نوخذا من في العنوان يزدوج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا بما له من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه شي سوى من له التقسيم والدرج
الله الذي لا شي يشبهه من خلقه فيه الاصباح ينبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله وانه بمثابة العشق يبتهج
وكل من هو محتاج ومفتقر الى من ليس يمكن حرج
فلابد على الاطلاق لنا حكم الغني وهذا فيه مندرج
الحب ما ساعد عقل في قضيتنا اذا الحلاو فيما يخلقه موجوا
مع الصانع في التطلع اوجا كما هو الغني الذي لو ان خرجوا

٦٨

بعظمته من قطان ان تنسك له علما عقول لما شيء داخل الزجج
اما تراها على الاعقاب ناكصة لما رات فيه سناه لطالبها النهج
فليس يدرك مخلوق حقيقته وقد تخلف الاقواح بلهم حجج
لو انهم نظروا في حسن صورة من قالوا به فرق قالوا به بلج
قالوا بحيث نسبه في الحظ ناوله قالوا بما تحل بالوا به درج
فما اقاموا على حال وما سعوا عليه في علمهم فيه وساد رجوا
هذا مع الخلق في الحق واعتبروا ما على بيوتهم من نوره سرج

وقال ايضا

حسن بعرف والارواح تتخذ اذا الفقير لعينه والله السيد الصمد
ان الذي يجعل الكون تنجرد والله احاط باب الغير تتخذ
وليس يبقى لعين الاتحاد بنا في كوننا كثره تبدو ولا عدد
العلم يشهد ان الامر واحده كما اشتكت به الايات فاشهدوا
اوكله للخلق ما دلوا عباده من غير حرامه او وما يجيدوا
تغلي من اجل اجهاني لنار يوم با العلب ثم داخل الاشياء تتخذ
لله قوم بترك الاقتداء شقوا واخرون بترك الاقتدا سعدوا
الحق الجلي ما يخفى على احد وقد تنازع فيه البشر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم عقلا وشرعا فما يزيد به احد

من عجب الامر فيهم ما فاه به هم المقصرون والامر الذي جحدوا
وانما اختلفت فيه معاصرهم فنعم ما قصدوا وبئس ما جحدوا
الامام بعين الشرع ادركه له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم الذي فما نحصي مواهبه منه العطايا ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر مغلطة عقل المنازع تاه العقل واستبدوا
ان الشريعة لا تلوي على احد من العيون التي اطبها الرشد
لو انها شفيت مما بها لرأت بعض العلوم يسيرا كوكب الرصد
وان يله بالمرصاد فان جروا يدرب يدل له سباق ومقتصد
ترنوا اليك عيون ما لها بصر لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين رأت كشفا فما اختلفت عليه عن فهوى البابه الجرد
فقال سبحان ما الشأن يقابله وكلهم ما لطن في الله مجتهد
ممنوع في التجلي فهمه ابدا ما ثم روح تراه ما له جسد
فلو
اذا تجلى الى الاسرار كان له حكم يخالفه هذا ما له ابد
وانما يتجلى في بصائرنا فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه وقتا يمثله جسما ويعتقد
ان المحدث على ما قد تخيله وقد تحكم فيه الغي والرشد
سبحانه وتعالى ان تراه على ما قد رأى نفسه فانه الاحد

ما الواحد الحق لا يخبر بتشفعه والخبر ما ثم فاستبره اذا ترد
لو كان في خطر في خبر ما نطقت عنه الايدي ... ما اقتضى البلد
هو الامير الذي اتى به قسما في هو من لم يكن للكون به أ. تد
اذا انتفى الازل المعلوم عنه فما عنه انتفى اذ نفاه الحال والابد

وقال ايضا من بحر التوسيع

ان الذي سمت به الارواح … الى الحق رواح
مازلت اشتكي الم الصبر
ارمت من بطون له بعبر
وعنوان منه داد الذي عبر
ما الله جز ما قال الاصباح … اذا الشوق ملاح
من ذقت فيه من نشوة الوجد
لقد قرت عينا به وحبر
وبحت بالغرام عشق تجنب
عند الذي يجود بالافراح … من اهل السماح
ان الذي لوى من الكرب
وما الانع من الم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي

ياصاح هل رايت من ارتاح   من غير ان نيا ح

لما ورثت في حاله موسى

وجاقوي بجره المنتوى عيسى

فقال هل علمت منا بوسى

بنفسنا امرت الاشباح   من قبل التسراح

لما رايت بالك تغرب

سالت منه عن صاحب الزيب

سوال يا فحل الهمه محروب

حل يامنى التيم من ناخ   مغصوص الجناح

وقال ايضا

رايت البدر من فلك المعالي يسير الى حالا بعد حال

ويطلبني ليسلبني فوادي فيجو حتى الى ذل السوال

دعاني بالغداة دعا بلوى الى وقت الظهيره والزوال

فلما لم يجبه دعاه حبا ووجدا دائما اخرى الليال

فلم يلد غير قلبي من دعاه فما ظفرت يداي من النوال

بشي غير نفسي اذا اجابت بجزت الى الوصال من الوصال

ووصل من الى لا علم فيه وقبه العلم عند اولي الجمال

وقال الله لا اعني سواهم فضول البدر ليس سنا الهلال

ومن وجه يكون سناه ايضا هما ان المدى عين الظلال

يميزه المحل وليس غيره وهذا اللبس من عين المحال

كاسما الالاه لها مجال وان يجالها من ذا الجمال

وليس مجالها منه بوجه ولم يكثر بها فاعلم تعالى

دعانى في المودة والوصال بالسنة العداوة والتقال

اذا كان الاله يوقع قوما بهم الا عاون آل الى سفال

وحيد عاطل لا شك فيه تميس فوزه عن جيد حال

مثال المعتلي باب قبيس اذا انشا الصلاة الى انتقال

كظهر البيت منزله سوا يودي من علاه الى اعتلال

ولا كرسي طاقته لسر الا محاذر ما يكون له في المال

فان العبد عبد الله مالم تراه دريئة بين العوال

كذلك ان اقيم على يقين اشارة اشهم عند النظال

ومن تعص الزجاج هوى وعجبا يطبع العاليات من الطوال

الا ان الطبيعة ذات ام وفيها الكون من ذكر البعال

الا ان الطبيعة ام عقم اذا كان البعال من البغال

تسور في ظهور الخيل مهما رايت الخيل ترمي بالشمال

هواه

اذا انسات سمطار وبال بحينت اليمين من الشمال
فقويشما ان ليعود طلقا فهزا مكة يوم النزال
وكري العلب منه بكر اماما اذ انتزعو جماجمة نزال
نقارعة الكتائب لبس تدري الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسرار معاينت النقائص في الكمال
وفي الاخرى اذا حققت امري اكون بها كافيات الظلال
كمال الامر في الدنيا تدوت ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الاخرى بربك كمال ربي فناء عنه ذلك اوزوالي
كمال لحوع الاخرى براه كمالي في الجنان بما زوى لي
له فيما الكمال بغير شك ولاكن ماله فيها كمالي — دام جلال صفة
كمالي ان اعود هناك عبدا فمالي والسيادة قل فمالي
وكم من اعظم الخزيا عندي بها صحت في الاخرى كمالي
اذا كان التكون بانحراف فعين النقص عين الاعتلال
سوم — اطابت عين من يهوي مناصي معال نسافها دا العقال
مفوم — ستسقت العوم جدا واجتهادا على لومي مشربه القوال
وكنت اخاف من جري وعني اصاب بنظرة الراء الغطال
وكنت من السباق على يقين فاحرب الغطا عن النوال

واعمالي فبت لما اتينا اردد زفرتي من شغل بالي
ولالي سبقت علما ومعرفة الإله فما ان تبالي العوم
فان الله تنزلني لزيد تعليمي بالكتب مع العوالي
وهذا العلم تحسبه كريما ارقى به السفال الى الاعالي
من العمال قد عصوا وفازوا فاجتني منهم ثمر الفعال
تممت تعلمنا روحا كريما باجسام من اعمال الرجال
فان قد سبقتهم اعتناء بتعليمي الى دار الجلال — عسرا احمد الحق
انتهى والحمد لله

الجزء الاحد ومايه

الجزء العاشر والحلة السابعة بعد الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

كل ما تحويه ميزان فيه نقصان ورجحان
ودليلي قوله ثقلت ثم خفت وهو برهان
والذي لا ثقله وضعت ما عندالاث واوزان
واذا اعماله عرضت بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا ما له في الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا حل بالميزان كيوان

وقال ايضا

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ينفع ولا سبب ينفي ولا لبد
وليس ينفعني اذا وردت على رب السماوات الا الواهب الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه عقل وان يمترى في كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعلاه ينقصه ما له في فعله مدد
الحال عندي وحال الفقر تحجبني عنه فيعين افتقاري ذلك السند
الى غني تليق لا افتقاره الى الامور التي اليه تستند
اذا تحكيني فيما يلكني في الحال يحجزه فكيف اعتمد

يحابه فيه وعندي الضعف يمنعني عن التصرف فيه هاجرا اجد
وقوة الحال عندي العلم اذهبها فلا اطيق صبرا ولا اصبر ولا جلد
لو كنت احبر او اقوى على جلد ما ضاق لي الارض في تحملني بلد
وما انا الغوث اجي الخلق منه ولا انا له بدل ولا انا وتد
لاكنني خاتم بالعلم منفرد لله مرتقب بالسر منتجد
لا يعتريني لما قد قلت عن اذى ولا ينهنهني عن نعتي الاسد

وقال ايضا

هيهات هيهات لما توعدون من قبل من هم (فيهم) في الخلق مبلسون
قال الاله الحليم ما بينهم وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق عسى يرجعون فلم يجيبوا وابوا يسمعون الا ما سمعها
فتاتهم ساعتهم بغتة من عنده بكل ما يكرهون
تاخرهم منه على غفلة في حال تفريط ولا يشعرون
قد يملوا الامر فاتساهم انفسهم مكرا وما يعلمون
لا يسأل الله عن افعاله بهم كما جاء وهم يسئلون
من فضله فيهم وفعلهم يروا من الذي كانوا به يفسقون
من فضل الله لهم ما لهم وما عليهم في الذي يفترون

دات به الا رسالة من عنده يستبشرون وبه يسلى ر...
قال لهم ختامهم كلمنا اللغو فيه فحسبي تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم فيه فكانوا بالذي خاسرين
ما عرض الله وارسله لما تولوا عنهم معرضين
عنه بجازاه بإعراضهم مما هم من حيث لا يعرفون فمن اين نعق

وقال ايضا

تبارك الله لا ابغي به بدلا ولا اراه سوى في الاهل والولد
عجبت من قلقي عنه به وانا منه كما قد علمته بيضة البلد
اعلم بان الذي لا تعقل الطلبة لو فات من بصري ما بات عن خلدي
فرحي بالعقل ان العين واحدة مني ومنه فلا تجنبك بالجسد
فانه عين ذا هكذا وردت ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
غيري وصورته في الحس صورتنا بكل وجه وان الامر في جسد
قد قال عن ابويا ليست اعرفها فيه لما جاز عني ومن بشر
ذوقا يمينه عنه وبمعنى وقفنا عليه به لكل من عدد
فرحت فيه فلا ادري ابنيت لي عن اشعاري او استغنائي للابد
من اعجب الامر انه حادث وانا عين القديم بما قد جاء بالسند
مالا في عين السمع والبصر وانه عين ما اسعى به [illegible]

اني نعمت ما في لما ابغيه من عمل به وينسبه لي وهو ليس بي
كالشمس ان العين حادثة مني وكيف يكون الامر بلا سند
يقابل الامر فينا والوجود لنا حقا يغيبنا بلا ريب ولا فند
ان كنته فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي
لبس جلابيبه لولا انا لم نكن بلبس نعته ولا ينفك عنه ولا ولد
والكاف عندنا لا شك زائدة في قوله جل ذكره ما قد اولا [illegible]
[illegible] اللحن بنعت ما قلناه من شبه ولم يكن كفوا الله من احد
في الآيات سورة الاخلاص عن نسب من [illegible] فيه بالمعنى الصحيح [illegible]
[illegible] عن [illegible] اكثرهم لما الله [illegible] ارسال [illegible]
كما قد تركت من [illegible] لهم في زعمه وهو في [illegible]
[illegible] الغرا وما شيء يعادله لو احتوى احدا [illegible] فلك

وقال ايضا

ان بنيت على علمي باسلافي ومن صحبته من اشياخي والا في
فما اكتابهم الا فراق لهم من القرآن يعاقبه لا يلاقي
فلا افاد الذي في العيون صفة عين الحبيب منزها عن انصاف
نفسي تنازعني اذا طهرها والخف في قدحي نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستهما على طهارة اقدامي باوصافي

لمن انطاع بنعمة الهوى يعرف منه وفرتني بنعمت أسنا في
بعجزي وفقري الى ربي وسكنة الى سؤال باللجاج والحاف
بمات لطف رقني مسفوق جزر وما أنا ما العقل الجعض الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي سبحانه كنت منه المنتهت النافي
لما لنفي تنزيهه عن كل بادئة من الصفات التي فيهن اتلاف
ولست أثبت للرحمن من صفة الا التي قالها في قوله الكافي
لله ميزان عدل في خليقته فان وزنت فانت الراجح الوافي
انا مريض وداء بطيء يعرفه الا الطبيب العليم فهو الراحم الشافي
لمن تنسترا بالعادات من خلق فما انا علم كبشر الجافي
ان التخلق الا سما نظهر من تكون حليته دالمشتهر الخافي
العبد من ست بيع اصل نشاته والعبد منتصف بالمرع الطافي
ثوب قصير كما جا الخطاب به وثوب ديني ثوب ذيله ضافي
مياه اهل التقى تجاوي عبر رائقة وما مثلي ذا الرائق الصافي
ديار اهل التقوى في الحلو عامرة ودار اهل المعالي رسمه عافي
يجود عن سؤال كل بكرمه ربي علي بانعام واسعاف
لقد علمت بان الله ذو كرم وان فينا له خفي الطاف
انقنيت بالجود عن فقري وعرضي على الالاه مجابات باعراف

فما ورد اذا الداري يمزجه بما يطيبه من نابغا في
قبلا لدى جياد الخيل سبقت تمشي منها باجياد واعراف
باعتزال لا تفرحن بانكثوا الحصى اذا اعمالكم وزنت من اجل الاعراف
والكثر الذكر للرحمان في ملا من الملائك سادات واشراف
واحذر فبعولك ردا فوا ابتنيه عن التشوف منكم اربح الاشراف
ان الغريب مصون في تقلبه كاللؤلؤ صين في اجواف اصداف
اذا الكريم تولاه بجاره تنشى عليه وانعام بارداف
من كل عاتقة لا الحاظ ماركه تحيي القلوب باعطاف وارداف
لو دار ابسم البلوى على حذر من المصائب حماته بلا قف
ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا الرب اعينهم بلواء كاهداف
الله عاصمهم في كل نازلة بما يخص من الطاف واعطاف
من عند رب حفي ومكتنف وعاصم ما لديه يشي وعطاف
من الجميل الذي ما زال يردفه بمثله لبعض الخير اكناف

وقال ايضا

حسنت ظني بربي فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه خيرا كثيرا وميرا
لا تعودت شرا مما من رده الجور حورا

بالشرع المنير نحوي يسرا حثيثا عسيرا

وقال ايضا

لئن يوري ماهو الامر سوى من هو الان على صورته
فاذا تبصره تعلمه للذي تعلم من سورته
انما تبصره في ملكه مثله يمشي على بصيرته

وقال ايضا

لله فينا ما سكن وما توارى واستكن
فانه سبحانه لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ماله فانما القلب سكن
ولا تكونوا كالذي غلا بجهل فامتحن
غلو اهل الرفض في ابن المسيب والحسن
الشكر لله الذي اسعفني كل حسن
في كل بشرى والذي اولد عبقا مؤتمن
على الذي اعطيته من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي بقوله قد امن
الحمد لله الذي اذهب عن قلبي الحزن

وقال ايضا

اذا ابصرت عيني فانت الذي ترى وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قواي كلها وعلمها وجودك بالسر كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا لم تكونه فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني حين ابصر دونكم فقد امنت عيناي من علة الجوع
اذا فرقت اسماؤه عين صورة على صورة فيه اجن الجمع
فاحمده حمدا لمحامد كلها واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوال اذا كان عينها وانظره في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده بميدانه سحبا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتم كما انت ذا حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدر اكمل صورة وصورة عين اللون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا وقال ثمرا تجنيه الا من الفرع
وصفي وجود الحق في دار غربة فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
الا انه يخفى مع الوتر عينه ويظهرها للعين في حضرة الشفع
الا كل ما اقر خامر العقل خمرة وان كان في بر وان كان في نقع
لقد رفعت للعين اعلام قربه وضم جميع الحق في ذلك الرفع

ولا ادفاع الله هدمت صوامع لرهبان دير طالسلامه بالشرق
لقد سعت في شرق البلاد وغربها وما خفيت دجاها ولا انقطعت شنشنى
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ولا عرفته حتى اتيت الى جمع
ولما سهرناها وجبت الى منى نزلت له بالنفي ما كان في وسعي
حصبت عدوى جمرة بعد جمرة ببضع من الاحجار يوردك من بضع
ولما اتى البيت طفت زياره جبينا به امن فوق ارقعة سبع
عنانا في ادرك كل كان من الناس في ختم القلوب ذي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الحبر على موجد الصنع الذي دابر ضنع
ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا وليس سوى علم الشرع صوالرفع
فكم من علم النقل والعقل دافى وهل يبلغ الالباب منزلة الشرع

وقال ايضا رضه

من لم يزل بالسداد الشرع يطلبني ما زلت اطلبه شرعا وابتغيه
حتى رايت الذي طالبت منه على ترتيب ما قال اهل العقل الغبيه
افتقروا لا على الحق صورتتى لكارهه لدليل العقل يطغيه
لانه من ادل العقل يطلبه والشرع يعقد الافكار تبتغيه
ودل على تقيد الحق اعتبره ما زال لك فيهم من تجليه

وقال ايضا

لما رايت وجودي في تجليه يا رب ما كنت ابغيه وابغيه
فما رايت وجودا في تحضره الا رايت وجودا منه يخفيه
اذا علمت بهذا واتصفت به علمت ان لهذا عصرا انه فيه
جميع ما يسمع الحق مراد به فيه ولله في عصرا انه فيه

وقال ايضا في نعت القوم

انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في قولها شرعا اذى
بادروا من فورهم امرا من قال بذا
ولهذا اذا رتبوا للمعالي ولذا
اصغر القوم الذي عن هواه انتبذا
فترا، علما ذا علوم جهبذا
لهراه كاتبا للهوى منتبذا
كل من سامره السعر فيه اتخذا
عزمه ناصره وعليه استحوذا
ليس مما يصنعون لمن قال فشذا وهذى
دابوا قد عرفوا واستخصوا ولذا
وكبير القوم في خطرة قد اخذا

فلذا ... يبصره ... أبدًا ... متحيرًا
ها كذا ... شأن الذي ... عشقوه هكذا

وقال ايضا

سما فاعتلى في كل حال مثال من اذا قيل انت الرب قال أنا العبد
على الكل عصر قد علمت مقامه فمن لم يكن بالعصر ليس له عهد
كذا نصه في الوحي عن مقرب محمد المختار والعلم الفرد
وخابه نصر الكتاب مؤيدا جلال رسول صادق وعده الوعد
فلله بالحق ولله ما يبدو ولله فيه الامر من قبل من بعد
وما يدري مثل الا الا اولو النهى من السادة الغر الذين لهم مصر
فمن اذا جاد معاصر مثله عن الرتبه العليا محاتهم الجد
اقاموا من اصز الهواله عنوه فقولهم قول وحزمهم جد
ينال لهم في كل غيب ومشهد مذاق غزير طعمه العسل الشهد
وذلك عن وحي من الله واطلالا لنحل ما لكن فيه بلها لي العبد
فما كان المدامام الله انه هو الغاية القصوى التي نيلها نفقد
لها فيه من ترك استفاد مغنعز ومن كان فيها علمه ذاته الشهد
فليس له الا الغيوب تشاهد ومن كان هذا حاله ماله حد
يجنب من اصر النهى انما عمى الجنب ما قلنا فمن يكن البعد

لدى الذي طلاه معور فوره لنور به من الساس واسعد باسعد
كما جاء ابن الله به على بر او المس نحو الذي قلت يفتقد
ومنه اخذنا علمه بشهادة من الرود فيا ها ونا هو لا الوخد
الى كل خير سابقا ومسارعا ونحن جا في القران اتوا ازها نبدر
اروح عملها نكره وعشته بشوق الى تحصيلها وكذا الغدو
الا ان يكن الوسع في الله واجب ودار الذي ما من صراحه بر
وليس يهوى النفس التي عابد لما رمى من اعداء من هاله الرشد
نغيرت ما هذا بحال فضله وانت لها اهل اذا عطل الحمد
وساعدك بالسعى فتلقت به المنى ولا كراه العطاك من ذلة الجد
اذ اتاك الوعز الكريم معلنا وصاحبه من عنز من رسله الرفد
فذلك بشير منه انك مجتبى وانك الآن لي كما اخبر الوفد
وبالوفد الا رسله وكتابه وليس لما جانه به رسله ضد
يقولونه واعلم بانك واصل الله ولا هجر هناك ولا صد
مواصل ذوي الارحام ما منحته ولوانك لم تفعل فقد لكم الطرد
وقاد من الجود الا امر انه له المطرب تلك الشايع والرشد
ولو كان عن رب لكان مخلصا كما تحكم الشطرنج لن حكم النرد
الا انها الا واك في حكمها بما قرا ودع فيها الله من علمه نعده

اليوم ماس صرافتنا بتر
قال اسا

على كل مخلوق ان قضاه عليه به واحد فمن شاهد الحق
تحقيق نال انكنت بالمتحقق ولا نعتمد الا على قوله المجد
وذلك من يرى اذا كنت عالما وقد اثبت التحقيق من قاله الخد
ولا يحقق الا لعقوله لعله لذلك لم تخلد وان ذكرا تخلد
فما الجسم الا للذي حل مشركا الروح ويغدو اذا فقده لا يفقد يتجاوز

وقال ايضا

ليس يدري العذر ما طعم المنى انما يدريه من ذاق الهوى
والمنى لولا المنى ما هويت نفس من ذاق المنى عين الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى في هوا الا من اثار الهوى
اول الحب هوى يعلمه عندنا في العشق من حكم الهوى
لا تدين المنى باعجابنا انما للشوق فيه ما نوى منه
فيه كثرة كون قبرا وبه قد فلق الحق النوى
فتى صاحبه في وصل وترى عابده في نينوى
فتوى الصاحب في وصلته وترى العابد يشكو ثقل النوى
وقف الحب على القلب اذا داقه عند مقامات الشوا
واذا خاطبه من ذاته مارا خاطبه منه يهوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ناله عند المناجات سوى

قول من قال له في حكمه اتانا الحكم وابايت تسوا
ماله من خبرة في علمه غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وحاله تزل في حمشه يطلب الوجه بها وادي اللوى هو واه الحمد الحق

وقال ايضا

ان العروع لحفا اصل يولدها ومن الاصول الى ايضا تولده
الحواصل وحودي في معرض اصل العلمى به ان كنت تشهده من وذ نغير
به انا مار سول الله في خبر عشمرا لذي قال من يالعز يحمده
الله انه ان يدري حقيقته وان يعبده من كان يعبده
وانما علمه ذا اذ احد ما وردت به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويعيدكم اصلاح من اتت ثانية فتعضده
انتهى الحمد والحمد لله

٥٥

الجزء الثالث ومائة

٨

الجزء الحادي والعشرون المجلد السادس الدول م

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

اني رايت وجود الشيء اعرفه وكيف اعلم من بالعلم اجمله علمه
لولا الوجود الذي منا يعرفه فينا لما كان لي ولك تفصيله
الى الوجود الى الذات الصفة التي نعوت له حالات تكميله
ان النفوس باوهام تخيله وبالتوهم تنفس ما تمثيله
اذا تفصيله علمي تحديده وهو وما يقبل التفصيل يجمله منه
ان الجمال لترهوا الجميل به والناس علمهم به تخيله
فتجميل الكل من اهل الكمال فتى يدري بان انسان الجوهر يجمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في كمالة المجتبى والله يكمله
له عليك كما قد جا نادرج لذاك فاز بما سنه يوصله
عند قراءة اذا ما الجهر يفصله عن الاله تراه الرحمان يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها له من الله بالذي لقي منزله
اذا يخبر عما لقي لله جود الاله عن الحق يفضله تراه لي
وليس يحمله الا عناية به فيفضله وليس يحمله
وتلك منزلة جائت من كتب ما كان يعطي بها لولا تنزله

وقال ايضا

هذا الذي حقت له الاوجه ليس له من خلقه مشبه
ولو بدا للعين في صورة له المقام الانجم الانزه
قد استوى فيه وفي نعته العالم المنتهي والابله
ما يعرف الخلق سوى نفسهم ان عرفوا ذلك اذ كنهه
فان تجلى لعيون الورى راوه منهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض احوالهم قال به ارباب اولي النهى
نزيهم عاد عليهم كما جاء به النص الذي نزهوا
فيه وقال العبد سبحانه علمه اهل الله قد نبهوا
عانه ليس با نفسهم ما اعتقد الناس وما شبهوا

وقال ايضا

عد الوجود وقسمه بتحمل ان الحديث كما يقول الاول قسمه
ان الدليل على حدوث واقع عن محدث هو الذي لا لنا محمل
اذ كان والاشيا لم يك عينها محدوثها فرق جلي فيفصل
عند الذي سبر الدليل بعقله لا كزمني في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه ومتى يقال في الزمان فاجلوا
لو تعلمون كما علمت بكانه ما كنت عنه بمثل هذا تسال

لحروبنا إذ تحن وطهورنا في عيشنا وكذا الاكال فعطلوا
لو ان رشيطا لبيس يسمع قولنا وردا له نظرا عليه عقولوا
او صفه في التصوف ذبيته ما بدلوا الله بالذليل واضلوا
والاسعى بقول مثل مقالي ان انصفوا وكذا لرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم لاكن لفهم السامعين تزلزل
فدفرقوا بين الوهب لذاته وبغيره فانهم لعلك تعقل
هذا هو الامدار عند جميعهم فهذا المحققه عندنا لم يعدلوا
لاكنه ما انصفوا اذ نوظروا في البحث بالسبر الذي لا يجهل
لو انهم سبروا اداله عقلهم وتوغلوا في قولهم وتاولوا
راعوا اتساع الحق من انطاقهم وقبوله للقول فيه واقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم فله العلو نزاهة والاسفل
الله اوسع ان يغيره لنا ممر فكل عقيدة لا تنتقل
لا كرها او جه اليه محقق يورى به الجبر اللبيب الاكمل
ما المحو في التجلي بالرب وقع التجربه وما هو انزل
فله التجلي في العوالم كلها وانا نراه تنزل وتحول
لولم تكن هذا تقيد وانتفى اطلاقه عنه فطاق المنزل
بدر الحلاو في السعود نزوله يوم العمامة وهو يوم اهول

لمن تشهده الحلاو كلهم في الرسول به يتحصل للرب يبل
وسع المهيمن كل شئ رحمة واعلم ولسن على العلات معول
ان الالاه قد حكى لنا ما قاله اهل الجهالة والطهور العدل
وهم الرعاة لنا وقد نطقوا بما جا الكتاب به الينا المنزل
فبنا من التجريح وهو حقيقه من غيرة فامنت بهم لا يحصل
لله قالوا غيرة لم ينطقوا ردا عليه لما راوه فاولوا

بقوله اجمل فيها

تقصرها

وقال ايضا

لبس في وجودك من يقول رب
بغيره تعالى اذ اقول ربي
ما ارى محبا في هوى يحبى

يحبيه

انما هواه ان يكون حبي
في هواه يجزى ان دعا يلبي
ما ارى حبيبا من احب حبي
انما حبيبي من احب حبي
في هوى حبيبي قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب بالنصيبه نحلي
كنت بالنصيبه ثم يقول حسبي

وقال ايضا

اشعرانا ميلاً لبس يشرب ماقد من اللذ المروح ما الغسل
غيرا الذي يعول العلى حصنا محمد خير مبعوث من الرسل
اتانا باعجاز قول لا خفا به اعجازه المعطف منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا حوى على كل مضروب من المثل
اتانا به الناطق المفصح معجزه ان الذي كان في الدنيا من الملل
فما تعارضه جن ولا بشر بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة فليس اعجازه يجري الى اجل
رايت ربي في نومي فقلت له ما صوره الصرف في القران حين تلي
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة ولا تزد امورا ان اردت تلي
يكن كلامك ان تفعله معجزة فقلت يارب غفرا ليس ذلك لي
هذا دليل بان القول قولكم لا قوله وهو عندي اوضح السبل
اتاه به روحه من فوق ارقعه سبع الافلاك والعلب في شغل
اتا على سبعة من احرف نزلت ميسر الذكر نتلوه على عجل
اذا يكرر فيه قصة ذكرت تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه الا الذي يدليل العقل منه بلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا فانه من صفات الحق في الازل

الا يعجبنك ما نتلوه من سور وما حروف وما صوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا ابصرته عجب فكله كلمات الله من قبل
انا نفصله انا مفصله بنا تلاوته فينا بلا وجل
قرا وذع الله فيه كل مرتبة تحوي على حزن تحوي على جذل
فتحزن العلب احيانا ويفرحه بما يقرره في كافر وولي
من الصفات التي جات مرتبة على الحقائق في خاف ومنتحل
يعلو به واحد لله منزلة واحد نازل منه الى السفل

امثلة

وقال في اوزان جمع القلة

والسنة الاول منها تقوم بغير

بافعل وبافعال وافعلة وفعلة يجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا الامثلة

كمثل قولك انعام وارقعة بنا الالاه لنا قامت بلا عمد
واكلب لم تسن الجنة جوعتهم وفتية نبغه تقضي بالرشد

وقال ايضا

ان المحبة هو الوجود المجمل وشهود اعيان الكيان تفصل
ما منهم احد يحب بنسبة الا وللمحبوب عنه تعقل

في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ووجودنا وهو الحبيب الأكمل
وقف المنوي حيث كان وجوده في موقف عنه الطوائف تسأل
عرف الذي تهوى سواك رايح وفؤاد من تهوى سواك أعزل
ما أن ترى عارف الإله بين المنازل في الحضرة متنزل
لمقام من يرجى العلو لذاته ومقام من يرجو المقام الأنزل
من كان لا شيء لذلك عندنا هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو ترك العباد نفوسهم لرأيتهم وهم الرجال الكمل
نص الآلاء قريضة نكتبه ما نص ما ذكر بعده لا تخلل — ان يصحو والله يترك
نص الرسول على الذي قد قلته ونراك قد جاء الكتاب المنزل
دال الكتاب بصرفا لمقالة وعليه أهل الله فيه عولوا
ما من كتاب قد اصحت منزل الله الا والقرآن الا فضل
والفضل فيه بأنه يحوي على ما ليس يحويه الكتاب الأول — ما لماعه رعرها
جرى النبي الفعل من عندنا بصحيفة منها ذرعا يتنقل — حد شعر
من نص توراة وقال له اقتصر منها الله به الغني والمؤمل
عصم الآله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فما لك تأول
ما استغفر الله العظيم لما أتى واستغفر الله لمن أرسل
فنجا من الأمر الذي قد ضره عما أتاه به النبي الأعدل

وكذاك ختم الأولياء كلامه في الأولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يستريب في قولنا هو الكلام الأفضل
من كان يعرف ذاته ومقامه عن بابه وركابه ما يغفل
ما أعظم الشرع المطهر كله تعظيمه هو الإمام الأكمل
صفة المهيمن ما قامت به والناس فيما يشهدون الغفل — تحول الكون والصور مع الهاية

وقال ايضا نفعنا به

قد طهر الله الإمام المرتضى   من كل سوء يقتضيه الأذى
ذاته سبحانه قد قضى   أن لا يكون الأمر إلا كذا
ولم يؤاخذه بما قد قضى   إذ لا يتوب العبد عنه إذا
وجاء بالفعل الذي يرتضى   ومثل هذا الفعل لن ينبذا
ووجهه من نوره قد أضا   لأنه حذو الآله حذا
ليس تراه عين من غمضا   عيننا إذ أنه بالجذا
واستهت صورته وانقضى   فكلوا بظلمه تكن عين ذا

وقال ايضا

منزل الذي قلته في الله من صفة الله ذاته في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد البشر اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا
فلم يبلهم لذاك عرضهم ان يشروا ذنبهم للنص تشهيرا

وقال ايضا

الحمد لله في سري وفي علني حمدا نوافقه نفس الحمد والثمن
بالبشر ما لها حصر ولا عدد من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني به بين الاكوان اجمعها ذا العرش والملك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والاحكام تعضده بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت بكلمات الله فانعطفت احيانها بعضها عن بعضها الحسن
ولست ادري الذي قلناه من ذكر الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته فعينه عين ما قلناه في السلف
هوا الجميلا الذي وسما لكما ان تعرفون من اهل الشام واليمن
حسا وروحا وما في الكون غيرهما الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الابعاد ذا نعم تعم وفي السنة الشهباء ذا محن
وليس يدركه نوم ولا سنة سواء ان كنت ذا فهم وفي الحزن
هادي حقيقته ان طريقته ولا تخالفه في سري وفي علني
ولو تخالفه به تخالفه لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل نثبته كونا ونثبته بالشرع حكما فعم الامر بالسكن
له التحكم في الالباب اجمعها بالحدود ووصله من احكم الجنن
ذل العزيز به عز الذليل به فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن

من اعجب الامر ان الامر يحكمه والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم العقل في امر فيبطله بالوهم ممنوع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على قلق منه فتحكم القيعان والقنن
الشرع به قرن لما الفنا منا لنشعر عند الموت بالعفن
ما عبر الامد من الحلو في جسد كان ها هي شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت صور الامور ليعلم انا حسن
لولا تحكمه ما كنت احكمه فينا ومن اجل هذا نحن في غبن
انا لنعلم ان الحق قال لنا الحق للساعي رجل ليس للوزن
لولا الخيال وايمان رميت به عقلا لما فيه من ضعف ومن وهن

وقال ايضا في الثوابت

من وافق الحق في حكم وفي عمل فانه عمر الفاروق في الزمن
بابا به الحق ان الحق ابتلكم لما اتاكم ذا المنصب الحسن
ما ان وقيت وقاك الله فتنته وان عزلت ابتلاك الله بالمحن
فربه الحال تعطي ما اردت بما ضربته مثلا للمتهم الفطن
ان لسان صغار في عمائله ومن حماتهم في السر والعلن
اذا جدب الوقت فاستسقا صاحبه بربه فاسكب الوابل الهتن

بما يعود بدنه دالص الكف

ما قدرت احسان وماثرة على الثقلين بالاهوا لينسى

وقال ايضا

ان دعوته رسول الله خير شفيع فكن له يا ولي اليوم خير سميع
وما التمست سوى من نسوم صاحبه البشير الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رايت الرب مكننا ايامه من كل حتى جليل قدره و بديع
والامر لله فيه ثم صاحبه ان الجناب الذي ذكرته لرفيع

وقال ايضا

ان الذي العرش معراجا فارل شرعة منه ومنهاجا
على لسان رسول منه كرمني به المهيمن في اسرابه ناجي
اذا رايت وفود الله قد وصلوا يا نون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما كن فقيرا الى الرحمان محتاجا
معاشر الناس ان الله ابتدكم من ارضه نطفا في النشو امشاجا
ثم اولجكم لما امانتكم فيها لا بد ان اد الحق ايلاجا
وقد علمت بان الله مخرجكم بعد الممات من الاجداث اخراجا
من اجل نعرا ان الله من اجل يشاكلم ما كشكل بني الناس نتاجا
وصير الناس اقساما منوعة ثلاثة في كتاب الله ازواجا
لو ان ما عندنا من علم صانعنا يكون في رجح الاشواق سراجا

وقال ايضا

٨٦

كل من رام في ازهود انضالا بوجود فقد رام امرا محالا
قد قطعنا ارية السر شوقا واشتياقا اليه ثنا وترحالا
ثم انا لما وصلت الله لم اجد غيرنا فقيلت تعالى
قلت ربي فقال لبيك عبدي لم اجد غير حيرة وضلالا
قال في ما كنا من الامر واعلم لم يزد في اليوم الا خبالا
كل قلب سعى الوصول اليه معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول رب بعقلي حدو الحد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال كشخص عاطش في السراب ما زالا
ثم لما اتاه لم يلقه الا عدما حاطما وقد كان آلا
ثبت الجهل ها هنا ثم ايضا ها هنا والجهول قال اقوالا
وحد الله عنده فكفاه صاحب الآل كان احسن حالا
احوء هل رايتم او سمعتم ان شخصا اتاه ايه فقالا
عنه عن غير حاصل مستقل لا وحق الاله جل جلالا
مارا ابناء في سوى الحق عينا وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شيء مفتقر مستفاد جابا الحق نوره يتلالا
للقلوب دنت اليه اشتياقا فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الملوك ومشبعه مارانا في المجد الا الوصالا

يريد القسيم اهل التشكل القبر

اعبد الله كانك تراه

لم ينل كل طالب مستقبل غير كون الحبيب الا تملا
ما طلب الامر بالوجود تجره عن حبل الوريد يشتكوا المطالا
ولك من انت هاهنا ملاح حرى ان اثبت عنه مثالا
وامطبا اريدوا الا في غيبة الدهر ما اريدا نطالا
بسوى الله قال عين وجودي حقق الامر باقيا واستقالا
تبرز قطعا من ابصار البرزتها انه كان في العيان هلالا
ثم لما تراءى الامر فينا عاد في نقصه يريك الكمالا
كل نقص تراه نحو كمال للذي جا فيه ان ا تمثالا
يستر الشي خلفه وهو كشف عند من يعرف الجلال جلالا
حكم العلم ان ما كان ربما انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن جعل الحق للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وانا الرب للحوار فيها رحمة بالورى فمن ذا الظلالا
فنعمنا بها وصشنا ملوكا ليس نوري ضرا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل يستر لحسن لا نقط ذنا لا
ان نزد ان نكون فيه كانا اكثر الصوم هاهنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه لا نقل عنه انه عنك مالا

منه في الغرور قولا وفعلا وسرا وفي فعلا وجها لا
سني المال في العموم لمثل فيك والعبد مال عنه فما لا
انتهى والحمد لله وقال ايضا

ان الذي بوجوده اليوم اعرفه هو الذي في غير ابداه اثره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه فان في القلب بعد بصره
من عجب الامر ان حين اذكره اغيب عنه وبي نفسي تذكره
رايته ذاكرا لي حين اذكره في كل حال وعنه فاظهره
اياه اسال عنه حين يسالني عني وينسى اذا انسى فاذكره
لو انه في وجودي حين تشهدني ما كنت اشهده ما كنت ابصره
انتهى والحمد لله

الجزء الثاني عشر من الحلة السابعة من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم   رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

اذا اهتديت عليها الكتمة الشمر استنشق المسك من عرف لها عطر
واسأل الريح ان مرت بارضهم اذا انتبت مع الانغار في السحر
ابا اللوى نزلوا ام للحمى عدلوا بالله بالله حدثني عن الخبر
واصدق فان هواه فتى يكذب في اذ لو يصح لما كنا على الاثر
والله وهو الهوى العذري احركم بينهم عن ظلال النبت والشجر
في لوحه محدث ليس يدركها على حقيقتها الا اولو البصر
ان احطت تعلم ما علمت به لما تنشر بالبسط والحصر
افادني انه في كل ما نكرت عيني اليه فلم اعشو سوى النظر
لو كان في غير غيري رأيته لما تمكن من قلبي اذى بصري
لاثر هواي ومرغوب اشاهده في كل وقت من الاصال والبكر
سالته ان اراه حين يطلبني اذا به مقبل يمشي على قدري
حققت صورته فلم اجد احدا غيري وعاينته في سائر الصور
اعيانها فلسرا ما فقوت له وهما ولا غاب عن عينه البشر
انفك منه لانه لم اراه على ما كان في املي من غاية الشعور

ثما التقى

جانب

ان القران له مجلى احققه في كل ما فيه من آي ومن سور
وقد اتت بها للناس واضحة بيضاء فيتنا المعنى في سور
هاذي المعارف قد سطرتها جملا لكل صاحب قلب غير مدكر
لانه لم يشاهدها فيذكرها والامر فيها كمثل اللمح بالبصر
ادنى واقرب مما قلته واني يمثله من حماه الحق في الحصر

[illegible] وما [illegible] الا كلمح البصر او هو اقرب

وقال ايضا

يا ايها الاخ ويا لعشاقه الذي يلهج من المثاني وبما عشق من الحيل
من كل في بدعة يدعو بغيرهم من به للذي يشري من السبل
لانه حط خطا لا خفاء به بين الخطوط التي تدعو الى الملل
وقال هذا صراطي فاتبعوه ولا تتبعوا سواه لما فيه من السبل
لتاوق انا ما قرانا انا نابه رسوله مثلا وجل من مثل
كما ذكرت لكم ما ابتغي حولا عنه ولا امترى في سائر النحل
فانما يتلى القرآن قد نسخت من يعزل الله بعد العزل للرسل
ولا تقل ان ختم الاوليا اذا ما جا نسخها كسائر الدول
لا بل يقرره شرعا وسنته لانه من اولى عزم من الرسل
لذاك نقل خير رأوا آخذه والقلب يكسوها والناس في جدل
ويصبح الدين والايمان في دعة وفي امان وهذا الكفر في وجل

[illegible]

نسخة

لذاك اخبرنا من ليس يكذبنا محمد خير مبعوث وخير ولي

وقال ايضا

وقد رأى في النوم اسماء الله تعالى الحسنى

عن نفسه وذاته فكان يتعجب واستيقظ

وليس ايه تتحرك بنطق ما راه

يريد التخلق

قلت لما رأيت اسمائي ذكر اسمائه لنا اذ نبانا في

في منامي رأيت ما قلبه عينا لم تحل عن ذا الحكم اخترا في

انت رب السنينه استنانا في عيني في صحوي وانتباهي

ثم انتهى الى قبل فيها انما لي به بحكم الا طلا في

فتعجبت اذ سمعت بكلاما هو عيني سند بحكم الشهادة في

فرويناه عنه من غير شك من جهات لغيره فتولينا في

واستحينا لما استراح خليلي دالوني قد علمته من تناهي

وقال ايضا

ما دار خلق ان تكون قصصي من الطاعات الولا كما حكم الواهب

ولا تعني ارحوم الله ان اذا جا عشر منه ان ياتي البشر

فقد جاء عشر بين بشر بن منزل من الله في الوحي الذي امر الامر

فقال الم نشرح فقلت لاوحد اني ملاحظ الورد ان مشرع الذكر

وما هنكر من غير تناعف حكمه على من خلق الله اذ شرح الصدر

هو البحر جود ادار الزاد سورة ولولا استثناء ما جهل القدر

يقولون انسان وان يحتزم ابن هشام جلاله من حشو تشرد

الامر

تورة البحتو

وقال ايضا

اصبح ذا ذاته الرفعة ولست والله ابغي حرفه

بل يعني قرضه لسوى تراك اوحى الالاء ذا الطرفه

فلمعرضوا اساوى الا هم مانه ظاهر لطائفه

وقال ايضا

عنه

من تحشر لا روح ولا بشر هو الذي عنه فيه السمع والبصر

والرجل واليد والاعضا اجمعها والملك والملكوت والامر والقدر

له الحقيقة فينا لا امثال لما سوى الحدوث وفيه يتبعوا القدر

فما ترى نسنا ابدا ولنا ندر لنا الاخفت بنسبة من افضا الذكر

ان التجزي لعين الكل يكثره والعين واحده تحارت الفكر

فعن ما جهلوه عن ما علموا به وما سكتوا عنه الذي ذكروا

لذاك يعدل قوم في خطابهم عن قولهم علموا لقولهم شعروا

وعن ما وقع الاشعار عندهم بان ثم ولا اخر بما هو الخبر

ونحن قوم اولوا وهم ومعرفة كلاهما لنا في عيننا اثر

وقد نقشنا معاني الحسن من نصوصنا في دال دال على التعيين بالصور
اركانه وهي فقد تحققت بمصدرها او دار علي فلا ورد ولا صدر
وذات بلا زمن ولا محل يمسكها ولا مادة سوى ان رمز التشجر
هو الحجاب دال الالف لنا ان كنت تجهل الايات والسور
كن عين علتك لا تلك الصفة حتى تبين لك الارواح والصور

حم وقال ايضا مسجوعة

رايت سري في نومي وكان قبلها وكان مقيما فرايتها وهي تبتسم
وحادثتني بها لطائف ومعرفة واسرار الناس بالله قدم
وان كنا وعين الفضل نعرفه به تصل على شيء وتحتكم

حم وقال ايضا

علمنا ذاتنا فما نجهل و بما لنا بذلك وعشر
ما لنا في مثاله من مثال لا ولا في اقتنائه لك معتبر
ليس نحكي بذاك غير شخص حاله الحق وهو عجز وفقر
ابن من يعلم الكتاب انا فيه والذي بينته قدر وعشر

حم وقال ايضا

اذا قلت من الاسم وليه محمد وان قلت من للخلق قلت ابو البشر
ممثلا بهذا الروح في مشهد النور وضد بهذا الجسم في مقعد الصور

لذا احسن للاشياء من كل ادما جاء افتقر بالحول من كان يفتقر
لقد كان عما ان بيه مفرقا وادم بين الما والطين يا قمر
ووارثه من بعده ماهو تابع له وهذا لعلي الشمس والقمر
على اثره لا عين ترى ما يراه سوى عين ذو فاله الحق فاعتبر
اتانا به عنه رسول مبلغ عزيز عليه طالب الوحي والخبر
لقد جاء بالايات من ارض غربه ان استبهما لوري بها لك من حضر

ع وقال ايضا

نظرت اليه بعين التجلي فلما احطت بكل ما هو راء
ولولم نكن في العين نعلة طرفه لما ادرك الاشياء التي وراء
ما عاينت عين كما عاينته من منظر حسن به و ... ا
ابصرت افلاك الوجود تدور بي وعلي ادرت في دجى الظلماء
لوانها دارت لغير ظهورنا دارت على نقص وعيش وفناء
ماء الروح اثار الصفتين في صورة موجوده الجوزاء
فلذا سميت بالتوءمين لانها من صورتين بدت من الاشياء
ومن الكيان وهاربها جامعا لجميع الاموات والاحياء
ومن العجائب انه متميز في حضرة الارواح بالاهواء
فله الحرارة والرطوبة وهي من طبع الحياة ولبس ذا الاشياء

كل كمي هالم

وفا منهما

وقال ايضا

ان تخرج من الاحشا تلتهب في داخل القلب والاسرار تنتهب
فكل من راه الكون حاكمه فمن وجودي ومنه النظم والخطب
لولاه ما ظهر الزمان من بشر ولا الانا جيل والتوراة والكتب
وكلها نسبت ان كنت تعقلها عنه ويعلو بها المعنى المنتسب
يوم القيامة يوم لا يبدله جم الخطوب له الايات والعجب
فيه الوقوف لمن كانت موازنه على اعتدال وفيه الفوز والعطب
نال العلى من ليست بنظره وبالمغرب تاتي نحوه النجب
اذا علا نسب من فوقه نسب يبدو له رتبة من فوقها رتب

ص وقال ايضا

عليك بكتمان الامور فانه من اكرم صدق في المقاصد والفضل
ولا تبدي السر في ابن عرسه فان بذل الحب من اعظم البذل
وما فقر اذا ما افتقرت من لست تبتغي ما كان منه ما يكون من البذل
وكم مثل موسى في الزمن فرسعهم وقل مثله من حزاه الى الاطل
وسله احرى ان كنت ذا حاجة الامور ضرورات من بها عن البذل
فانت على فقر فكرب وحاجة الى سيما طالب العلم الجهل جعل
فما دلوا الله الامور لنفسه فانت لها اهل ومن من الاهل

٩٢

فما نسمي من كان من اهل ليلتي على كل حال في اتساع وفي ازل
ولست رجال الله الا الذين هم مع الله في حال الرخا وفي الجمل
اذا جئته بالمعروف واعرف مقامه من العرف في نوع يتعززوا بالاول
وما ثم فرع غير كل بعضه ولا شك دون جزء بلا مثل
ذا مثل الاجواد لالاه وجود ما تراه وجود الكل منتسب الى نكل
اما الجزو الى الكل الا منزلا وهل ثم انفى للمعرى من البكل
تقيد في اطلاقه كل مطلق وما هو من حصني وما هو من شغلي
فيا طيعني في كل امر ملهيه واني من تلك الامور لفي شغل
وما في ابنه غير سوى الجزو وحده وفي الجزو حقيقته منه الكل
انا الجزو الكل الذي تعرفونه وضرب وجود الجزء الكل كالكل
فسبحان من اعلى المعاني حقيقة وانصفها في داله النظر العقل
اذا جاوب الحكم للفضل والقضا بنيت الاحوال بالحكم والفصل

وقال ايضا

اذا قلت من للفضل قال لي الفضل انا في مقام العلو عند ذوي الفضل
بسواي فلا تسمع لقوم بزاية لا بنى عن الذات والطين الا الاصل
اولوا الفضل ما لوا انهم يبتغون في ما الحكم الا لي وما لهم الا اهل له
لمن جاز قوم واعتبروا في مقامهم وهل فاضل الا وتحكمه الفضل

فما الحكم الا في ونبائه داهم سواي واعراء السفاهه والمبتذل
لما لي وعلمي بي نفسي وسالما من الملك ما علم ابي الجرو والعقل

وقال ايضا

اذا رايت الذي في النوم ابصره في غير صورته وقتا وصورته
والعقل صورته لو كنت تعقله اذا انتبهت في صور سورته
لو كان في تسبيت اذا ارتسمت حكمت بها على ترتيب سيرته
اذا رايت نفوذ في طبيعته كمثل ما كان مني في بصيرته
لما تعقته هذا كان علم على الذي كان يخفى من سريرته

وقال ايضا

تبارك الله ما ادان من احد الا الذي نعتوه منفرد بلا حد
هو الامام الذي لا شك ملحقنا فيه وعلي به في العلم بالرصد
فلا اراني الا يقابل ان قبلة وليس منه مراد في كبد ولا كبد
لو لم يكن نفسي لكنت ذا اخبر فكان تنفسه والطفا الرقد
وانه غير ما في الفكر من عرض وليس يحصره شي من العدد
فقال من سمى لعقلي لا تغالطني فانه واحد من ساكني البلد
لا كنه عينهم والعنز واحد وليس عينهم سلم ولا ترد
مثلي وسلك ولا اعمار تشهر في بما حيي فلا اهدي على رشد

فهو ولم هو منا الا يستغني عنه دليل على انضر ولا ترد

وقال ايضا

العقل يخبر ان يجبور والعقل ماثور ومقهور
وما له من قاهر غيره وانه بالعلم محصور
يحرف في بعضه بعضه فالمر منه وما مور
اسمعوه الله على نفسه بانه في الكون مفطور

وقال ايضا

الا انني عبد لمن انا سيد وبالعقل كان الامر والقوة الاصل
اذا لم اكن اهلا له افز بعلمه فمن جهل المفضول ابرز الفضل
ومن علمي الاقوام ان منفق لما قبلت من عقله ابدا اخل
اذا كان جهل السفي والسفي [illegible] الحامض حكمه الرحمن ان يعطل الجهل
ولا جاعل غير الالاه [illegible] مصح وجود العلم ليس منا فعل

جهل ابان

وقال ايضا

النفس تحكم والعقل السليم ابا فبول ما حكمت والله يعضده
على امامه دين الله ان له ربا يوبده فكرا يسدده
ماذا اطلب الله الا اذا اجي ملزا في كل ما يقضي يويده
لولا وجود اولي الالباب ما عمرت دنيا واخرى لمن لا صح مقصده

العقل ابدى بوجود ما كيد رب العباد ودلالات يعبده
اذا اداه خطاب الشرع اثبته حقا كما جاء ولا يفنده
لانه الحق لا يضرب له مثلا ولا يرد عليه بل يرده
ما ابطل الحق بل الحق اطلقه وما يفيده ايضا يفيده
ان النبيه جانبوا العقل ادعوا فلا ان سمع خالف تفسده
بالعقل في تنكار يحول له فهو تعالى بهذا القدر نشهده
ارحكم ما لحق فقد حكمت له فما حكمت عليه ليس تجحده
ولا تقل قد حكي بالعقل متفقد بانه رد مخصوص وموجده
وما له في الالاء الحق من صفة فرجل مساوي الاسما تعدده
اعطاكه فبه ثبات ونقصه كان عن وجود المثل تفرده
لو صح نقل اذ قال الاله لنا ابو بري الامر والتفصيل شهده

وقال ايضا

للامر سي ومن الحق فرمان الحسن في الظن والعلم لله
بالظن نعلي بر كان يسمعني ولا تتشبه في المعلوم بالله
ما طالبا مثله ان تعجزه وانت ما من امثال واشباه
لولم تكن عيننا الذات واحده لما علمت بانا عين اشباه
وما نظرت الغير بعين ضي والغيم مانع فل بل الامر باساهي

عنة ففي وعن من ليس يشبه في هذا الوجود ان الله هو الافي
اذا اعرضت الاحوال تطلبني بعقل عالمهم احواله تلاقي
لو كان لي امل في عمر بهذا طلبت ما المال اخبار النهار والخلاه
فما انو اتعلم الاراد له اما رحسن باحلام ذوانها
لما تشبه ما من كان ذا سنة عنا علمت به من يشهده ابناه
لولا الصبغة والاسما لخرب مع الوجه اعيان عن الله
ان تجمرت وان عن صورته مع النفوذ الولي في الحق الله
لما تعرض ما من كان بمعزل بالذم حرت به كل الامر الناهي

وقال ايضا

سادسة من الحزم اناهما معض الخدم
لسر اذكره من سر موقع نعم
لسر اعظمه من سر كود اشم
لسر بل مالك احل قدر ا والهم
من كل من مال انا ولا احاشي من ارم
لسر بهمته يسمو على كل الهمم
هو النبي المجتبى السيد البحر الخضم
ان المقام المرتضى هو رب شاء و نعم

بسواه من اوجده على مثال من قبل علم
أهو الشبال عينه لمن ذوي اوبش فهم
لولاه ما قيل لنا بانا خير الامم
اعراقه دلت على باقيه من حسن الشيم
باسرا جل منها درجة من كان ثم
مخلف من كان هنا وكان من اهل الذمم
ترجم عنه معلنا لسانه في القلم
بانه النار التي لاحت على راس علم
لقد تعدى علمه ما خط في اللوح القلم
واين ما حمله الرحمن من علم فعم
تنزل الحق لنا في صوره البدر الاتم
ديوح في اشراقها عن تجليه وكم
ابدى لنا من صوره قبلنا وقبله وحكم
بانها ليست سوى عين الحدوث والقدم
وما لنا فيها اذا حققت كون من قدم
والامر لا شك على ما قد بدا ثم اكتتم
بين سماك رامح واعزل رقوبين أجم

فلازهم فمستها باسما فيشله تبري نحولا زعم
ومثلكم يا سيدي لمثله من قبل زعم
والتقيتم سواله فمثل هذا يغتنم
ما هاب من بعضه في حسد ص وعدم
فلا تكن ممن اذا ابان عن امر ندم

وقال ايضا

ان الذي يعرف الحلو احمله هو الذي يعرف الحلو عرفي
بانها في حوزة الوجود له وهو يعرف اياها اسمين
احكمت علما بها ذوقا فعلمي لكن بانها نعت من علمه او خرتي
معنى باسمين عيني فما هو قسه سمات الا لا احكم بعضي
منها فان لهما في عينها اثرا وغيره احكم بالتحليل نفسي
لولاهما ظهرت فينا حقيقتها رايت امرا اذا اجلاه يقصني

انتهى الحـــو والحمد لله

الى الرابع عشر

الجـــزء الثالث عشر والمجلدة الثالث من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين [illegible]
وسمع [illegible] واملا عقره من لسان [illegible]
وقال ايضا
الحمد لله ربه حمد الامام النبيه
حمدا يوفي حقه رب المقام الانبه
وليس يدرك قدره عبد متى ينتبه
لكل ما يفعله فما له من مشتبه
كانه له وقرانى تقطعه بين شبه
من يسر علم غامض وقابل للشبه
ما ينبغي باول له فقال لي المعلم به
قلت من خال لي بمن علا عن شبه
لا تقرب منه على امر له مشتبه
بقى على بالذي يمنعني من فقه
بقصده من كان من اهوائه في تيه
له ذ خسار فضل منتهى في عمه
لمن اطلت بيانه بنفيكم عن شبهى
وهو الذي اوجب عليه واسعه به

بنقيه

من كلمت اتيه بخبره يحد بخبره
بانه جزوان كما انا بين يديه
فلم يكن لعشره ما يرجى من كشفه
ان يسمع العبر فمن سمعه الحل به
حتى التمس نفسه صبر على من جبه
فانه نسخة من آرائه في مطلبه
بل هو هو لا عشره فانتصر في عطبه
وقال ايضا
د غاب الالاء الحور من كل جانب فلبيت اجلالا لنور المخاطب
واحملنا ذاك الحجاب بالنسب فلم اعرف الفرقان من المذاهب
فعطل احاله في مطالب محرت به ما شاء من مذاهب
والاذ والتعرف ما ليس نسله فانما انا اهل او حب واجب
وارى كلا اليوم كل منزل كما خطه الاثمان من ذلك نب
من الصحف المثلى هلكن رجالها مرتوه واجتنابهم كالنايب
ولما السن في السمع مثل نغمة تحكم فيها كل فهم مغالب
محرمنا بعد عقل خطابها ولم يلد الا الذي المذهب
فمن كان منا ذا وفا بعشره فما هو الممز وفيها بطالب

وقال ايضا

سرقت من طيبة ترحار من الاحبة بها
حمو في تحسبن بنصبها وانا في حضرة مطلبها
ما ابرزوانت فهاتنه من هوى في غير من حبها
عن ان الكل قد جمعوا انه في غير من حيها
للوى تحوته من كلل وقبابا في تربتها
نشاة الاخرى لها علم قد تبينت في تقلبها
دلما بيننا من صور لاح فيها للعليم بها
ان في قلبا يهيم بها وهي تزهو من تعجبها
ابرى في الحشر انكرها نادم على تكشبها
زاده شوقا وفرط اسى ما رآه من تلهبها

وقال ايضا

انا عبد الغنا عبد المغنى وانا في مثالث ومثاني
بين نغم وبين زير وبم فلينادي هذا صريح العوان
من يغني لنا بقول الا في كان منه بنصيحة الا المعاني
من تغنيت بصوت غير صريح وبغير نكرة وقران
ولك هذا الغناء لمن سواه للذي منه من هوى وبيان

اي صوت لولاه عند عقلي من وجود مضوت صوت بان
قال عقلي ان الذي دا يسمى ترجمانا عنه التي كفاني
في الكل بالذي صح منه والسوى فيه كل فان وجاني
ما بيان الا الذي قال عنه انه فطرة عليه بنان
وراه ارادة الله يعنى من عبد له اذا ما يراني
وله في الوجود ايضا ثاويا عنده بلا ارمان

وقال ايضا

انا عبد المنى وابن الاماني وقنوعي اخشى كذا ان اراه
من ان اشتغي به واللهي والذي قد نهاه عنه نهاه
لست ارضى به الاها وربا ما ان الضحى فيه سواه
ما لنا حاكم بصرف ذات غيره واللست عنده هواه
قد وجدنا في حلبة السبق نوا وحق قد بلغت نواه
انا عبد المنى ومنتعة ثم لولاه ما بلغت منا ه
اصرفها فيه على كل وجه ان للمرء في المنى ما نواه
افضى كان ضر عقلي وقلت لا تعقلوا من بلاه
في المنى المعتل بعد فنا صرفنا عن الحكيم فيه قصاه
مدرك بحسبه الحسد فيما زاده الله خبره في عماه

لو شئ حكمة الهوى كشف لراية الذي عليها حراً
قال ايضا
سائل اذا ما رسول الله قوما عن كل ما الله عنه سائل
اهل في معلوم ما قد جاء به شرعنا [illegible] فاضل
ولا تكن عن جواب ما عن ما لو [illegible] راتهم [illegible] باطل
فانهم سادة كرام من اعلم الناس بالمسائل
لهم الرعلى كل شخص من سفرائهم وسائل
يقتبسون العلوم منهم من بعد ذا الامة كل فاضل
قال ايضا
لو انني اعلم ما عندي ما استاثر الله بما قد ذكر
بمنة رسول الله في لفظه المصطفى المختار خير البشر
وما علمنا غير ما عندنا فقل لمن تعلم كيف الخبر
العالمية والله وما ينقص من علمي وما قد ظهر
لله علم في لو انه يحصى كل اثر [illegible] يميز الصور
من انجب الاسرار التي يعلمه [illegible] السنن
لا بد منه استفاد الذي يقلمه فيما لغيب خبر
لو تدري ما سكن ما قلته كنت على الحالة [illegible] مختصر

يا ثم غيبة فكيف عن ما علمه ذاك بفهمه في الزمر
على التعيين فمن محار الذي وطلب امثالها الذين اكثر
وقال ايضا
لما علمت الذي ما زلت اجهله جهلت اني علمت الامر من قبله
فلم اجد غير ما قد كنت اعلمه فقلت ذا والذي قد من حيله
فقال لي عن كشفي لا تعلها هنا فكل شيء [illegible] الا بجلة
لقد تزيدت علما لم يقل علمت نفسي به وبه اخبرت عن سبله
وصح عندي ما وارث علم [illegible] في الاخبار عن رسله
وان هذا نعام كنت احمله حتى اتاني به المعصوم من عليه
المصطفى في [illegible] من بعد كلمته ان الشيء الذي ما زال [illegible] طله
لمن سعوت [illegible] شغفت به والعلم يسعى العلوم من [illegible]
ولست [illegible] الا منشر [illegible] لو لا سر [illegible] ما كان في ابله
ان السر نعطي العلم من كتب وما نحصله الا على [illegible]
سلم الله ولا تبرح لحضرته وانما نحن المعمور من حوله
كذا اتت في كتاب الله صورته في زمرة [illegible] منه متنفي جزله
من يعرف الامر لم يجنبه سورته ومن يقل ان الحر في [illegible]
يبتغي السعي كما يحوا الشيء اذا [illegible] عقله عنا [illegible] تعله
بها به

وقال ايضا

● يعلمك بالاسباب على ما اودع فيها الله من حكمته
اقامها سترا على تبايه فعلها للدخل من نعمته
وان العارف النحرير يلقى بها عن الرب بانه يرحمه
ثم يرد الامر فيها الى ما اخبر الشارع من سنته
فلا ذمة من احل الذي اتابها كلها على حكمته
ولمة يحفظ سلطانها لسان الشرع لله في اسنته
لولا الدلالة وما قراني في اية المشروع لوذ منه
ما ادرك المطلوب وانشابها وادراك ما فيها من تفقيهه

وقال ايضا مخمسا في دار النور

فلله دارا تقدان لا امنه وذار له ثان بعير ايمان
فتعطفك بالحسنى من اسرعة وان تحرك بالسوء فقبه توان
فان أد نقضيا له فتطاعف وان اد مقضيا عليه فتانى
فتمسكني بالخبر وارجاية وتسكني بالشر وارهوان

وقال ايضا

ان تلوث كدابا لا تعاود بي يتبا من اعمال نفسي فهو تحصيها
لما تقتضت عن الاعمال بيضتها الغرايات وجود في تقيصها

سياسة النفس بالتدريج تنزلها الى مقر هواها من صالحها
لما تقتضت امور الشرط الله علما بها حفظها في تفريعها
فعلى بالنفس فضيها على ما لا يعرفون بها تالله فضيها
نحن عليهم علو ما قد حصت بها على سواه من الرجال نصيبها
ان رايتك في اشيا نازلة تدنو الحكم باسرار متقصيها
ان دعت من ذا ومن مطلبكم وقد خصصت بها الى مخصيها

وقال ايضا

عناية الله بمقا وجده وان يشقى به دونه لم تزل
في نعمة منه يشكو الله وعمر يا بمثل ذا لم يعل
فينا وسهم حلقهم لزاك عم الحرمنا يحل
فيهم ولا حد لهم حاط الامار يسعد هذا المحل
نعم وان كان لهم تشبه معلومة بمثل ذا لم تزل
لانما تعض في نفسها لا انها بالسير قد تنتحل
حكم الهوى لو زال من قلبه رايته من نازع قد ثمل
وقال بالقول الذي قلته وساعد الشرع لنا واستقل
فما لنا نقصر تحميده على امور مثلها ما نزل
في شرعه المعلوم من غيره يعرف ما قلنا من قد عقل

قرد

من لزومه

الخمه ايه محمد لا حال

عن ربه في سجوده اذ لم يرد بذاك ضرب المثل

وقال ايضا

علوم الحق التي ترد من لدن الله تعالى عن ذوق وجلا
وهي كما باسر ليس يدرى حقيقة وليس لها مجملا
وذا سر اعجب الاشيا عندي وفي ادراكها الله تفضلا
وتنكرها العقول بكل وجه وانتبها المأول فيه عقلا
بوجه ليس تقبله بسلم يريد بذاك شرح الاول أطلا
فان كان الوجود وجود عيني فهو كان الوجود لذاك اهلا
اقول لمن يقول تطرف فيه بعقل حين عبّر عنه مثلا
رويدك لا تقل فيه برأي فان الرأي تخطي ان تولى
اذا اتجر اللبيب بمثل هذا فحظه له حرمًا وحلا

وقال ايضا

قال اللبيب انا ان يدري الوجود به ارانت ذا الغير هذا الرأي لم تصد
فانه راي معصوم ومكتشف ذا النور من قلب لله مرتقب
وقال شخص من اهل العقل ونظر بعض من اعلم تخطي ولم تصد
اهاب وتنفا يوحد واحد ولذا يعرفه ذوو الالباب لم تخب
ولو يصوا بها المعصوم قال به واي الصحيح الذي قد جا من كتب

حقا

وقال ايضا

ان الذين هم الافراد علمهم من عند ربهم لا يعرفون سواه
عن وجه يستقى لهم عنايته في منتهى علم الانسان منتهاه
لهم عنت اوجه الارسال خاضعة فلم يروا الخضوع لما طوى اناه
لانهم في عز الا مطلع لمن فالفرد يحكم ما الرحمن قد اعطاه
له على كل شخص حكم سلطنة ولكل شخص له في قوده ما نواه
عن امر ذا الفهم اما في امورهم في فعلهم حكم في طيه وخفاه
فذا فريد ذا يعلو لشرع بعد ما من ليس منهم كما قد جا على ما رواه
عنه النبي رسول الله سيدنا فالمصطفى السيد الشخص يمشي بهداه
لن يبلغ الفرد والاقطاب اجمعهم ما علمه رسول العالمين مولاه

وقال ايضا

لما نظرت الى الكون اجزاءه ولم اعرج على اعلى ولا اسال
يقينا انه غريب في الزمان فلم يخطر لآمنه المرء ذكر على بال
ولبثت امرح عن امر ذا الفهم في كل حال على حال ومن حال
فما برحت اراعيهم وارقبهم رغم الولاة فلان قد يهوا ال
لا استريح ولا يهدا مراحلنا ولا ازال بهم في القيل والقال
ان تفرغت منهم اذ فرغت لهم بكل وجه فهم اعني اشغال

وقال ايضا

بالله من لي بان ادعوه ويدعوني عبدي ومنه لانني كان يغنيني
اجابني عنه سمعي ليست اعرفه سوى البعض من سمعان يفنيني
فعلت لبست بمحض اللب وحققت به فالبحر ما انه جوى يني
ارجو به الفوز والارسال ما شرعت الا العقل يعقل مني تجنبني
من موقف جهل ومن دار رضيت به ومن الذي يرى العلم تشغفني
تخلقت منه على عمياء مظلمة ومن الذي يسمى التحقيق يهديني
دعوته ما حماني ومعرفته لا من اليه كان يدعوني
ان الاجابة شرط في الدعاء لما اقتضاه من الطلب المعلوم والاين
في كل داع فراض في اجابة ما اجاب من دعوة من عبد الوجود
لا لانزله ما كان من طلب فان فيه افتقار الذل والهون
والتفاتي عصى والعجز يصحبه لحمله بالذي ادعو فيعصيني
بذاته الى فاقتضته لمعرفتي به وادنو اليه وهو يدنيني
لعلمي فان المطلب يثبت له قواعد فدعه يعصيني
ان لا رغبة عنه وهو رغبة في العلم يدعو لي والجمل يسليني
لولا عناية مالكه صوته دون الانام وبين الماء والطين
علي بدفين علمه فقاسا عنه الخبر والبرهان يرديني

وقال ايضا

من شان قلبه من نعم تمنح ما في تشابه من ... به
ويحكم القضى اذا ... عجبت من ظن ان له علما تكفيه
الله بعلم والاحوال تشهد في اني رضيت له بما يوفيه
عجبت مني ومنه اذ اطالبه بما يخطا لبي حتى ... وفيه
تعجب الناس من ذلك خصصت به لما ظهرت بامر كنت اخفيه
استحي بما في الغيب من عجب اذا اتاني بما يرضى يخفيه
اذا اخاطبه بما يشهدني به لسان رايت الرتبة فيه

وقال ايضا

ان رايت وجودا غير مستتر فعله هذا الذي الله يستقبل
وغيره مثله الوضاح فرجها فالوجه مستتر منه ومستقبل
راينه واحدا بكل ناظرة فلم يلده نبي قبله ولا يلد
ما وادر الزاد اسما الحق ظهرت بذاته ما ضمها ولا عدد
لا بها ينسب فلا انتفا لما لاجما بجميل الحكم تنفرد
وانما عند من اعنيه لنظرت احكامها اثارها الالات والعدد
ولا وخوف لنفا والحكم صح لما والمنع منها ومنها الجود والرفد
وليس للخلق في دفع الذي حكمت به عليه من احوال الوجود يد

وليس للعبد فعل دونها ولولا يحيث من عون الله نستند
لا حيلة لنا في وجود لا امتناع له ولا امتناع لما فينا بما يجري
وما لنا غاية يقتضي للزال بها وما لنا امر لا خير لنا الا بذ
في الامر لكن على ترتيب نشاتنا فالعقل من تمام الروح والجسد
ان العقول لنا كالامتثال لنا فالامر شفع فان الوتر والاحد
في الفعل فيها لا تجري له مثلا لذاك قلت بان الامر منحصر
لامر الله ومن اذ يطوى ومنها نبصر الانوار تنتشر
اصبحت ليس لنا جاه نعرفه فيما نريد ولا مال ولا نشر
فقال وان الله جاعل الفنا رحم كما هو ا نستند
فعلت لو يهم الاقوام مقصودنا فيما ذكرناه ما ظنوه ما اعتقدوا
ظنوا وريب الناس عن الفراغ كما ان الخطاب لمن عليه يعتمد
فيه من العبد والامال تطلعه والامر ممتنع والعبد مضطهد
فمن تحيرفه ولست تصرفه عن حاله وان كان او ولد
لو كان في امل في غير ما حكمت به المقادير ما كان الذي يرد
فوارد الحق في سلطان دولته له التحكم فينا بالذي يجد
العز يطلب ما الوجود يمنعه من اجل ذا شقي الاقوام اذ شعروا
لو انهم بذلوا ما حطوه ثم ما استبقوا لما اذ نولوا فالله الصمد

١٠٧

فالجا اليه فان الخير اجمعه لديه وهو الذي بالجود ينفرد
اني اقول كلاما ليس يعرفه الا الذي هو بالاسرار منفرد
فتعلم الامر في سر وفي علن وان تغافلت به الالفاظ او ترد
له الخطا ويسبق الصدق بعضه له التبعيض منه البغي والرشد
يفضل من شاء بالامر الذي وقعت به المسرات نحو الفضل والرتب
فلا تنبيه الا من زلله وبالتثبت قلنا يرجه الا بشر
وان زلزاله من حكم منقلب عند العلم بما يقضي به الدهر
لو انني كنت في الدنيا على سفر ما ضمني لارتحال حل بي بلد
فلا افارقها ولا اقيم بها ولا يقضى اصلا ولا [illegible] ولا
أي من اجلي في عيش تحمله ولو عيش الذي قدره الله لبد
ولو اكون له في كل عادته حقولا لاح لعيني الرواح الجرد
لانه يخرج فليس يحميه عنا جار ولا [illegible]
له التحكم فيها والقضا بما حكمت عليها [illegible] الحر
اسأل الخير والحمد لله

علم [illegible] محمد [illegible]

الجزء الخامس [illegible]

المخمس الرابع عشر والحلقة السادسة والدوائر

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري

م ونسيل امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

تبارك الله لا شيء يوازنني مثلي وما هو في شكل واو نشبه

ما ليس فكيف في نفسه الا يماثل من ليس يشبهه لذا انعو نفسه

اني عثرت على امر حققته من ذاتنا وعلى هذا توسيسه

وهو المثال الذي علمه اوجد ناس عن صورته فمن يلبسه

هو الرداء علينا مهو يحجبنا عن الاذى وانا مني اذ يلبسه

اني لبست عليه من جد النساية فقال لنا بل انت تلبسه

فما نعود علينا غير قاعلته وما نحن ضده وبه نؤنسه

انه لعجبت منه حين يحرسني واني من فساد العين احرسه

تجلسه ولست احرس الا ما خلقت انا بفكرتي في فؤادي حين اجلسه

ان الذي هو ذات لا يطارحه من تغيران العلة يعكسه

اذا تقدس عن راكيه فليس يعرفه الا مقدسه

م وقال ايضا

لما تجمع اهل الزهد والزهد على الدنيا قد زادوا في الارض من اثر

واستجمع الكل في سلطان دولة من اتاهم يمشي على قدر

في صورة الشمس وما للبدر وقد يخرج وقد تلمع في صورة للنظر

اذا ما عاين ترامي في احاسنهم على ضروب من الالوان والثمر

من بعد ما حملوه في بطونهم حمل الاناث اذا استجمعن بالذكر

من كل زوج بهيج قد اتى به للاعتبار وقد نزهة البصر

في الطعم يحكم ما ابروه من حسن وفي المشام شذى من طيب عطر

ومن تلونه يلتذ ناظره اذا راى حسنه المعشوق بالنظر

والسمع يسمع الحانا منوعة عند اهتزاز هبوب الريح في الشجر

فتنثني طربا منها معاطفها رقصا اذا ما مست تشبه البشر

الله جمل الاشيا صورتها لذا تجلت لنا في احسن الصور

ترجيع الحمر المسبح عارفه بالله فيه في الاصال والبكر

له التجلي اذا ما شاء في صور كصورة الشمس في الاشراق والقمر

لراء يشكره من ليس يعرفه . والعارفون به لا يجمح الزهر

مبرءون فلا حال التشبيه فتم منزهون عن الافات والضرر

يحكي جاري برايهم في مجاريهم مع العلو التي تلوح في السور

اذا تعارضهم امر يحولهم عن حالهم يستعيدوا الخير في الخبر

وان فنا لعزيز في الوجود فما تدري به الملا الاعلى من البشر

اني ومن هو ذات اذا نازعه فيما يجري مثل الحال في الشجر

والعرف بينهما ان الحديث بنا ولست لله ما يجريه في الاكر

ان الذي يشهد الاكوان ذا الحقيقة واعلوا ما علت عن مورك الفكر

وقال ايضا

الحمد لله حمدا يليق بسواه حمدا يبلغني التحقيق فيه مناه
اذا سلكت به بسطا طرقها علمت انى مدرك نهاه ثناه
خص الالاه الذي للكل صيره ذاتا بجمعة في عزه وسناه
لما تحققت عن صورته حصلت من ادامة عزه وحماه
ومن يكون بهذا الوصف يعصمه رب العباد وعما لا يليق حماه
فليس ايان له المطلوب من كتبه فالله اقبله لنيله وهداه
فيا وليي اذا حارت خواطركم في شان ذا الفتح واستدلوا طرق هداه
ما تردد عنا الفاران حيث دا النظر مستردد لا تردد جرى في عطاه
اذا راينا الذي العليا نطالبه وليس يشعر الفطنه فانت علاه
تفسيره علم ما يدري به ويجمع هذا الغذا الذي للقلب فيه حياه
من اوتي العلم اوتي الخير الكثير من ان نصر لمن يدري به ووعاه

وقال ايضا

ان القرآن هو الباب الناطق وهو المبين والشمس الصادق
دليل على علم الاله حروفه ودليله الاعجاز فيه الناطق
مساداراك المعارض صرفه عنه وعن الصرف امر خارق

باسره وثناه

تجوز

والمعجزات لمن تأمل امرها فيها شواهد للنبي وحقائق
تنبئ عن السر المحقق نكتة واللفظ منه نحو المشرب الرائق
من ري به دوا الى ان كان ابتى وكلاك من ركبه الذي هو دائق

وقال ايضا

الحمد لله حمد الله بالله من يذكره وهو ذكر الله بالله
لله ذكر ولا في من ذكره الذكر للذاكر المجذوب بالله
لقد لقيت رجالا لا دخول ابي وما يشرون في الحال وانجاه
لا انني رجلا اعمى ولا بصر عين دون شغف بلذة البلاه
انا لا سال اهل الله ان عرضوا مجلس العلم عن اسرار ما هي
فاز منهم جهلوا ما قلته ثم اشتد جهلا بنا في عين انباهي
ما في سوى عين ذات عنده الفنا وما رايت لما فيه من اشتباه
انا كملت به والحال يشهد في علما يكون له كوكبه الواضح
والله ما قال الا لا يقوله بالسن وعبارات بدا فوا ه
لكل جارحة منها عبارتها لا يعرف السامع المطلوب الا هي
لو كان ينطقها الكل يجعلها جوازا عقلا ان الحكم الله

وقال ايضا

عصمني في الحب بشاهد قلبي والذي تشهده العيون سوا

كما يشير النفس ويعلم عن الغنى من العقل بنفسه

ماذا شاهد العواد مثلا قال عيني له مثلا دعا
ما شهدنا غير الذي قد علمنا وله في الذي يراه رجاء
قلت مهلا فان روية عيني غير علمي به محكم البنا
لو بنيتم على اساس صحيح مثل ما قد بناه قبلنا العماء
ويا اسماء
لرايتم ما نذهب العقول فيه من احوال من له الا سواء
ما الفلك في جرى في عمار هل خلق جاء به الا بنيا
خلق
لسن من دونه سوا ولا من نعمة للتصرف الا جرا
انفا الا الذي كان فيه ها كذا جاءنا به الانبيا
من علم بما هو الامر فيه وعليه وما عليه غطا
ثم لما تعود العوتر فيه لم يزله عن الوجود فنا
ليت شعري ما هو فمن حار فيه كل من له العطا والزكا
في رجى اصبح الذي من يحبه ان يراه يخاف منه الرجا
لم يدله بالروح عن وحسن سره الحزن فاعل ما يشا
لو يراه العقول والله لمن داخل الخلق نقصه والعماء
الفضول

وقال ايضا

سبحان من جعل الاسما تنزيلا اذ اخرجت من حلواتها قولا
قولا لنا ان امرى كله عجب لدرته من فصل الاشيا تفصيلا

ان صح عن الاحوال احدها الا عن العلم بالله الذي قيلا
فيه بان له تجلى بصورة فيه الذي رتل القراء ترتيلا
وفيه ابطل الا الشريك فعلمه من قال ان له في الحلول تنزيلا
لولاك يا من اتى بالحق في الحمض والحلو ما تطرفه تاويلا
وعمر

وقال ايضا

النعم والله اولاني واولاني الخير احمده لما تولاني
به جمال وجودي والكمال بنا بدا لنا كل انسان من انسان
لقد علا بالذي اولاه من كرم على جميع الورى في عصرهم شاني
ولم اقل عصرنا لكنه حقيقة فيها التنزه عن قيد ازمان
أونبت
لقد رايت رجالا كلهم متحير ولا توقر في تغيير اكوان
فقلت ما سبب التقصير قيل لنا الغيرة ثبتت لرب رحمان
في خوض او في عمر وعرفه لا زال امر دين فيهم بنقصان
منهم العبيد منهم الارباب عندهم من كان صاحب اطواق وتيجان
بأدلة وعز والطواق
تعنو الوجوه لهم بالذل خاضعة اعناقهم بدلالات وبرهان
فما ارى احدا الا ارى احدا في حسنه بين اعلان وكتمان

وقال ايضا

ما المكنون تجلى عن معلول علتي

فهو مني كمثل ما هو كلا من جُلّي
يا حبيبي نحن من بلاد من خلف كلّي
وتجلى لدا الطرب بجمال من قبلي
ولد من ابد قال لي سما بيا عن هو تبتي
قلت لو كنت كاد ما لم اغب عن مشتقي
قال لي لا تعل كذا يا جهولا بقصتي
انما الحق وحرقتي ونحلة كدنت
فهو على من الذنب وهو جهلي من التي
وانا بين ذا وذا وانا عين وجهتي
قلت عن في قال لي انت انسان مقلتي
انا منه كمثل يا ابن مني بصورتي
فانظر يا لغائب وافتر فيها لحكمتي
واذا الحكم جاءت اليه سلطان انجحي
واذا الحكم جنبه لست لي عين غيرتي
فبحكم ادفع الذنب قال اذا انت عذبت
قلت لما تولت النفس عني وخلت
لا دعون كمثل من كان اصلا لحضرتي

وقال ايضا في قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون

لمن عظم الله الوجود باسره وما لم يشر موجودا اذا اقسم بالكل
ومن عظم الله العظيم فانه فهو معظم الالاء والفضل
ومن كان اهل الفضل لم يشر بعده ويلزمه الفقر ويلازمه الظل
ومن كان ذا نوح واتاه الله المنزل العقلي الى اكرم الشكل
بدار محمد كان اعدا رحمة وللكافر النعمى يصيب بلا مثل
ولا بد نعلو من اساءه مفاضلة للحكم فهي بلا تفضل
فيما زاهل الخير من اهل عزه ويسرد الصنائع الجود والبذل
فسبحان من عم الجلال وجوده وان كان اهلا وان كان ذا اهل

وقال ايضا

محبتكم عين هوى النفس والعوض وقلبي لبذر الحب منكم هو الارض
فلا ينبت الا الحب من حب حبكم فبذري حب الجد في قلبنا فرض
تعرض لجود الله ان كنت طالبا وان مات جل الامر لم تفت البعض
فما اسرع الابرام جودا ومنة من الله بلا ولا وما اسرع النقض
رايتك يا محض الوجود لعاشق اذا جرت بالحلوا اعقبها الحمض
اماني حللت منه تسعد الذي عشق ولاحر عظامه غض
اذا افلسوا جادوا بقرض بطائف وتحسن امر الله ان حسن القرض

وقال ايضا

٢

وقال ايضا

لقد اقسم الله المهيمن بالشمس واخر بالقمر حاكم قسم في النفس
فدل على تعظيمها وجلالها تاخرها والناس من ذلك في لبس
فانزلها في قوله من وراءهم محيط وهذا منزل الحفظة والقدس
كما جاء ان الله المحيط خلقه وليس وراء العرش عرش ولا كرسي

وقال ايضا

البحر مجبل بحا طه كذلك لانه عكس ضوء الشمس اذ شرقا
بصفحة البحر والاطلاع بعقبه فليس يثبت كالسهم الذي مرقا
وحاذق الحجار حققت صورته فازال نور لديه بصح متشقفا
ارسال انواره من علمه فمائي له طبقا الاعلا طبقا
فالشمس ان صبغت بالنور مشرفها عرضا يقال لدى اللمح الا وصفا
وان يكن صبغت بالطول قيل لها والله ما صدق البحر الا نطقا
سواه من يدها كلما سرقت فان يا خر سمتو فانوره سقفا
كذاك معرفتي بالله طادفه بالعلم كاذبه بالحال فافترقا
لانه تصرف عنى وتحجبني حسم الجدار فقبح الصدق ما انطلقا
لذاك قلت بان الحال تكرهني لان بارقة للعين ما برقا
لو كان تصدقني بان تحجبني عن ادراكه بالكل الي عشقا

وقال ايضا

اذا اقعاب اسماء باسما الي تناط فاسما وقال لها الحسنى
وقال الى من سوكان بوجه فهو ان بها انثى يمنزلة الا يثنى
اباديها في كل حال فانها لها اثر الاحوال ان صورت منا
مار ومثل من قال الذي جئتنا به اقوال الاسم صدوما كذا اخبروا عنا

وقال ايضا

تحاله الانثى ما بالارض من زهر فقلت له فصل لها من كثرة المطر
والشمس قد حجبت حرا حرارتها عن النثى فلذا لم يبرز للزهر
عين تسترته عنه اذا انظرت وتعبق الارض من عرف له عطر
ان المعارف انواع منوعة تنال بالشم والاسماع والنظر
ولست انكر هذا انني رجل عرفت ذلك مع المختار من مضر
وفي الملاحظة من عنوذا لقد كذا اتاني صحح النقل في الخبر
وهو في حالة لم يؤو عن احد بانه في ما لها من سائر البشر
وان واوله تزجى له وانا قد نلت ذلك ذوقا منه بالبصر
وذاك جود الاهي خصصت به كما خصصت مع التنزيل بالسور
وبالغيبي هذا من ملائكه ومن بلاح وان نوغن في الصور
ولست انكر هذا منزله قدم في العلم راسخة فانهض على اثر

والله لو علمت نفسي بمنزلها منه لما فاتها شي من الغير
لغوا منيت لها من كل حادثة في آخر الاثر تاتيها على قدر
لا تحجبنك من دار له سفر عن الامان الذي فيها من الضرر
ان المزاج له حكم تخصصه ذو تصرفه في هذه الاكر
في نشاتان وللارواح واحدة شي علمت به ان كنت ذا نظر
ان العقول لها حد يصرفها من اجل ما جبلت عليه من فكر
اما الاله في لا يضرب له مثلا فهو تعالى عن الادراك بالفطر
م

وقال ايضا

اي علمت الذي ما العلم احمله وليس يعرفه الا محصله
ما الجهل علم الذي هو العليم به لانه عاجز عما يؤمله
العلم يعطيه عيني وتعبره والحال تجعله عيني وتوصله
العلم بالله اجمال يعطيه اسماؤه وعن الاكوان يفصله
والمعرفات تدري عنه وعن نسب بين تحملها بين تخيله
ولا وجود لما لم يقم عدم بها وتفعلها كل ما الله يفعله
ان اعترفت بما في الجود من كرم فليس يوجدنا الا تفضله
ان الكتاب الذي جاء الرسول به عناية الله اعطانا تنزله
ابان عن منهج فيه سعادتنا اذا مشينا عليه لو لا نبدله

ان الرجال رجال الله شانهم ثبات الى نقصه جودا فتكمله
ما الصلاة صورتهم وليس صورتهم ما الشمس من اجل ما يبرز ما تظلله
منهم الرداء عليه منذ قلبهم فالمرتدي عينه ونحن نحمله
لغرابه وجود الحكم في حكم من العراق ان تيم تمنى له
لكن يؤذيني كما يعطي واحسن العلم ما يجري نعقله
ان كان من علم ما اختص العارف به وان يكن غيره وليس اوله
الا المشهود ونشح عليه لما لديه من علم ما عنه ننزله
ان الثبات على شرع المليح ما يعطي الحقايق من علم نعقله
نعز وجلاله والحق يطلبه منا وان لم يعز والله نخذله
تكشف السبيل ان يكون نشاته منا وان لنا وجها نقبله — وليس لها وجه
عقلي ينزهه عن مثل صورته اذا الخيال الذي عندي يمثله
ما الحق يمهل من حادث بحيته ترجي الغنا له وليس يهمله
حتى اذا ينتهي به القدر فيبين ورداناه من الرحمان فضله
ان المشيئة اذا ما ارادة حدث كان الله رياح الجو تشعله
والله لو لا نسوا الزوا ما ظهرت فينا خلافة من معطي تعلمه
شوقا ووجدا لمن اعطته بيعته ان لا يخالفه والامر يقبله
فيه وفي غيره في منشط وكرا في مكره ولو ان الامر يقتله

اعطى القياد له في كل حادثة تكون منه لامر لا يؤجله
للرزاء اذا امر نقوم به لفعل شيء بواتيه يفعله
لله ابدية فمن اراد به اذا الوجود ارتقى بها بحيله
من الرجال يقول العارفون لمعشر منهم حديث ليس يعلمه
الا لمن مسعود وعلم ومعرفة مثل الرسول بما اعطاه من سبله
رايته وشهود الحق يشهده في ما شاء مرآة فيه يبلبله
معنى لما سمعت اذني شكايته ازلت عنه الذي منى يؤمله
فقام عني مسرورا بما جرى لا وقمت عنه الى شغلي بجادله
في رده فيقول الحق وبكم هذا المنازع لا ازال يمهله
فانه جاء يطلب قادحة في الحق قادحة تروم تبطله
فقمت الطلبه وفي يدي عود من العرفان قاتنه ما تنله
واكرم في قريع العشار منه له وما له شغل عنه فيشغله
وقال في النصح عباد لست اطلبكم الا بما انت في الاحوال ترسله
فقمت انصحهم فقال افطنهم هذا الذي كنت ابغيه واسأله
ما شكر الامد بالامكر من فقر وفيت بالعهد فيما انت توطله
من الاله على قلبي بما سمعت اذناي منه وعتب ليس يقبله
فالله يحرسني منه ويحفظني مما يكون من الافساد يدخله
بعضي

من بارد كل يوم ذي نقمة وظاهر لسر ترضيني تقبله
وقال ايضا

هاذي الامور التي تعطيك شاهدها علما بها من توبة وتحقيق
والحث عليها ولا تركن لظاهرها فالامر ما بين تحقيق وتزويق
من بات بالصدق يطلب من يصدقه ولا يصدق الا غير صديق
ولا تفارق ما الله يطلبكم اذا تفارقه في كل منطوق
واعلم بان التقوى اكثرها ما ليس ذو زور تحقيق وتلفيق
ولا تشاقق فان المرء في كبره اصله فاحذر وانشقق مخلوق
يبغي السراج ليحيا الضيق من حرج لانه كان في عسر وتضييق
بالحرص يطلب ارزاقا معينة تأتي على قدر لكل مرزوق
والرزق يطلبنا من بعينه والرزق ليس لمرزوق بمسبوق
انتهى والحمد لله

الجزء الخامس عشر من المجلد السادس من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

الحمد لله والرحمن يشهد لي باني حامد والحق محمود
كما علمت بان عبده وبه وانني شاهد والحق مشهود
وقد عرفت بان الشرع خاطبني بانني عابد لله معبود
للناس من جهة ما انت هو بها من الشيء ظلمتا في الخلق ممدود
وما انا مثلوا المصيف دوحه لاني بحمد الشرع محدود
مقيد كمارية السواح اذا ما زال قيد لانا منه تقييد
عجبت من عابد المخلوق وهو لا بان يعبده في الحال مفقود
يا عابد السبب الموضوع بالك لا تغنيك واضعه عنه وتجريد
لذا تسمى بكل اسم مسمتنا لنا افتقار الله فهو مقصود
وذا اذ ثبت بالشرع حجته بما قراوجده عن ابدا الجود

وقال ايضا

الله انزه ان يحكي به احد احاطه من دليل الكشف يحصره
ان رايت الذي بالعقل صورة في نفسه والاله الحق يسمره
لذلك اختلفت فيه عقائدهم وكل عقل له البرهان يعضده

في زعمه وهو حق لا خفا به لا شك من دليل الغير تفسيره
وقد اقام بنص الوحي ذا الفتنا في الموضع له عذرا تو يره
وذم من كان بالتعليل يعبده من عقله دون تشريع يقلده
فالشرع يعطيه عني في نفسه والعقل ينفيه ربا وتجريده
حتى وانما انه فيه تحيره لذاك تبصره وفيا تقديره
والله والله ما عبدت له حقا ولا انا بت منه يعتبره
وكيف انفك منه وهو ذا الفتا الله فقرب وذلي حسن اعتبره

وقال ايضا صح

اني يتيم ولي ان الوذ به وانني منه مثل المنزل ابناؤه
ان تفرغت منه وهو يطلبني لما تفرغ لي في نفسي الوا هي
العين ذو ذم اذا ما الحق اشهده عين الجمعة بلا كرب اشهد الله
فان تحلل ذات الروح وانفتحت له مسامع من اشغال واشباه هي
لا شك تجرب بين في الحال القوية للقلب تردده لم يعرفوا بها هي
امر اصناف من اغراضنا ماذا لذاك تزول حكم الامر لمثله
اما لنا خفر اهل العقل تردده ان ادت علقتها بالقاتل والله
الحال تنفق في حضرته التي تحصل بالاشياء اذا تجلاه
وتلك حالة الدور باخرها والعقل عن دركها في عقله ساه

وقال ايضا

لما علمت وجودا ماله حد وانه يستعمل القرب والبعد
في معقوله الاحكام اجمعها كماله نحو وسبق القبل والبعد
هو الاله الذي لا عقل يدركه وليس ياخذه حصر ولا حد
العبد تعالى الذي بر الحسن تدركه تعالى عنه تدركه من ربه الحمد
لعز شيئ قلبت بين الزوال اوركه سمو عبد الله من ربه الحمد

بالذوق [illegible]

وقال ايضا

البيت باق وعندي شهوة لبقاه مع الذي لي من مال ومن جاه
وليس يسعى من ان احمله على الجمال سوى خوفي من الله
فان اردت بان القاه مغتبطا واستحيي منه ولا [illegible] لله
ولذ بجانبه ان تحب ذائقة فيما منه تؤمله وان رحل الى الله
واحذر [illegible] على ما لا يستره انما نحن والمتقي وقف على الله
فان جهلت الذي تقوى منه فلا تجهل ما خزه وخذ من الله
وان صحبت الذي لله بعد رضى على خلائقه فاصحبهم من الله
وكن اذا انت في الاحوال مضطربا عليك فما تريد النفس لله
جمعت في احوال الخلق ما جمعته من الطاعات في علم ربه

وقال ايضا

فلم ادري سوى الله

سوى الحيا الذي عنهما من الله

هيهات هيهات لا جاه ولا مال اذا الرجال الى اغراضهم مالوا
لا [illegible] عن نيل ما قصدوا [illegible] ولا [illegible] واحوال
وليس يحجبهم عن ذاك طارقهم [illegible] فما قيل ولا قال
لهم اذا كنت [illegible] في كل حال من الاحوال اعمال
[illegible] اذا [illegible] وما [illegible] في [illegible] اجمال
[illegible] عليه [illegible] ابطال
[illegible] وان [illegible] اهل البلاء [illegible] احتمال
[illegible] وما [illegible] واهمال
[illegible] المعارف ما في [illegible] اشتمال
ما [illegible] نطق [illegible] اعمال
بالله [illegible] الاحوال اجمعها وما [illegible] قالوا
[illegible] لو قطعت [illegible] اجمال
[illegible] واصغار واطلال
[illegible] الرحمان [illegible] العز [illegible]
[illegible] اذا [illegible] بطال
[illegible] على [illegible] وما [illegible] حالوا
لهم من احوال [illegible] واخلال
[illegible] معارات واوجال

تزوج الناس ام صح لمن جمعوا منهم رجال بليلة جمعوا فيه اول
اذا دعا الخلف بواقيهم من نفسه تبغوا فيه وما ازال
ولو حل بهم من عند آبرهم تخلل لاختبارات وزان الى
وحال النطا

ربه تعالى وارباب لكم يسفلت لا بها او وجد الجود قد بخلت
د الطبع كان لها ما فلت من نخل حمايه وبما في الطبع قد شغلت
انسيها لا بي ما عندها فابت فعلت هذا الى ابدانهم خلت
والله ما سفلوا الا بشركهم كما تو جبره نفس الى علت
لو انهم بين ان حلوا او ارحلوا على هلاك بما ادلوا به وفلت
لو انهم جاحدوا الوحد يعقدهم جلت معاد بهم على العمى وجلت
اذا دعتهم نفوس الشوك بما فيه عما بها خطت وما التقطت
عنه لان لكم الاحوال احمها فلم تبن عنه في الدعوى ولا انطت
والله ما فارقت بين قبضته نفس الحيوانيه حلا وما وطت
لو انها علمت ان الوجود له بما عن اسمائه حالها خلت
اذا انتقل الارواح ذاريه على خفا او ما عونه اعترلت
على اسفا بما يحسن فانها ما طاطا او منزلا الفوز فرطت
لو انها يدرك والامر خالصة رانها انكشفت بما به انكلت

نعو [illegible]
[illegible]

اذا للنفوس انت مطولها وردت به منه شعتت حوث وما
من الحجب الامران الحلف بطيها وما علمه ما اصل للسفلى وجلت
لما تراه من النيج الا طبعت عليه بمعجود انهيلت
فيه وقعت لما اتى وامعن ما سحر انعو به انفصل بها نزلت
ارقرفها بما تعصى سجيتها على الغطارين اسمائه اشتملت
او فصل مما تعصى بجسمها على الرذائل نحوه حين ما خولت
والطبع يملكها والعقل يتملكه وليس عن بين الا اذا عقلت
نوى الحر اذا يجنى لها رقبته وما المناسبة وما به عملت
اقول لها نفسا ما المعنى بها دارية وضعت هذا الوهن حمله
ولم تنشوك بنا عطى النداء لما نوع الولاده منه عنوما نقلت
وكان عاصمها الا تشبيه لا كما عنوا هو العمير بها تخليت
العفو فقل رفع ليس يعلمه الا الى عضول الوا وقد قيلت
والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وعين لها بغيته اخلت
منه جلي الي بما ليس يحضره اسطر بين مثل السيف فتحلت
لو ان الحيها وجود الزهو حين بدت به غما بها الحسن ما دلت
الى حضيض لها الجسم خاضعة لولا ما الحجبت عنه ولا غفلت
ان السنو لما سئف اذ سرك علمه بعين الاحار انتهت

لتنز

لله في كل ما تقضيه وله عليه من كل وجه حكمة تتلك
لدى هذا المبهم العلي حسن من واقع الحكم على يخلبه انعزلت
والسر تدرجه بها الا بها ولذا تراه يبوح من جوانحك لها انزملت
وليس يبرا منها وتوجعه ما دام يصحبه ما الاذا انفصلت

وقال ايضا

اي زالت لنا فيا كلما تجدد حول الالاه ولا يحصى لها عدد
نعالت عقل نفوس العارفين انت الله ربطها الاحسان والرشد
وما لها حين نعاله دعت فليس يحجبها شيء ولا حصر
الحود بطلبها بالتراب وهي على يا تعصى عليها سنة الهجد
نيل الكليم رسول الله حين اتى لله من خصر ما تقتضي الرشد
انما حلوت ترى والعرب به على مشاعره لم يبق لي تتشد
منه التي وبتد [illegible] والسكه الله ذو ما جمعا ما له [illegible]
لو كان ثم انما كان منقطعا ولم يصح له الا نقا ولا بد
من ينصر الله ينصره ويظهره وجاية منه من املاكه المدد
ويوم بدر لو دو الا موافقهم العدد ولم يخف بهم احد

وقال ايضا

ان الوجود الذي عن العيان تراه من حيث سوى الله العالمين قراه

شرعا وعقلا بلا ريب من اختلافته وعرفته سر مطوي تبين فراه
هو المراة لها ان كنت تعقلها فجل عن نزاه فيه ليس سواه
هو النبي رسول الله سيدنا فراجعني من كمال الوجود بمقداه
فراقبوت سراه كل طائفة من اصطفى بين الرحمان في هداه
لانه علم في راس بوفيه لن يلتحق الحلوي شاهد الشهود مراه
ذو ما وبشريا وري ليس تعرفه من ليس يرد دعواه الرحماء
ولا مثله وفيه عن محصر فليس يدرك بالتحقيق ذي ما فيه

وقال ايضا

لبيك لبيك من دعاك الله لهو دعا لحى من ا [illegible]
كعله سامعا بحظ بما يعقل من يعبر ما يبنا [illegible]
اسمعني السرع امدد عات بط يو يهم من بيطك ني
ارضخ في منهج اقتراب بما تحكم في احكام يعاين
ولم يعتر فيه غير عيني ولم يحتجب فيه عن عينا في
والله لولا لم يولسك لم يك والله [illegible] العوعن
فالكل عيني والعقل هو نا محل ما غيره كيله [illegible]
ان اراد السمع من ربه عن وجه دان من يسالني
نزاك غدا الخطاب منه ان اشهد الفظ في معاني

فلا علمتم كما سمعتم منزه جلّ تعالى الصانا ن
مع العرفان الذي لربه الى المقاصد في الجنان
حيوا راي على الثبت و نحن في حضرة الا ملان
وقال البيط

ما لي بدان بها القلاه من ذاب فغد يجرب بالآي و لوذات
اذا يسوع الاجوال يعلن علمتي بالحال والماض وبالات
كما يسوع معهود لعابده تعالى وذا وبالغن وبالات
ولم يحدث معهود سواه كما قضاه في سور حات وآيات
لكنه بعضها من محفوظ و غيره يثبت الله بالذات
لذاك قال لهم يسوع فانوا العلمهم بالذي فيهم من أفات
ومن يا عبدوهم لم يغنم بهم سوى الاوهد في عفوه نبات
فلواها لوا الذي فيهم فيا عمروا من الاوهد ما فالوا الاثبات
لا لهم تتوافهم عقولهم جهلا وسبوا الى وهم يحملوا ه
تعنوا ما اسمعوا في نوبهم فحطوهم فكان لهم نور الوريات
فاحذروا يا يسوع لما ورد به العاطفا فيه في مضمون ابيات
ممن يكذب بما اتت به نجعل فان له فيه علامات
والله لو علمت نفس بن عبوث لما راب عنها من خارج بات

ثم ... وقال البيط ...
لله منا عروج بالذي شرعا كما لنا منه تنزيل لمن جمعا
حتى لجعلنا في ذات موجرة اسماؤها كثرت فمنه بجمعا
وافزع الى الله مما انت تحذره وبعضه عن هذا الذي فزعا
من المسائل اولا منا واسئلها من السبل التي به المنن سرعا
وما زما لعمري في ذودي حجر وبالتقليب راجاب لمن طمعا
من الله اذا في كل مسالكه وكل اليه اريتراو فجمعا
الله جلاله للاعيان يشير محى وبالبرح قبرا ما ام اطلعا
اذا انتشر بالا فوان يبصر في عجمه وصوته وران اطلعا
حتى تراه عموم والعالم بصر وطالبا اذن اذا السلطان دعا
ان العواد اذا اعطاه جالقه محمد القبول لما يدعى اليه دعا
من كان ابعة فيما نصرفه الحال يحزنه ان ادعى الوزعا
ومن يغمر في التصريفة دعاة من بطعمه العالم الورعا
هو فزع الله سعطا من نعمته على رعيته حتى تعال دعا
فان جاهم حمى الرحمان حوزته وان طاعهم كلاه ربه ورعا
نساهر الدول لنا في حراستهم حتى اذا مخره في سوده انصرعا
ستطلب الخصم في المرعى لتصيبهم ولا زال لما يبعونه تبعا

للدال
بويه
عبه

في منصرعه ورعا

بالملك
ومن كان حارسهم اصدعا
فحسبي ذا اما مجرة

لله في هلعة حالا رفق جمعا ان الله عندهم في المجالس معا
ولست لنفسي مستعذ بالخيال على انها منى وفيه الا دفعا
كما ان اشرف شي البوح عند حور اذا الخلق علم امنه جمعا
لما حرصت على تحصيل وايتها نفسه من حيث بنت منفعا
كما حرى مثله في العرف عندهم اجتنب ان الانسان ما منعا
والشيخ ليس له في مرتضا نظر وانما صار في حكم العطا تبعا
لانه عندهم والحق ليس له اعلام شي من العمل ما وقعا
بعد اضعف له وما يكون عنده ولا حرى بعد فاسمع حاسمعا

وقال ايضا

القلب يدرك ما لا يستطيع البصر والعين تقصر بالا يدرك
ان الوهم اعظم ادراكا واسرع الى القبول حاجات به الفطر
ومن يقول بان الوهم يجلبه شي فليس له علم بما ذكروا
وكون الشرع حكم الوهم في خبر هو المقام لا يبقى ولا يذر
ما اخبص ان الوهم دون الحلو احكم الا الوى فلمعه انه بشر
لانه داسر ان حمار مشبه وعمدا بسوية فانتهى النظر
ان يكون محيطا في جبلته بان اتاه قضا الله والقدر
احاط علما باسما الكمال فما تعونه على شي قاله الخبر

١١٨

هو المحور فان التصوير تعزمه لذاك في كل مقدار له اثر
حقا وخلقا فلا امر يزعجه عن حكمه وله التصيير والقدر
قال الا انه كريم حكمه في نفسه ما لوث تقضيه الصور
لولا ما انطوت عنه الي عدم ولا تحكم فيه السمع والبصر
فللتوهم تأثير وسلطنة على النفوس التي من شانها الخور
له النفوذ فلا شي يرده لولا ما عرف التخويف والحذر
وما تجري امر اخو فطن كما تعترفه من له نظر
من ابن احد وسنا وكونه وليس في ذاته وهم ولا ضرر
الخير اجمعه له في سره والشر ليس الله فاعل الخير
لولا استعمال الهوا ما كان من شر للناس عن لنا الاخيار الا السرر
يوحي به مثل ما قال الا لمن له المرسلات ورتبها امره فيهم
ان اقاوم امر الا فاومه الا به ولعمر الله ما لنا و
سواه فانظر الله اذا قاومه عن امره وهو امر ليس يختصر
لا كمثل ما قد قال شاعرهم هل عاقل الدهر الا من له خطر
الله يحكم عن يحكم بتدبيره اذا اتحده الاصال والبكر
عن التغير بالازمان شي اتاه حقه حكم ما يقضي به البشر
لما ادى ما لى حار الجبرنا علما بكلمة لها الايات والسور

جملته

ولا مائل ما احوبه من حكم على الكتاب الا الدر والدرر
فمن اراد براعلى ومعرفة سطر الحكم ما يجريه به الزهر
وكل ما يحويه الروح من زهر وما انيله به الا السجل والنمر
فمنه هو ذلك حسنه ذا الخبر لنا ومقتبسا حالها غرر

الارض

وقال ايضا

ان الامر من اعلى عين ويبتدل الى منزل ادنى نعلمه المعول
له سر الله الوجود بأسره لذالك يقضي ما يشاء ويفعل
وما هو مجبور على ما يريده وما هو مختار فما هو باول
وما كان هذا الكون الا من اجله وما هو فيما خلقه متفضل
ولاكن بفضل الله كان وجوده ورحمته ما فيه كون يعلل
سوانا مع الخلق الذي نعرفونه اما ماله النور المنير المنزل
اذا جاء بالامر الله حاكم ايانا به السمحا المنبا من عل
بشمس رسول الله الرحم لله وحرله الاتباع والحكم مفصل
بلع امر الله حسنا وعسه على ان يكلفنا ما لا نعلل
وان علل ما الكثير والعل اصله من اوهامنا والكل لا نحيل
علوما ومهي وامرا العلم هشا فليس معلوم لنا اذ يعلل
فان علل الخلق المنزل حكمة علمنا فذاك العلم ما البشر تجهل

ما الحد احوالاس الا المعقول

119

ولا ريب فيه وليس لرده سبيل وآمنا به حين يتنزل
نعمنا وصدقنا لما جانا به وهذا جميل ليس فيه تجمل
ولولا يقين هذا الكار يخلتنا نشله ولا يدري الذي هو امثل
لعذ حرب في هذا وحار لحوب رجال العلم في كل علمها منزل

وقال ايضا

اذا ادركت وجودا لا اسمعما انه ذاك الذي بالرزق اعنيه
فاظهر الله اذ اما اللفظ جانة نعني لما انت فيه لا يعنيه
باسم الذي هو سر لي حقيقة اذا اعلنته به اخفيه
فصح به بشرا وصح له فقرا ولا نكفره ولا نشبيه
وجوده في كل حال اذ كفرت به توحيد وجود ليس يغنيه
وبالشعار ان حقيقة صورته تغنيه منك وكذي لتبين تعنيه
من يسعل بالذي يعنيه من اداب بركة الذكر عنها ليس يغنيه
اذا انبئت على امر توسيسه فوا عن الحق فانظر كيف تدنيه
اذا انبتك بسعر لست تعرفه له حراع ومكر في تبنيه

لست

انتهى الحمد لله

الجزء السادس عشر من الحلية السابعة

راىه الموصلى وموسى عليه السلام لو انك العما الذى كلامه ىسال الله يحلو حاجد
ىامرىه هوا وىاىعه هوا وحيد ايسح حطايا رحانيه اخى ومهو يقول انه
ان الله يحلى ىسال السعه لموسى حتى راىه السوده مواهى وموسى يسمع دلك الحطاب
كما اسمعه انا

بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا

واغوار
ما الشان في ارض اشجار وانهار السمان في ارض انجاد واجماد
ان النفوس ليصبو كل ما نظرت الى المحاسن نوارا وازهارا
فما تسل عن الاحزان اذا نظرت الى حادب اقتام واقتار
مار فيها معان ليس يدركها الا امرأ زاده نورا النور في النار
او سرا او روضة غناء في سكر او لعبة في منى دلعو جار
من كل فاكهة للطف ما لها غض يجردها اثنينا معطار

وقال ايضا

رعاة الشمس والقمر بهم الا علوي في الشمس
فانجمهم سواهرهم بما في الاى والسور
فمنزله تسير بهم الى ذي العرش في سحر
فما تنهم تحيته مع الاصال والبكر
الى ان يسمى بهم مناجاتي الى السحر
ومنزله تهيمهم به في احسن الصور
ومنزلة تجوز بهم عن الاحساس بالفكر

ومنزلة تشغلهم مع المحبوب في الاكر
تروضهم نفوسهم على التحصيل والعبر
وغيرهم تكسلهم نفوسهم عن النظر
لمن علموا مكاشفة بان الحق في الزهر
كما عرفوا مشاهدة بان الحق في المطر
وان الارض زينتها بما تنبت من الزهر
وان الروض قيمته بما تحوي من الثمر
لفوائح الالاء بنا نفوسا حتى في الفقر
كما انطاءات بنا ملوما لم نزل نصر
نراها في ادنيتها على قدم من الغرر
فكلف ان تنازعه على المكتوم من خبر
فانا في فضيلتها من انفسنا على سفر
وسيرتنا اذا نظرت تكن من احسن السير
لعل بعضنا من حوى علمه رايق الشعر
فما اغنى عن الامر الذي من جهته كذي

وقال ايضا

ان الرعاة رعاة الشمس والقمر هم الائمة والسادات في البشر

منه الوبرلهم علم ومعرفة بما فوا اودعه في الانجم الزهر
اعطاهم الله من تيسيرها اجرا فقوموا ادبا لذلك الخبر
العالمون بما في الغيب عجب الجاهلون بما يجريه في الاخر
مما يحوز علما او ما فرضهم منه الا في بدو وفي حضر
ايمة وهداة يقتدى بهم في البحر والصوم والنوف في صور
منه الادلا ان عزوا او ان ظهروا منه الا عن حال الوبر والحضر
الغيب عندهم شهادة ولذا تراهم احيا الاوقات في حذر
اذا انوا الاه الخلق انفسهم بذلك العلم اغناهم عن النظر
فمنه علمهم بها وعلمهم فيها وقد نسبوا للشمس والقمر
مثل ادريس شخص من سبل نبي قد يعلم الطوفان والمطر
لما راى جمعا في برج منقلب في السرطان كذا انذر جاء في الاثر
لذا انوا نحو الثريا ليودع ما قد به من علمه في النقش في الحجر
بالشام من قبله المعلوم بقصره تبركا لذي سمع وذي بصر
اوحى اليه بان يجري بناظره حتى يرى الاثر المخزون في القدر
فقام يرصد افلاكا مسيرة زهر النجوم فبانه على قدر
ما اودع الله اسرار بساحتها الا الطالب لب فيه معتبر
قد قال ربك اوحى امرها فقضا فيها الى يوم نفخ الروح في الصور

وانما جانا التكفير في ذلك من كان يعتقد الافعال للزهر
والله ما عندها مما جرى خبر فيها ومنها وما تعطيه من اثر
وانما هي اسباب مرتبة اتانا بها ربنا يسترا على القدر
ما الفعل لله رب لا شريك له وما الا تجمعه في الكون من اثر

بضم الهمزة

وقال ايضا

اذا السبب الادنى اتاك بحاجة وان كان بالبواعث فافزع الى الاصل
وخرجا من الادنى ولا تك ذاهل بما السبب الاخفى عليه من الفعل
ممن رسول الله ما اصل انه رسول امين الله ذي الطول والفضل
ولا تطل الا سبباده فانه يدل على باب النفوس من الجهل
فان الذي ولاه علم محقق وسخره لاهل المقالة بالفضل
بعثته من ليس يرغب ربه وهل ثم مما جانا عنه يعلي
هو الاول المعلوم والاخر الذي له الفعل في الاجزاء الفعل والاصل
فاوله عن الذي هو باطن واخره للظاهر الساري الاعلى
لغرض من رب العباد لحكمة الاهية جلت عن الشبه والمثل
اتانا بها بلا رسول مطهرا لذا طغى بوم اعميس من الرسل
وجادتها شرنا الطمان جاءنا فطابت لنا في الطعم والشرب والرسل
ولم يك كالة الفراح وانه اجل واعلى في السمع والشكل
[illegible]

اذا احسنه ذا وقر وكنت محكما وانه على مقل ولا نامه افضل
وأدّ الى اهل الامانات ما لهم وانت اذا اديت لهم ثلمه د افضل
عليهم بما اعطيتهم وائتلفتهم مال الذي اديت ضار الى الاهل
ما من الذي اعطيت والمال مالهم وما مالهم الا الذي هان للخل
وما لهم بحق احلا بصير امانة الذهب كما قد كان فضة الاول
كذا انظر الاسنان كنت عالما وان كنت جاهدا عمي انت في جهل

وقال ايضا

لنا ذكر ترب على النثر وهل عجب الا سماهنا لمن يدري — في النظم
وما هو قرار وما هو منزل ولكنه سر فلا وفق في صدر
يسمى بشعر وهو كالزهر ذكره وان لم يطرفوا الى رتبة الذكر
ولا نسمي بعض الله لفظه ولكنه تسمى اذا قيل السحر
وان كان من فعل الاله وخلقه وعرابه في السر كان او الجهر
وما سمحت اذنا الا حروفه وقبل كلام الله فيها عن الامر
ومن يدعي هذا العقل ليس بمسلم وما هو من ذكره حكم ذي الكفر
وان كان بالاتيان كلفت عندنا ولكنه النعت المعوز مع الاهر
وليس بمخلوق بنعت جلاله فوائد علينا في الجلالة والقدر
وان كان في القران وزن محقق على مثل وزن الشعر ما هو من شعر

فلم يك مقصودا الا حين ذا الله لذلك الحكماء بالاصطلاح والاهو
مع العلم ان الوزن فيه معين من الله وان التقسيم بيد الذي يجبر
بن م — وما فيه من رتب على كل ما اسم نقسم ما فيه على الحكم من يجزى
تو لا ك من تركا اذ نيته والبيان بالا طلب فيما يليه من الاثر
عن — ولو كنه ذا تسعى لذاك محطا وكلت لم يدري فتمضي ولا تدري

وقال ايضا

والله ما اسعى ما النفس تهواه وانما اسعى ما الهوى بيلاه
على قواعد من الله العليم به علينا محصله حلالا واعطاه
ادناه في حالة التقرب منزلة منه وعن منزل الهلاك اقصاه
بيان القلب — والله لو علم القلب القسوة لما سعاه الا الاد نساه
ادناه منزلة من كان اقنية ولن تحرفه والا على من اعماه
عنه فلم يرتجي السلب من حقه لعقله ثم جاء الشرع اغناه
ايمانا — عن الذي كل بالبرهان يشغله عنه بجاه اسلاما وثناه
وقال في جمعه لنا تحققه ما اعزبه الجمع في ربي والخلاه
ابداه — وبارك له في العمر من خير مع الدليل الذي للعمر اجلاه
العزاهام دليل العشق شاربها كما فرله شغفا وسواه
وقال للعقل بالاعمال يحفظه من الا الاله الذي عليه ولا ه

فتوالهم واعتمد عليه تبخ به ان السعيد الذي في البيد الآه
لولي بعض ثم برهان ومعرفة الكاره انه بذ قدا غناه
فحبذ والعقل بعضه ادلة لوكان ينصفه في عين عقلاه

وقال ايضا

اني لا اعرف اقواما سمعتهم اذا دعوا للذي فيه النجاة بغوا
لما تمنوا ما اشتهوا لما انتهوا او غشوا او صح فيهم تعالوا الحوا نادوا
ولو اجابوه كان الحق يشكرهم على اجابتهم وما عليه بنوا
لاكنهم صدفوا عن شكر خالقهم على صنيعهم المشكور حين عتوا
اضلهم عن طريق الحق اشهرهم لما توهمتهم ولو اتى لا توا
وكان يجرفهم الى الجنة دينا ونعما وانهار المنى فطغوا
لقد هدى الله اقواما وذمهم عن الغلو بغير الحق حين علوا
يا حسرة القوم يوم الحشر اذ تبعوا اهواءهم ثم ارسال الآلهة حصروا
ما ان اسلمهم بشبهاته اثلمهم الا رجال كامثال الكلاب عووا

وقال ايضا

لا عمر يبقى لعز اذا ساهره لانه غبنه فكلما با ف
فليته شعري يغني وليس سوى عمر الوجود الفريد الواحد الولق
وهو الآه الذي ترجى عوارفه وليس يرجوها الا هو باطلاق

اقوال قوم وعقلي قد يقسمه ما ليس يصدق ويوقع عن مصادق
والله الله لا في ما تميز بين الله بالجاد وعهد وميثاق
لقد خضعت له لما تقبرت ولو تجبرت كان الحكم للشاق
فاطرح اعجبا فيما ابيه به عاند في الدعاوى الساق والساق
انا المشتاق وليس المثل من صفتي والنصح تنجح والاشفاق اشفاقي
وليس سابل الرجوه فيه سوى قوله لا ادري ان شاء الا عناق
يا دمعه قد جرت في اكثر ساعة عليه بدا على نفسي من اماق
اني لا ارى سهما للحق يشهد في قوله في طلوع النفس من راق
مبتهاتك لعمر لما راى فيبوء حسها الى مراد اما عنق من اشواق
وكيد الشاق والاسواق هو ذلك بغيته ما بالسنة بمساق
اني عوضه واشها في تصرفي بما ادعيت فجودي غير انفاق
اني لا اطلب امر الستة ادركه الا اذا الحسد اجود واملاق
ان الكريم الذي الاموال تحرزه لنفسها وهو جواد باق
رحمك احسانا الاجر ومن يكمل في طبعه وهو دوجود ملاق
وكل رزق ترى للعبد من احد ماله بين مرزوق ورزاق
ولو ميعاد الولي على اوجه برا الى بار عاد وابراق
انه ملاق البر احد انعمنا وكل فاعل امر فعله لا ف

لعلم دا الجهل اعل الطب عندهم واعلوا انه علها باتفاق
من كت الجهل جهل الجهل دا عسير وقيد معالة علمك بالوفاق
ولس يخلص منه في الهوى لحوبسا او اخره محكمه با ف

وقال ايضا

الحوى سهر في دان في ولدا وان في خفوا بشي بما تلني
واني عنه انفي ما يثبته في وارد لك عند الله ينقص
واني عنه بران سهر في فقيسا عنه ما انفي بحيوني
حكم التنبي له لوسما اوقعه د الاحصدا فلو قيه تزاحمني
وانه لعمارثا نجوزه بحل وجه وهذه ما نو بدني   ما معرالو منا
الا انتصف الذي قال الدليل به ونصفه بحر قيد ندا خلني
جاءت التي بطول ليس يعرفها الا الذي عنده البرهان يعرفني
وقد تعارضت الاقوال واشتبهت والشرع بعضها وافقا وبعضلي
الله قال لنا فالحكم ذاك له ما علمه لا من لا يمازجني
تصدق الوهم في الاشيا خالقه بما يجوزه ولا يتصور فني
ورايي من في الايمان فيا عترف عليه بل ابدالا وانعي
بركة على الايمان وحيث به مقبرا فلعل الله يقبلني
فعقل صاحب عقل ليس يعقله الا بتاويله وقد يكفيني

ان النجاة ان ابداني نزا حتى اباه اذ كان في نفي نزا حتى
لولا الشريعة كنا اليوم في عمه من العقول التي عنته بزلزلني

وقال ايضا

ان الرجال الذين الله قد سعدوا وفي محبته وجدانه تلقوا ا
ملوك تراهم سكارى في محبتهم وعيشهم بصفوف الروح تتلذذ   عيونهم
اذا رايت الذي في قلبه اثر من حبه فلك هذا الواله الذهل
من بناظره اثار دالفه بقلبه من جوى بالوجد يأتلف
اذا اتاه المنون من كل ناحية يقبل بلوى من اه عند ها هف
لذاك تبصره عند الحلي اذا اجاب البدا لرزايا ليس ينحرف
بل انها كان منه وراى ما خلفا وان يحول له الاثبات به فعقوا   زور
على بلاي الذي قد وقد قيه فعاقبه يحكم الذي جنيه ولا جنف
بل كله واضح المعنى يوبده حكم الذي هو قول دليله نصف
ان المحب تراه عند ربه محبوبه تعتريه الحور والطف   تمرا
عجبا له وسكونا في جوارحه لانه ما علته قد عطف
وليس ذاك الا لاه وما عداه ممنوحة فيه يختلف
الدار دارك والجنات جنتكم وكل ذلك لكم والبث والاسف
لنا ودي منية حتى وكله لنا بعينه محبوبها الجنة والخلف

لو لم يكن للزيت بهواك ما سكني الا الفخار بكم والمجد والشرف
لكان كافيه منه فكيف وقد يزيده فوق ما تحسبه اذ يصف
من العلوم وسر لم يحكمه في العالمين به ملكا ويعترف
بانه لا يوفي حقه ابدا ولو تكون امور الكون تنعطف
عليه فقرا وانشاء المنصبه ولست تبصرها عن ذاك تنصرف
ان الزيت بجمال الحوقتره له العناية بالمعصوم والقرف
وهو النجل الذي ما فيه من شبه وماله خلف فما له سلف
هو الوحيد فما يدريه من احد في كل قلب عليه منه يعتكف
وليس يعرف ما الزيت يحجبه عنه فمقصره دار الضر تنتصف
لو ولد فيه سبحت كيف النعمة بانه في وجودي الروضة الانف
لا عرفه المنصب العالي وليس له نعت يعبره ما عرفوا كما عرفوا
ان كنت تجهل يا اللحو من صفه فلتقرأ الذكر او قف سائلا وقفوا
ولا تعلقه بالماء والا ازل من يعبر فتشبيها به سرف
ان القرآن اذا احققت صورته لسمهم يلو بلكم لايه هدف
لو لا الاسطره لم ترسيد السهم وبتل ذا ذكره الله والصحف
ماحنذ قد سكان تلقى منزله فيها استشفاف فيها الملك والكلف
والسالكين سبيل هداه الهشرية على استقامته تكشف كما كشفوا

لو لم يكن عن ضوء ما لغوا وانوا فقوله اذهم عن حمله ضعفوا
الا قوي باسم اهل الله تحمله لاجل اسمائه الاقوى وان لطفوا
وليس تحمله الا بقدرهم به فما عرجوا عنه ولا انحرفوا
ان العقول التي ترنو الله اذا تلوه زدته عين نعتها الوكف
لهم جمال كساه الله صورتهم لما تلوه تنزيله شغفوا
ان الرجال الذي الحق يعلمهم من التجبر فيه انهم صرفوا
عنه وعن كل وصف لا يقوم به منهم رجال الاله الحق لو عرفوا
الله نصحهم فيما يقصر منهم فيه وليس لهم سر فينكشف
ان الملائك نطق الارض تحسبها من التسمي غير سر ان التنزيل ينكشف
الا على صفة يدري مثيل ذاك السيرات النور بحسبك
العرش طرا لما في الامر من نفس والعد ركب وكوب فيه منعطف
الى حلقه من في البعد لتشبهه من اجلها ومن جاء العمر منكشف
سرهو اشهود من لا يعبرها سر العقول ولا غنى ولا هيف
ما هم قد سمو واعلاء السطو رهم وليس من بساطه الدهشة والترف
لو سلكوا انهم الاعلون في غرف من تحتها تجري من فوقها غرف
بالعلا قد وصفوا والاعتزال معاهم سوى من قام قد انصفوا
تعصون بسهو بهم في كل وانجه وما لهم في السواد عمهم سلف

نزوجز السحر منهم في طبيعته فليس يحجبه الاستار والسجف
ان الحروف بوصف السر وجد سواه دليل تمثال ولا انه [illegible]
فحار من يعرف الاسما او ملما وباد من انهم في اللفظ قد [illegible]
معنى بالصور والفاظهم قد جعلوا من التعظيم لكلمة الذي عرفوا
ان الالاه له الاسما اجمعها بالاصطلاح وبالمعنى فلو وقفوا
على الرب فلعلهم ما انكروه وما ندرى به غير قوم ما لهم خلف
جا الخطاب من الشرع الذي بهرت آياته وللمزا [illegible] الكلف

وقال ايضا

اذا قيل من للحق والخلق بعدنا اقول المنتمي بهم متعلق
فان كنت حيا والحياة حقيقة وان كان موت فهو عشق محقق
الا فاحفظوا دين الشريعة ثابت ومنها دليل اذا لم تصادقوا
فقد خص بالراحات من كان اخرسا وخص باللذات من كان ينطق

وقال ايضا

وجنتي كانت من الانس بالزوج الجن والانس
حضرت واني بشر دهوى [illegible] و نفس
وخطاب الحق يطلبني بالزوم حضرة القدس
دائما على طهارته بشهود اليوم والانس

وقال ايضا

الضحى المضاف للشمس جانا من حضرة القدس
وهلال قد تلاه على سانح من مطلع الشمس
ثم جلاه النهار بما لي من حبس وبر انس
ثم غشاه بظلمته في نواشيه له دنس
وانا بالنفس ملتهبة ليس بها رتبة النفس
تعوذ كرة الارض اذ زلت عن سما وهي من حسي
ثم لما ان شرفت بها فمل لي بانها كنفسي
اعلمت بان كلمتها اعلنت باليوم والانس
كم حسني عند ما كشفت مثل طرح الورد للابس
ايا من شخصا جلله بسنا في اليوم في لبس
مثل جسمي اذ تجليه من تراه كله انس
ما انا حي به وبنا هو حي محو لي يرشي
ما جمعنا في الضمير وفي ستر ثوب واللبس
كنت في لبسي واحدي ومنه ابيض الانس

تم ديوان [illegible]

الجزء السابع عشر من المجلدة السابعة من الديوان ع

بسم الله الرحمن الرحيم رب اسمح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا على راى بعض العرب والكتاب

قلب من يحصر ولا عقل يبين ضه لزا نزاع على الاسما اعرضه
وما يبين ضه ان حنت ذا فحص الا الذي هو بالاغراض مرضه
فلو تجرد عنها لم يقم من ضربه ما عراضه بالوهم تفرضه
فلو فرضت له عينا تحمله ذا الذي ابراه من انت تعرضه
من اعجب الامر ان العقل يرفعه وانه بدليل السمع تخفضه
مثل الهبوط عليه والنزول معا وان ابانه منه تحرضه
عليه لا من بعث لا بكيفية لكن الذي صاحب التاويل يعرضه
على الوجوه التي فيها تنزهه عن الحدوث ولا شي يعوضه
اذا ذكرت الذي بالذكر يعطي ما بي خلاف الامر احفضه
نعطي محال له فلا اجوزه لا كشي من فساد العقل احقضه
مبادى المجال لا تدري بها احد الا الوقيع الذي بالنص يعرضه
وهو الغنى الذي لا شي يعوزه واخر منه ما يعطي وتقرضه
لعمر من للا حوال حمزانا نتمثل هذا وعنى لا تعرضه
[illegible] من الخلف هاذي الليس تمرضه

هكذا ... ولا يدرك به احد

وقال ايضا

اقول لمن قال الاله له بليغ
قد انبعث وحي الله فينا فسل يسيغ
علينا من التوفيق والحسنى نعمة
فان زمان الفعل قد حان ان تفرغ
على ان ابن قد دان الحق نعمة
على كل فرد من عبده بدت بمغ
فمن هو عن كونه فيتر هذه ذمة
وذاك الذي اضحى من الحق ان ابلغ
تعالى الى الرحمن والسمع ظاهر
اذا اشئت ان تعطي ما شئته من ع
فوادك لمن ذاتنا تجب المشتري
فان لم تطق ما قد دعوت لكم سوا ع
فان هنا امر اسوع دخوله
فان قلت هذا اما يسوع فلم تبلغ
حدود المسرى واعلم بانك خاسر
وعاص لمن قال الاله له [illegible]

فلا تطمعن في نيل الانس بجننا
فمن يرد في الجمعة لن يبلغ
فان اللب تبغيه تبتغي رياضة
ونفسك لم ترتض وجلدك لم يدبغ
الم تدر ان الجهل جلع للعقل يحرم ما اتى
من الله الا كونه مبينة وادبغ
لا بد للوادي المقدس واقف
وانك مطلوب ليلا انت تستفرغ

وقال ايضا

ليت شعري هل شعرت اني فيه شعرت (من الشعر) — من السعور
واذا جئت عبرت او ان رددا عبرت (من التعبير) — من العبور
واذا ما اسورت فبما يضى بسورت (من السور) — مطمعه يسرت
فافهم ان امرت كقيامي ان امرت (من الامر) — من الفسل
ثم انت ان ظهرت لعرونا ظهرت (نصرت و عكس) — من البروز
كل ليت من عمرت فلطالما عمرت (من العمر) — من عادة البنا
ولا مر بدرت ولمتراضر بدرت (جيت بدرا) — المبادرة
... والنه قد نظرت (نظرت)

ولا جله نظرت عند ما له نظرت (رحمت)
ولذاته نظرت ولواتي نظرت (ما يليك) (النظرة)

وقال ايضا

اذا كان قلبي بالصبابة مولعا فليس له عن منزل الحب معدل
وان كان قلبي مولعا بشخصها فليس له في حجرة الحب منزل
ولا تسأل اهل الهوى عن وصلي وعما ذكرناه لعلك تعقل
فمن هام فيما همت فيه فعارف ومن هام في غير الهوى فمعطل
فمن يلتفت او كيف غيره لغواني الهوى فليس في البدء مجمل
واحمالها اهل الهوى في هواهم البا سادات هواه في محل
هو الوسي في قلبه ونسرجه نفس الطير ومن هو اسمى محل
ارى المعان غيرها الا ازيده وان كان منها الا عارض ما الاجل
تجلى لحي علم ذلك مجمل واجمالها داع ... مفصل
اذا كان من يرجوه يعلم انه هو الغرض المطلوب في الامر يعمل
راى الدين يعلو على كل فقه اذا ابتغيه السفل في الحال يسفل
فما الحكم الا للغاب فحكمها على كل محكوم من الامر يفصل
نوى الرب قامت به ونصره ... علما وماهي اول
وذا عجب ان الامور امورها وننقل عن هذا المقام ونترك

لما اثر في دليل يحقق وليس انا شيئا فادهر الامر ثابتا مثل
على مولنا هدا وقار وحشمة وعلم وتحقيق عليه المعول
لعون شهدت بالسر والحمل النفس على نفسها لما اتت تساول
فعلنا بغير الالفاظ دلت وفوقها ولو شهد المعنى لزال التاول
فان المعاني دالنصوص بما لبدا وجوه بوجه النص فالا تعلل
عن بروحود الناظرين بعينه وهذا مقام في النواهل يعضل
كما انه عين له من اقامه بواجب حق الله اذ قام يعمل
ولم يات في الشرع النزيه حوسة ولا شبه كشف به القوم ضللوا
على غيرهم من جنسهم في طريقهم فصادفه في ذلك الفضل رمل
حرا وافقا ليس بحرف فرزه سوى من له الوحي المبين المنزل
ونسترل ما اسماء الالاء من ابقى على خلقه جودا عميما ونسبل
وان لهم حكم المهدا ونعته وليس لهم في العالمين تحمل
وان كان من نعت الالاء لمثله وليس لهم نكر فما من تحمل
فسعلهم بالله ليس بغيره وقد فاز من بالله في الله يشغل
وانتج هذا الفعل كله حبنا ولو كان في الاشخاص بالكنت اعقل
فمن يستمع قد اتت محاسن اذا علته له فليستمع او فيعقل
ونستغفر في قول الرسول وحاله قوله ويسمعون اياته حين تنزل

ونسبح

وقال ايضا

ضنا بي في مقاصد صوته وليس يراهم ناظر غير عينه
تولاهم الحق الغيور بحفظه فجللهم من غيره ستر صونه
ونمر بعار الكون والكون كونه وهل ثم كون لا يضاف لكونه
لقد ضمني والقوم مجلس راحة فلم ار في الديك الديك انا عونه
ولم ادر ما فوق البلاد العلية انني به قمت فيها الا بدعي لبينه
تنزهت بالمجلى الاتم فعفته وقد البسه عن صلو الحق ومثله
وعاينت تكوين العادل دلها فلم ار مثلا للتجين وعينه
وولدت من قومي تردن الذي ان من التشر في احل الوجود وفيه
وما هم سيعوق بعضي وما انا غيرهم ولو كنت غيرا لم ار اهل بينه
وما بنت عنهم لا ولا انا منهم فادرك في شيء تويحع عينه
لقد سرت من حراسترا السر كي لعلى ار اعيننا بجود بعينه
ولم ار الا حيرة فوق حيرة تراعطها كون الحياة بعينه

وقال ايضا

حقا اقول امرا قد علمت به العين عيني والاذن ليست بشعره
الروح علمك بالاسرار بركه لو كان علمك ذوقا فاقت بشعره
لاكن علمك عن فكر تولعت به لزاد لسمو الاعيان فطره

لو ظل علمك عن دو وانت بما خلقت من عمل ولست تعثره
ان العمود ه حال لسر يعرفها الا الذي هو البرهان يعضده
ومن يقول بان الحق عرفه بانه عينه ذا الحال يحجره
وليس من شان من هاذا حقيقته العوابا القول فالافكار تقشره
من كل ذي التأمل سكران صحه لا بها انتسب والذات مشهره
فالله حافظه والله عاصمه من كل بعد الله العقل من شره
لنا اشتياق وشوق لا تزال حكم استياق وشوق ما يوبره
حال السعادة للعز البصر من حيث تبصره وما افتره
علم صحيح انبناه به خبرا من عنوه صحيح في مقصده
ما في سواه وما في الكون من احد غيري فبوجدان وفنا واوجده
من حال وحدته التشريك يحجبه من حرت فيه فقل في تيه حيره
يا من يساعد نفسي اذ تساعده على سعادتها الرحمن يسعده
ان يقول لما تعطى من منح من لقطه له نفسي لتشيره
وان ابى فبحق السعد من رصد وما به رضيت به تغيره
ما في قبول [illegible] منه الهباء ولو الكون نال خبر منه اطرده
ان حوته على نفسها ذكر نفسي وها هي الملك تقلده
او لا العقل ولا [illegible] ما استقيت ولم يعن عنها عن تمهره

١٤٢

وقال ايضا

ما لي على هل ما الغاء من احد عن المهيمن من صبر ولا جلد
والغير ليس هنا وكيف اوحده العين واحده في الروح والجسد
ان خلقت على امرين قد جمعا الروح في واحد والنفس في جسد
من اسم الله لي عناية قسما بالطور والشفع والوتر والبلد
وكلما المعان انت تعرفها كالتين للعلم والطور للوتد
واجد على مثل ما اعطاه ارايت نهج للسبيلين من غي ومن رشد
فونت عنوانه عن رب يعمل لنا من احدث عن رب عالي السند
من عهد ترانت دون الحلو وان له لم يزد منه الا الذي روينا من احد
فعلت ان لنا ضرا بناءز عنا فيما ذكرت من اهل النظر والحسد
فقيل انه نور لا تعادمه فلو تكون من نار بلا رمد
فعل الاهلة لا استر لها [illegible] عند الولادة ما تاعمه من ولد
اصابه اللذ الرحمن [illegible] ما زال في كبد
من حال الزله عينا انما [illegible] الله ليس بمولود ولم يلد
وبالله كفو بحق [illegible] ما لواحد الصمد
ان الرجال رجال الله ليس لهم في غيره [illegible] في الخلد
ثم الاسماء [illegible]

نظاير دنيا و [illegible]
بيان عن قلبي غير زكي
بيان نما ثلة

وقال ايضا [illegible]

نار تجيف ما وهو يطفيها والريح تشعله في بعضها فترى
نار الجسم هوا قام مشتعلا ولسوف تشتعل جسم غير ما ذكرا
في الاشتعال امام الله ننشاه ثم ما زال يعتريها حمد الاله ذكرا
لو ان الروح خمعت السما انما خلقت من العصور لم تخلو [illegible]

وقال ايضا

الا ان الله ما يبدو ويخفى وللناس الذي يبدو وما لا
تظهر له علا ابو زيد الا عشرة في تواضعه تعالا
ان اللوح المبين بكل امر يحصل علمه ذوقا [illegible] حلالا
فان الله اودع فيه ما عن اراد [illegible] عينا ولا
يزاد المومنون بين وفيها يزاد الكافرون به ضلالا
[illegible] ووجود البحث عنه لنا جهلوا الصابه محالا
وان العلم العلي محصور علم على اللوح المحيط ولو تعالا
[illegible] السوز احال خير بعضه الذي يقصر الرمالا
[illegible] ما عدا وجودا وشرب ما اخلوا ان لا
وان لكل علم مستفاد من الله الجواد به جلالا
[illegible] الية بما ان [illegible] مجلا

بيان وجودا

١٢٢

[illegible] ما دام [illegible] بحور الطالبين له [illegible] ما لا
ولولا ان [illegible] صبا لان [illegible] به جلالا
بما اعطته من علم وقال عنايته به [illegible] الجلالا
[illegible] فيه كل [illegible] في نفس عزاه [illegible] حلالا
اذا القيت سمعك مستفيدا عليه [illegible] سحرا حلالا
[illegible] لصاحبه لقد زادني [illegible] جلالا
وقال السامعون [illegible] حسنتم فيه المقالا

ورايت بسمعكم

وقال ايضا

الا ان الرياح لها هبوب وان [illegible] اذا لطيفة
اذا [illegible] النسيم على رياض تزاهر الرياض له شقوق
الله لعله [illegible] تنزها [illegible] الانوف
[illegible] وجودا [illegible] الشهوة الضعيف
مثال العارض على ضروب كان [illegible] العلوم لها صنوف
[illegible] العلوم اذا [illegible] عليها [illegible] ولها خفيف
للخير [illegible] من الله العلم لها وجيف
[illegible] اللطيف على استشاق [illegible] الكثيف
[illegible] اذا [illegible] اليه [illegible] الواحد [illegible] الرؤوف

لطيفة

لا صغير الا وللوب لا يدله قوله [illegible]

لان المبتدي نسوله نكد ولا اصل فيها باه الشريف

ما نزل الا بحمد الله بوما دصوره حسبه وهو اللطيف

تلقاه يسمع لا يجارى ويسهره المحيط والعفيف

ولاخر ليس يعرفه سواه وهذا الذي الثقيل الخفيف

تعالى الا ترى بوركه بوجه ولا فكر فيسهره لطيف تعالى

ولا دان الا الاسرار منه اذا حققته الا اللطيف

بزاها الذي اعطاه منه اسرار الحلم فلا تحيفوا

بما قال الرسول الذي دين اذا امنت نفوس لا تخيفوا

وقال ايضا

لما ابت الذي في الدارين عبودا اناهي رسول الواهب الخاتم عجب بيان

رايناه امرا ولا نورد به عثرة علينا فيما اقتبسته بغيبه خاتم

علما بالاه عتمتم درسا انما فاجاهم به من جوده العاجم

من الجمعية ليس في الكون صورته لانه عالم بخلافه حاكم

عليهم بالذي يبوه من ذكرهم فيهم وليس لهم سواه من قاسم

الا الرسول من نرجي سعادته وان بنيه فانه بالذي يبعونه عالم

لا يعمر نقول [illegible] انما على ما لم يكن للذي اشهدت الخاتم

ان العلوم التي الاعمال تطلبها تعلو العليم بما افعاله الحازم

لما نسوس باهو الكون طالبة ان ما حل بصيرة قلبه بما في

فتنتفي دون الصورة بما ظهرت عنه بسابق ومنهم الفكا [illegible]

وبين هادي بعض فلا يقتصر فقه لحكمته وذلك الحاكم

وليس يعرفه من الورى اجرا الا الذي جزء من طيني خاتم

لنسبة تثبت الله بعلمه لما يسميه من نسماته ناثرا حتم

وقال ايضا

المواعظ ان نحكي بنهر الا الذي هو في كل وثم داخل

بالله اكثرهم علما واكثرهم نورا وافواهم في العلم والحال

بورث الذي فلقه وما انبت به من خبره على كل اذ جبره خالي

نعم الامام الذي ما غيره نفس فوثبه في صحبه خال وان خالي

سوال اهم [illegible] خبير بسيرة وابن [illegible] باسوالي من خالي

لو [illegible] بلوما [illegible] كتب الله ربي بما العلم اوحى لي

لولا تخلفه ما كنت اعرفه ومن تحققه خصني [illegible] متعال

[illegible] عن الا سوال [illegible] اذ لم [illegible] من امثال

بما يفضل به [illegible] وذاك اعظم ما [illegible] من [illegible]

لو [illegible] عنه [illegible] اصله [illegible] على [illegible]

خصيتي بيان

العلم تفصيل من كان مصدره من الاله ومن شيء الى ...
بالعلم اعرفه بالعلم اجمله بالعلم اعرف احوال وافعال
اقوال الناس بحق فيا بؤسهما فانما لي عند الله اقوى بل
الحال نفس لهذا الحؤول نره لنفسه دون اقوال واعمال
لانه حاكم والحكم ليس له فيه فتقوبان بما اخطرت بالبال
لذا يبين اهل الله انفسهم عنه منهم في المعاني الرايخ العال
لا تجهنك ايات الشؤون فما تتلى اذ البلية الا الاشكال
لا تمالي الا لمن راجعه في كل وجه وحكم اذ هي الى ال
بما تحكم فيها الكون اجمعه علوا او سفلا وما فيه من اخلال
ودلنا عمن يحوم عليه بها فالحكم لله ان حققته لا لي
لما رايت الورى في الغيب من عجب رايته ان الزين في الغيب امثال
فما تحقق منها فهو شاهدنا وما تخلف منها ليس من مال
لا كن نومه وفي قصوره وكان مسكنه بالمنزل الخال
عمن تنزه عن انه واين لغو تقفوه عن علم و عن خال
فكل شخص ترى بالوهم صورته وليس ثم فذاك الشخص كالآل
ان العيون تراه وهي قاطعة بما تراه كغض الشخص في الآل
ان العظيم له الآن يوبه وما لغير عظيم في الحق من آل

ان ليس يحكم الرهن دولته ما عنده للذي يخشى من اوجال
ولا تزول له عما يكون له من السرور به احدان ا كال
وانه كله يجري الى اجل له مسمى باقبال وادبار و اقبال
ما عنده انزمنه ولا ترجا فانه عنده في الحسن كالفال
فلو تطيق ازمناه كابرة حتى يكون به كالحاسد البال
يعتريه لزاما وهو هزة حتى يعود لها كالشيه البال
فالحمد لله حمدا لا تقيده وانه في نعم منه وافضال
انتهى والحمد لله

تقييده فقير
علم ... عالم
... محمد ...
...

١٣٦

الجزء الثامن عشر المجلدة السابعة من الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال ايضا لروسته

ان النفوس بابدان لما قرنت وزوجت لتمييز الى ابصلت
عنها لبين وهي روح البابيس لما عمي بسالي ولولا النفخ ما كملت
لاجل ذلك مخصوصا بصورتها ومن الحلال اعلاما بها وصلت
واقسم العقل ان الامر ليس كذا والله ما انفصلت عنا ولا اتصلت
منا فان دليل العقل يمنعه لولاه ما علمت نفسي ولا جهلت
والكشف حوى لا حرفيه مغلطة من اجل تقسيره بالصور ان عقلت
فان تجرد عن تفسير صورته الى المعاني فقد فازت بما سالت
انا لا علم ومثما كان يسالنا لنما وضما وتعنيفا فما فعلت
وخاطبتني وادلت لي بحجتها باي ذنب نفوس الوهاد قد قتلت
ان الكلام له سوء بحجة يروز عين لعين لي تكن حصلت
والوجد ليس له هادا محكم لنا بصمة ولهذا النفس قد نحلت
ذكر البوادي العفي من اهوية روحية وعليها النشاة اشتملت
والنيه ما لحقت عنى ولا خفيت الا ان لنا حكما له قبلت
لولا [illegible] لما نستغفر والله يعلم ايل بالكشف ما حصلت

١٢٧

وعاقبة العلم ان كانت حمالتها والجهل غايتها ان ينصف وجلت
لو دلست فكرها امداد حرت لنا وانصف عن طوري التمييز ما عرفت
ولا يراها الذي عمت عوارفه بما دعاها الله اليوم قد نحلت
ولو يراها الذي ناك الكمال بما راها عن فيض الجود قد شغلت

وقال ايضا

لما رايت الذين الحمق يشغلهم صفر الوجوه بلا عقل ولا ادب
ذكرت قول حبيب من الحضرمي ما عندهم من العلات والريب
ابقيت بني الاصفر الممصر كاسمهم صفر الوجوه وجلت اوجه العرب
لكنه يكفي بما قصدوه ومن الى عندنا معسولة الحجب
افديها قربة لله خالصة لانما عندنا من اعظم القرب
في سير امام هل يعتصم بالله معتصم لله من تقبت
نحاص مخلص قامت امامته على صفاء من العذول لم يشب

وقال ايضا

[illegible] رايت رجالا ما لهم عدد لا يعرفون سوى الاحياء في الامر
وعززا فخره عن رجالا من يعرضهم من فخره ان عد
حاسوا الامر ابدانه [illegible] عنا بعين لهم يتقفو ولم يمر
[illegible] اصحاب ما ذكروا [illegible]

نفسي بهم لنا الصروف فيه ان افضي العرالكرى لادبي ...
من كانت اسماؤه الحسنى له عزة انعوز الفاء الممعر من العدد
وصاحب الرائف فاسعط بنيه كولا نعرف مغر الغي والرشد
وان عوفيها انها مسيئة بالزيادة عن مكان في كبد
سقى على حاله اصل بعلقته في حلة البطن في صورة نعصر
بالصنع حتى اذا برزت للحس صورته راء للاكل سعي العلوي المستند
نقواء في وجه فام من عرد واني عود قد قام من احد
عيته الكون اجمعه في الدليل واني فيه منه بعض البلد
في الصور يعرفنا الا المهيمن انا من بعد بحث نوى بحث مجتهد

وقال ايضا

يا اصبر الحق على خلقه مع الاذى عنه الا الشكور الصبور
لانه يعلمهم ... وحالهم وهو العليم الخبير لقدرته
ما راه منهم رجعوا الى رحمته رباه الا بما الا الشكور
لو ابصرت عينك آثاره كسعادة السميع البصير
وانما ... عن ردها هكذا يعرف الرشكور
... على عمل الهدى على فسح الفعل الا الغفور
لا ... الا حول ... الصبور

١٣٨

للشهيه لولده ربما نعما في زعمه ... ما يجور
ما كن ليرتياب بلا توبة من ذلك عليه عزاب القبور
لم ندر ان الاسير منه على عمد لسطوا الرحمان الخبير
العول منه ماله باسخ في عمر حكم وعليه يدور
لم ندر ان الجود في عزمنا بحكم من ارسله من نذير
لن تخلف الوعد والعادة ... جودا بل من الشبير
امداه مما كذا نجرت افعاله فلا امام عادل ما يجور
لو انها ينصفنا منصفا ما دام منه اي مرا بعيد
قد سمعت رحمته ما اتى من غضب عنه يوم النشور
اذا جاوزوا واليها اذن نهاية الامر وقال البشير
من ذنبها وانها هاهنا ... او يسعر
عليك الامشاج من دمها فسبح المجيد الرحيم بر
وسبح الغفور من خلقها بما حوله من صلات ... ر
نعمهم للاعراب الذي في خلقتهم مطلع في بشر وسرور
بمعصي لمنزل نظلمهم منه لنا ... في النوال
لا كل على التعب الذي فله نعم عذاب ... البصير
... انه كان من علم نفقه ... الطهور

لصحة بطلبها من يرى يدعو لسمانا بالوبل او كالثلوج
كما ابتلى الارحمار ارسناله بهذه الدار بدو الشهور
فما طن الدار ليم راحة وهكذا العسر يسير المصير
من يعتنى بعوى ما وليه لقوله في مليون وكهو ر
مع علمنا بعض اولاما ما لنا في فيهما من تجبير
من اوتي الحكمة في دار الدنيا فقد فاز بخير كثير
كما لمن عشناه في غيبه اذا راى الله من اجر كبير
يا اخوي فاعتبروا واعلموا ان الله يصير الامور
وان دار الحرمة اعلى عماد دار الغنا و الغرور
وان من ضعو يسيرها ما اتاه الا الغنا والدثور
وقال مشتبها انه قد غره بها الغرور الغرور

وقال ايضا

من استوى يومه وامسه في الخير لا يشوقه نفسه
فاحمد على الخير لا توانى ما انت يا من بغيه اسه
واعلم بان الامور تعلو وان اعلى الامور قدسه
من باع رشد الله بغى بان له في الحساب بخسه
[illegible]

ولم يزل يعمه سخرا سويدا التشنيع فيه نحسه
من اوحشته المعانى منها لم يورث الا اللحظ الا انسه
يرث له وقفه ورهى الحزن من دونه وما لبسه
والدهر يرث له اذا ما مر به يومه وامسه
فما نال خير الوجود الا من يستوي عقله وحسه
يغلب وفيما هو شغل فضلا على العلم فيه غرسه

وقال ايضا

من راقب الله عزاك الذي تعلم ما يوجد في كونه انه
وانه سبحانه شاهد يشهد للعبد على عشيره
بما جناه وابتلاه من نحو ما قد كان في عونه
اذ كان ما يبصره عبرة لا يسهو فيه وعن حينه واله

وقال ايضا

ان الذي تعلم اسماه هو الذي نحمل في حده
وان يكن سمعك مشهوده حسن ليس في [illegible]
تفهم القول وافعاله وتعلم النصر [illegible]
سائر تحكمه نسبة ذوي نعمة ان [illegible]
ان اقوى الا سمار انعانه يطلع [illegible] اداه

حى نواه فى الملوى واصلا مقاصد الجود وانجد
بصحبه اهل الوداعواته وبترك الزور والهوا
زمان الكنوز لامر اذا شاه ممحيرا بابته جلاه

وقال ايضا

اذا اسى الا له يوح معوا اليه على الزوارف والبرا ف
وزنج يوحد فى الطور كما يذوق لو جه طعم البلا ف
بعورك يتوافا فسطوا فسعلم انه حلوا البذ ا ف
من اللوق فركان منه كماذا او البراده فى الغرا ف
وتسمع عنى ما يوحى اليه صرف براعه بلا تقفا ف
فمكشف للوجه اذا ابراه جليه مهابه عن كل بسا ف
للشهو اللذى قدلاح منه بلاث ما يحق على اتساف
وقد كشفوا لوجه بماراه على السبع المزينه الطباف
وما لورود ما ياتى علىهم اسرار العنايه من فوا ف
وحبتوه يقضا الرب عند عاطى والصلاه الى السبا ف
يصوت عمه لتونوانسا لما بلقاه من ضيق البطا ف
وان اسمى به وكلمى لو موقف دره ماذا ابلا ف
اذا ما الذى باداه منه سرعته فى البراح والاطلاق

من اجل شما ئيحفلو ما نوصه عن اخلاق المعبرا ف
لغرداك الله الوعليه على الحيل المصوا العنا ف
على حبل البرير اعنك اليه التنزله على فكين الوفا ف
ما صح لسر نعرفه سواه ولا من كان من اهل الوفا ف

وقال ايضا

انا العمى وما لى عند مصطبر حكم القيصر فينا ان ذا عجب
ان لعنى من صفات النعس بعلمه من لى بل لعلوم النفسه يكتسب
بعقله اذ لذا العقل السليم فما يفوته ما اقتضاه العقل والطلب
لا يعجز العقل الا عن حقيقة من تالى و باتى و يعطى عليه النسب
فان بالسلب فرها من فواعده وان بالسلب صح الاصل والنسب
ولم يرد منه ابدانا فيعده ما فوقنا شرعا بعقل ما له ترب
لو كان شيبته عطا لا عوزه حسن الثنا و حسن العلم والادب
ان الامور لها حد واسترحه لفظ و رسم و ذات ما لها سبب
لولم يكن في علم الامر اجمعه لما فمنت الى ذات به الكتب
لها مجموع نعم الناس اجمعهم دليلت سعوى فما العلم الذى اكتسبوا
ما فى الوجود سوى علم الصوره او علم النقطه منه الكون والنصب
ما يحمل الحد الا الاصطلاح فلولا اللفظ ما اتجلا اذا وصف

ض

وعلم الحال

من يعلم حج

من ترك به

٦

سابع العلو وسعى علم يوبده حال تقوم به تعززله الوثب
من غير يلم جانبا عوارفه ومارأتها مروف البعود اللوب
ولو انها صروف الدهر اذ كما عنه السلي لبابات به الثعب

وقال ايضا

بسم الله رب الدين واللوح والقلم وما قرأه ود عبد الرحمن في المسمع
عاكف على ولد طليف هوى فيه ولا نفله ما فيه من سقم
بما يطاعفه فلا نظاحبه الا الحوى والزين فيه من الالم
وليس يصرفه عما اراد به من امتثال سلوك المنهج الامم
نهج الشريعة اذ قال الاله لنا فيما اتت رسله به من التعليم
بني عباد ان جد عفرت لهم ما كان منهم ولحن منه في عدم
وشبه احمهام دعه اعقله ان كنت اسمع مولاي كان القلم
مخصبا كان هذا القول انزله على لسان رسول سيد الامم
مبين موضح ما فيه من خلل من افصح العرب لا من افصح العجم
فقلت سمعا وطوعا عفو ما سبقت لنا عنايته في سابق القدم
منهم في فوز الرضوان دعه والكافرون به في سطوة القدم
لنا اذا انهم الجبار سطوته وورد ارجلهم في موضع النقم
فصل ومن يفسوا ان ... انكسوا ولا زالوا في خزي وفي ندم

والحرص الوايا وادرها
تعود مسألة علو

١٤١

من يدعهم كلهم بعيثهم كلهم ومنهم على كلهم نزره الى الظلم
ما عندهم غير النور اذ مدوا ابصارهم حتى اعماهم عن الحرم
فلو اقاموا على الايمان في دعه جيران بيت بناه الله في الحرم
لاصبحوا خير جيران الله في كلا من الغمام به في اوفر النعم
عن كل اوفرهم رب العباد له فلم يكونوا لهم ولا له بنعم
أفردهم
فاصبحوا عند كل الناس في عمه بما اتوه من العادات اونهم
لا يشعرون ولا يدرون ما رمتهم لانهم يشتروا عن اعين الامم
مسودين وجه لم تعلم بشدائدهم وما لهم في علوم الحق من قدم
اذا رايت وجودي ما اراه سوى عين الوجود وما ما الوار من ارم
وما شاء في خطاب الحق من خبر وما يشاء سماع القول من كلم
فحين سمعي بعمر الفهم قد فرقت واني من علوي السر في علم
وليس يدركني عين فكيف بما لو كنت في غيبه لم يكن لي
الدكور
لما رايت وجود ال ... ون عن نظر لاعن مشاهدة لها على وضم
ما العتاب من الحو المبين في ان ابيع رسا ... الحق واستقم
وليس يعرف وجه الحق احد سوى مستمسك بكتاب الله مسلم
وانه يمسك الله وهو كما ان انه حجرا للشيم كل فم
مدفتلا بنستهسه كلا من نعمة الله من نعمة [illegible]

مولاي صفات الحق سبحانه اذ كل طرف عقول عن ادراكه عم
الحق صورته والخلق سورته فانهض اليه اذا النصرة وقم
وقل له يا الذي اعطاك صورته انت المختص بالاحكام والحكم
اعطاك اسماءه الحسنى فحزت بها مكارم الخلق المرضي والشيم
أ ترانت الذي يُرضيه من خلق في حقه للذي عنده من الكرم
بعلمه نفسي لبابات الحق افرد لعيوه عنوانا من اعين الحزم (افطر)
عليه وهي لنا لمن معرفة في جانب المصطفى من احسن الحزم
لما ابتنت بها انباردد كرم وذي وما اجتبى الله والاثم
فامنت عيون في الاول من عله عن الاله فعلى الله لن تنم
هو الحقيقة لمن للحق انشاه من النفوس ذوات الكم والنسم

وقال ايضا

الفكر يدرك ما لا يدرك البصر والعين تدرك ما لا يدرك الفكر
ان الذي فكر لو علمت به وقد يعثر [illegible] عنه انه الفكر
وقد اتانا في صفات الحق ما نطقت به الدلائل وهو السمع والبصر
وهل لما تدرك الاوهام من صور نفس تفكر فيها كلما صغر
واصلها فيهما لو بيا كان حدا لا كنه لم يشاهد ذا الفكر

انفد الباب

عيون

١٤٧

وقد قررت انه ان جعلت خاطبها هو الذي عندنا في ذا الدار الفكر
وهي التي تقتضيها انشانا في مبدا علم الضروره بنه ما لنا الفكر
فعن علمت بان الكل تسمعنا ونحن نسمعه والآيات والشهود
والفكر يسهر لي بدا الذي به وكلهم شاهد في العقل والخبر
فمن نستمتان الحق عينهما في العقل والعين ما حكم اهل النظر
لا يدريه الا مرادا شره اذ كان خمره فقيل ذا ايشر
هذا هو السر الاعلى الذي به علا على كل ما دان به القدر
دار مع ما زادوا ما لحمل منقصة في كونه يشترى جاء لهم وزر
الاجل التهم والله اذ يتهم بقوله للرب قد قام يعتصر
صر الرب بين السوق اخلفه والضدان اخلاق كلها شرد
ولا اتصاف الله المشهور كما قد صح في خبر صدق في الخبر
فيه انا يبرينا الخير واجمعه وما الى الله الباب ولا يخطر

وقال ايضا

ان الدليل دليل العقل ليس له ضربا له من حقيقة فله
عن الاصابة فيما تقتضيه فلو جهدت من كل وجه ان تبدله
لما قدرت عليه ما استحوله ولو دليله ثابت فإنه
[illegible]

خلائما

قوله والسر ليس الحط

ولا يكون دليلا او يكون له نعت الكمال فان النعت حليته
له تميز فاشيره على شبه من اهل شبهة راى ان تعطله
اذا اتاك باجمال البهيمة حاز العلم بما فيه تفصيله
ولا يفصله الا دلالته لذاك فصله من كان اجمله

وقال ايضا

اذا ذكرت وجودي حين اذكره فانني عن مثال لا اشبهه
فان سئلت عن التفصيل فيه انا بعلم ما فيه في لفظي اوجهه
لو كنت لم اكن ابغي مساهلة او كان عني لما احكي توجهه
اليه واحل الامر في بعض لنا وذلك الامر بانيه تنبهه
لو كنت ارضى بما ترضيه مني لما سالت الله حالة منه واكرهه
على الاحالة فيما او هو يكرهها فما ارى فيه شيئا ليس تشبهه
ما عرفت منه شيئا لست اعرفه ولست اجهله الا توجهه
فلو اني لم اكن اذا انزل في لطفه اذ عني انه موطئه
بل كنت في كل حال دينا ثمره فيما افرسه بيانا انزهه
وما يطهر منه اذا نظرت فحققت حقه الا تنزهه
وما نعرفه عقلا بعرض على تنزله الا منزهه

اطلاقه عن تقييده له ولنا قيد القيود وسلك السر نكرهه

وقال ايضا

بتلاوة كان الاله محدث والله دون العالمين تحنث
واذا اتى عضو اللسان كلامه فهو اللسان لسامع ويحدث
لا يفهم المعنى الذي ما للتناسي عن علم حاذق متحيث
من علمه علم الكتاب وانني لا اراه في عين الحديث يحدث
من يسمع الموجود من افعاله فيراه فهو مشفع ومثلث
وهو الغني بذاته وجلاله عن عالم بصفاته متشبث
لسنا دعينا الله نعم لحقيقه شاهدنه من سر عني ويلبث
وجعلته حكم احاطة لدعاية للحال في ارادة ويتلبث
لو لم يكن مقصوده تعظيمنا ما اقسم الرحمن في الدين يحنث
انا احتسب دعاه يوم النعم المدعو للداعي الذي لم يعبث
معبود ارباب العبادة واحد واحد ومضاعف ومثلث
وبذا انا حكم الكتاب وقيله فيه فلا نعدله وتحنث

انتهى الخبر والحمد لله

والحمد لله
[illegible]
[illegible]
على سيدهم [illegible]